٢٨٩٤

٢١٥،٨ م — رسالة الحور العين وتنبيه السامعين ، تأليف نشوان
ابن سعيد الحميرى (- ٥٧٣هـ) . كتبت فى
القرن العاشر الهجرى تقديرا .
٨ق ٢٧س ٢١×٢٧سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٨) ، خطها
٢٨٩٤م ١ — نسخ معتاد ، طبع
الأعلام ٨ : ٣٣٥ فهرس الجامع الكبير بصنعاء :
١٦٦
١- الفرق الاسلامية أ- الحميرى ، نشوان بن
سعيد - ٥٧٣هـ ب- تاريخ النسخ

٢١٥،٨ م — تفسير الغريب من رسالة حور العين وتنبيه
السامعين ، تأليف نشوان بن سعيد الحميرى
(- ٥٧٣هـ) . كتب فى القرن العاشر الهجرى
تقديرا .
١٨ق ٢٧س ٢١×٢٧سم
٢٨٩٤م ٢ — نسخة حسنة ، ضمن مجموع (٩ - ٨٩) ، ناقصة
الاخر ، خطها نسخ معتاد ، طبع .
الأعلام ٨ : ٣٣٥ فهرس الجامع الكبير بصنعاء
١٦٦ .
١- الفرق الاسلامية أ- الحميرى ، نشوان بن
سعيد - ٥٧٣هـ ب- تاريخ النسخ جـ-
شرح رسالة حور العين

كتاب رسالة الحور العين

وتنبيه السامعين

من كلام ابي الحسن

علامة اليمن

نشوان بن سعيد بن سعد بن ابي حمير الحميري

نور الله مكانه

[illegible]

لبعضهم [illegible]

ومن الرزية أن شكري صامت … عما فعلت وأن برك ناطق
وأرى الصنيعة منك ثم أسرها … إني إذاً ليد الكريم لسارق

[illegible] عفى الله عنه

انا لا [illegible] ان ابن [illegible] الطهرية … [illegible] روضته فلذا [illegible] ذايق
وجد [illegible] … وانك [illegible]
ولقد فهمت [illegible] رسالة … نحوي فهمت باول هو [illegible]
وقصرت عن [illegible] الارادة [illegible] … عني عن الادراك اذهو [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اعن يا كريم

السلام عليك ايتها العقوم التي لا تحل بها الشفرة والربوة الموقرة عن الصبوة ذات الفراد
والمغين والمستقر لحوز الغين بعيدة عن زحم الظنون كامثال اللؤلؤ المكنون
بيض الغرار والتراب سود الطرر والذوائب مقرونة الحواجب موشومة الرواجب
تغنو عن رمي الثغور ودراري طالعة لا تغور غواطل عن الحلي لا تعرف عدوا من ولي
تحلو بهاذ والزينب وهي بريئة الجيب من التهمة والعيب لم تطمث بانس ولا جان
ولا استترن عن الابصار بالبراقع ولا الجان لا تحوي المحب سفار ولا تحرم نكاح على الكفار
تحل بعد ثلاث من الطلاق عشائر وتلاق لا تشترهن بعل وان وطيها بالنعال
معقدة تشترى بنقد وقرب صائمة عن الاكل والشرب ممنوعة من اللذات نقية العرض
والذات لا تغتسل من درن ولا توصف بكسل ولا ارن تنطق بصمت وتحيي بعد
ان تموت تسمع نطقها بالعين لا بلفظ لسان ولا شفتين تضحك وتبكي السامر والضجيع
بنظام حسن وتسجيع فتية تخبر عن جد بشر وطيء وما عفا من اثر ورسم حتى من دين
وهو اهل فرض على الموحدين وحديقة الادب التي لا تصبح وترنته الى ابتسمن ثمار روح تهج
ونسيمة الازهار جارية الانهار غضونها دانية وعيونها على انية لا تجتنب انوار
ولا ذبل نوار لا سيما العذرة الحفيفة بالشذر تجيبك من بعيد بالجنان وتشير
باطراف البنان هل اتاك نبا النار الموقدة في الارض المقدسة بجانب القصر المشيد
وجناب الملك الرشيد نار سودد رفعت للنواظر وهزت بها البوادي والحواضر جاهلها
في الناس مليم وفار من هولها كليم مضرمة للولي بلهب من ذهب وللعدو بها الكرب
اججت باعواد الكرم لا الكروم وارجت بطيب الاغصان والروم خضرة يغريها الفوارس وتبرت
النفر البائس بعود بها الاواه المنيب وبلوذ اللاصق والجنيب بذكر من في النار وغلا علو
ذكر المنار الى وان عدوت والبين علي جان وضربت من الدهر بصولجان صوب كرة بين
الخزاور ولقطعه سلوك بها حاور حفظ الغيب لجدير وعلى عربة الشكر لقدير
لشيد مطاع اضحى لبيت الشرف كالسطاع وضاربة في كل جناب كالاوتاد
والاطناب لا يعصا من صانه حسب عير موتسب باهانة ما اكتسب من وفر ونسب
تحكم بالعدل متمط ولم وجه الشرف مفرشط بان والدسب ومعرس كرم نامي العشب
وطرق من الاخوة والاولاد منجب وشرف على العماد مرحب فهو كعبة للثناء
سامية البناء تصبو بقاصدها الفجاج وبنى بحمدها الحجاج ماصفرت يد القابض ولا

زمي

زمي الطين بنكس خابص حرس الله الحضرة المقدسة بازال من كل ما غير النعم وازال
حتى تنخفض واجبات الافعال وتنطبق الشفاه بمطبق غال وتتولد الادغام بين
متوسط ذولقي واخرها بطن لق فلكم اشبه تهرم الاذن لم الجذع ودوام لا امد
له ولا منقطع واطلاقها حتى تدنو الميم في المخرج من الغين على نبا بين النوعين
ان بينهما الا بعد بين تعد المشرقين من المغربين ويخالطها عن النوائب وتحكي الغير
حتى تعود البين واحوالها الشع من حروف الجهر وليلة التمام اول غرة الشهر ابن الجهر
من الهمس ونصف عدة المنازل من منزلة الشمس تضرع بالدعا الى رب السما وتوصل بالافعال والاسما
وابتهال من اشبرعات في يد الزمان لا يطمع منه بسلام ولا امان متى حال شكلها الافتعال
في الانقلاب والابدال مرة بطا ومرة بدال ابدلك في الحالين شريد عن زاج ولا مديد
وضر وبين من حوادث الدهر تدور مع السنة والشهر تعيد الجلد من الرجال كثلاثي
من الافعال عليل الطرفين ثم ينقص منه للعلة حرفين فيصير حرفا واحدا وبعيضة في
الوقف حرفا زايدا ونوائب معاينها صوائب ترد الصفو مشيبا والشباب شيبا ويعلق برد
الشبيبة وفقدان تشبيبا فهو معها كحرف اعتلال لا توسم بصحة ولا بلال يحلفه خلاف
الحركات المختلفات وبعود على غير ما كان من الصفات ويذهب بدخول الجوازم ويلزمه
للحرف لوازم واوانه بنقص المرء المرء ويرد الى الارذل كل معمر فهي لنظم الحيوان زحاف
ولهاني طلب العوض الحاف تلحق الصحيح تارة خامس الخفيف وتحله تارة من مصادر
اللفيف تحل عنه قوة بعد قوة وتحطه من ربوة الى هوة وزمان كاني قابوس في النعم
والبوس بشيء بعد احسان وتشكر لم تشكر لمشان تبين المحسن بعنوته وكيده كما
صنع تعبير وعقيب في ربوه بعنايف يصرفه الملوان في النبات والحيوان فلجبره من الشر عقيب
وعلى النجم من النهم رقيب كما اعتقب في الطويل عقيبان وان تعقب في المضارع رقيبان
وذلك ان من الجمال جهلها في خال الا في شيء شاد يغني باشتقاد واغنا من المؤنثه
تستقر الى معونة افتقار السبعة النواقض الى الاربع الصلات وعوايدها التي هي عنها
غير منفصلات وبيان على غير التسبيل جار لا ينتج ليلة بافجار شاركته في الطبع بالجوار
شركة اعراب الجوار في الخطاب والجوار فالاواه منه في امر مريح لا سفق العليا
له على تحرج وكاشيد ببيع الثمين بكاشد وبروم تعطيه الغمس من اخذه وانا ملة الحرق
سطر سلم الطرف اخوله نظر اخر الرجز الى اوله وتخاطب كاسمه خليل بن الصحيح
والعليل بعد الكف الى الجزبا وتلوين تلون الحربا فهو كالدخيل المروي من الحسان والرهم

يتملك كل شاعر وصورة، ولا تقف على طريقة محصورة، يلبس كل حين لها زخرف، وسدو في هذه وطوف
ما ضره لو كان كالاوصار والعروج، ولم ينتقل في المنازل والبروج، واما ليس على العجيب فيناش
ولا الفكر بذاكرهم ولا بناس، اهل يثرب ويزيد حفظهم عن الشوارد، حفظ ما بعد الماء به
من الغيد فهم في التشبيه اغار، وفي التجربة اصفار، رسعهم جماد وعدهم ثماد، ونقدهم عرة ضمار
وجوادهم سكيت مضمار، عندهم مربع العام ذا رسم المعالم، ومربع الاديب مستويا بجدب
فهما في الاجتراح فعل امر، وفي الاطراح واو عمرو، اتى بها للفرق بينه وبين عمر، اذا اتسق
الكلام واستمر، واستغنى عنها بدخول الالف، التي جعلت عوضا في المنصرف، ظروف
عي لا يظفر منهم بالمعنى، يصفون ربعا البدنج والغدران، وكل ورع منهم هدان، لسيف فارس
نبيد، وجبان عمرو بن عبيد، وفهم حطم فرهود، وبركة كلهم المصود، وسخاء ابي عدي، ووقار
شيد اهل الوبر في البدو، وبيان سحبان اياد، وغضب الصليل وزياد، ووقار الابلق الفرد،
في الترك المتروك عندها والشرد، ويجعلون الحافظ من الحفر، والشاطي من الغرلى، ويحسبون ان
السراب ما يروي به الظما، اين السراب من الشراب، والال من صحصاح الال
كم غرتا له جهام، وسر خاملة كهام، اذهل من سوام الانعام، الا في كفاية العام من
الشراب والطعام، ومذاهب ضاقت فيها المذاهب، وتناهى اللص والراهب، اطل منهم الفهم
على وهم، وظفر القلب بخلب، يستندون الى الاخبار الاخبار، ويولون عن الباهم الادبار،
ويعتذرون العقول بخبر منقول، وهنت منهم القوى وهن الاقوا، وضعف الاسناد، ضعف
الشاد، من طب داع الى عطب، يفيد حليته تدليسه، وبعض اخوانه رواته، فقد فتن
بين رافه ضمنه اوراقه، تعلق بزاوية من الغواية، وعله من العله، وشلاق من الايلاق
ويحتج بخائف من الصحائف، وفاتر من الدفاتر، يتلو فيها سطورا، قد اضحى عمودها عن
الرشد مأطورا، فهي حباله المتمس، وصحيفه المتلمس، واب اقرا ومازاب بلقن وليد
تقليد، ويليم ابنه افنه، يخبط الاخر عن الاول ما ليس عليه معول، ونقضهم على بعض زرار
وهو مشتغل من الاوزار، براضيه جاهلا غبيا، لو كان صديقا او نبيا، ويجعل مخالفه مخطئا،
وعن اللحاق بالسوابق مبطئا، ويعد سكيته سابقا مجليا، لا لاحقا مصليا، ويجلي غيره
فسكلا، وجليته الواضح مشكلا، صار يداوي سقيما مقالته، غرلنا تصحيح ما له شغل
غلبت على العقل الاهوا، فكل حزب جوهوا، واستحسنت الاسوا، فالحسن وصيقه سوا
كلا رشق على هارف، ويعد الليل لا نهار، قد شكا بالهوى حظه عمي، وشغف بالغي
شغف غيلان بمي، بدا الذا كلاش، واعجب دد العضد من الانش، حي حمام لقد اغرب

هاتف

هاتف الحمام، واي لذوي الكدر بما مام، اغنى عن طرب، ام هتف لغير ارب، لعله فقد الفا
فوضع من مر الفراق خلفا، هو عزوة الحمام ومرقتهن الهام، او فجع بهديل
موفي على البديل، هلك بزعمهم في عصر نوح، فكل حمامة تؤبنه وتنوح،
ناين متمم لمالك، ومراثيه لاخيه الهالك، وعلم ربك ما في الصدور، وحم على
الراضي والساخط كل مقدور، الا انه سلم عن كفر واسلام، وتحصن عن الملام بالحلم
وتحلى بالطواف، لم يبغ في الاسواق، واستتار جذل نعذل، نائي عن العذل،
وترنم باوزان، مسلية عن الاحزان، لا تفتقر من العروض الى ميزان،
وصدح القريض، عرب عن معبد والغريض، ورجع بالحان غسان، كرزها
وعرى من خطل الانسان، ما فعلت فيها العرب في عبادة الاوثان، ولبس مع الله في
الالهيه شركا ان، وما سنت جمالهم في الجاهلية، على قبر الميت
من ضير البليه، وارتباط الفرس او المطيه، وعند ترك ذلك من الخطيه
كيلا يصبح ذلك الميت بين الركبان ماشيا، اذا هب الى الجمع يوم يبعث الناس عاشيا،
وما فعلت حكما الهند في عبادة البد، واختيار العباد منهم في المواقيت
ما يكابر كالبواقيت، يعم لهم منهن والتام، ولمس العدوح للبرء للاثام، بعد
حرد هن وحرد هم من الشباب لزوال الشك والارتياب، فمن شبق منهم وانغط
فقد كفروا ما انغط، ووجب عليه القتل، وعبادته جزنحه وختل، وما فعلت
رجالهم في استعجال المنيه، وحمل الهدايا السنيه، والتكفن والنضح بالصندل، وطرح
النفوس في النار طرح عود المندل، شوقا الى زيارة من هلك من الاحباب،
وكم للجهال في الناس من سورة وعتاب، وما فعلت الروم من تمثال الصليب
والخطا على ذلك والتاليه، واكل لحوم الخنازير بغير تقريب، على ذلك ولا تعزير، وقولهم
امكن ربهم عبيده من اسره وغلبه، واقدرهم على قتله وصلبه، لينا بذلك لناساه
ولننسه خزيه واوهنه، ثم احيى نفسه بعد الموت واعادها بعد الفوت،
وما فعلت الفرس في عبادة النيران، وغسل الوجوه بابوال الثيران، واكل
الميتة ووطي المحصنات، بصريح الجحود لا الشبهات، واختيار ابادة الذبح من اصنار
والنكاح لا للمعاشرة، قالوا الا ان فاعلان متضادان، احدهما اهرمن والاخر يزدان
ويزدان فاعل الخير والسرور، واهرمن فاعل الغم والشرور، وقالوا ليس الحكيم
لما بناه من الحكمة هادما، ولا يصبح على الفعل الحسن نادما، ونسبوا من فعل ذلك

الى الغيث وضج الاديان شبيه بالحنث وما فعل اصحاب السبت في استفتاح
نسخ الاديان وحظر المناهل على الضربان الامهال واخذ اللغازط والنالى
والعشائر والمثالى فقالوا النسخ هو البدا ولا يجوز على الرحمن ابدا ورووا عن موسى
عليه السلام انه قال ان شريعته غير منسوخه وعقوها عن تحلوله ولا منسوخه
وحجتهم من التورات وكل الفرق ظاهرة العورات وما فعل الجالوتيه
منهم في مضاهاتها الرقوب وان نبا الارض عن يوشع بن نعون وما وجدوا في
سفر شعيا او ذي نيال من صفة قديم الايام انه كبير الحسن الملائكه في قيام قاعدا
على الكرسي سبع ناصيه كل وحش وانثى ابيض اللحيه والراس لما مر عليه من الاحراس
وما فعل السامريه منهم في عبادة العجل الذي له خوار ولكل حسن من المذاهب شين
وعوار والسامريه بالقول تخلفون ان لا نبوه لغير موسى ويوشع بن نون وما
فعل العزيريه منهم في عزير وشبرهم فيه بابعد الشبر ورفعهم له عن درجه
النبوه الى درجه بنوة الابوه وما فعل اصحاب الاحد في المسيح وجزتهم فيه
بالعنو الفسيح وقولهم في الحي القيوم هو ثلاثه اقانيم توصف باقنوم اب وابن وروح قدس
وكل بدين سطين وحدس وحجتهم من الانجيل وضلالهم قصد السبيل كل سبيل وما
فعل منهم اليعقوبيه فيما جعلت لعيسى من الربوبيه زعمت انه كان قديما لا في مكان
ثم تجسم فصار جسيما ذا اركان وانه ثنا شي بعد علم وتجسم بعد ان كان غير جسيم وانه
قادر على الزياده في الذات ليتوصل بذلك الى اللذات ونفوا عنه بذلك وهن العجز وما
يختص بغيره من المنع والحجر لانه القادر على ما يشا لا يتعذر عليه الفعل والانشا وما
فعل النسطوريه منهم في صفات اللاهوت واسمائه سدن الناسوت وقولهم
والماسح والممسوح ولم يزل الجهل نازلا بكل مسوح وما فعل الفلاسفه في ضرب المظاهر
والاطماع في الاعراض والجواهر ووصف المركب والبسيط وما ظهر من الدين بغسيط
واقدامهم على ابطال الشرائع وقولهم بتدبير الاربع الطبائع وعرفوا مع الاربع خامس
كفوا هو من الهرامس واكثر الفلاسفه على غير الطريق غاشيه وفي اباطيل من الحكم
راسخه وشموسها المنيره كاسفه وما فعل الهيولانيه في قدم الهيولى
الذي هو عندهم اصل الاشيا ومدبر الموات والاحيا تحريكا قويا في الجوهر اصليته
فدمه ازليه جعل الميت ناطقا من الحيوان ومنفرد بتدبير هذه الاكوان
وقولهم بقدم الجوهر القابل للاعراض والنجاح اشبه شي بالمراض وقيل هي مقالة ارسطاطاليس

ومن

وما طلع الاغنيا وحرم ما لبس وما فعل اصحاب التناسخ في نقل الارواح في الاجسام
وصلاحها بعد الفساد ومثوبه المحسنين بالابدان الانسيه والهياكل الحسنيه
وعقوبه المذنبين على الجرائم بالابدان بحجر البهائم ودوام الدنيا على الابد وما لهم من
سند ولا لبد وقيل هي مقالة بن جهم بن صفوان وكم ابقا حكيم للعجم
واخشكان وما فعلت الثنويه بتعطيلها الزنادقه وفضلت في احكامها المزدقيه
زعموا ان اهل الارض في الارزاق يتظالمون وانهم بين الناس في ذلك حاكمون يقسمون
الارزاق بالسويه ولا يجيزون الاثره بالعطيه وما فعلت القضائيه في عبادة القضا
ورد الحكم له والقضا والمشيئه في الخلق والامضا قالوا الحاجه كل شي في المشاهده اليه
وغناه عما احاط به واستولى عليه ولانه لا تحصره الاماكن ولا يعزب عنه ولا تشبهه
متحرك ولا ساكن قالوا ولانه غير متناه وما نطق الجاهل عن الجهاله ناه وما فعلت
المانيه الغويه ومن وافقها من الثنويه اذ جعلت مع الله ضدا نافيا وله عن بعض الافعال
مانعا وقولهم بتدبير خلاقين وضدين متنافيين حيين عالمين وفي جميع الافعال سالمين
وهما النور والظلام وما يشبه الشيخ ولا الغلام فالنور عندهم فاعل الخير متعال والظلام
لكل شر فعال قالوا ولن يكون الضدان من واحد ممكنا فيكون المحسن مسيا والمسي محسنا
كما ليس في النار برودة ولا في الثلج حرارة ولا في الشري حلاوة ولا في الاري مرارة
وما فعلت الديصانيه في تدبير حي وميت وطال التعلل بغير ليت فالحي هو النور
الحساس الدراك والميت هو الظلام الذي ليس به حراك وكلاهما بزعمهم زوجان
على المرتبه متغايران ولكل واحد منهما في الخلق من جنسه تأثير واورد المذاهب وسقطها
كثير وما فعلت المرقيونيه في تدبير الثلاثه الارباب خالق الهرم وخالق
وخالق الشباب وبالثالث بينهما معدل لما استقبح من افعالها مبدل وما
فعل الصابيون في عبادتهم الملائكه المتعبدين وخروجهم من دين الى دين
وما فعلت البراهمه في نفي الوسائط وكم للصحه بالشبهه من شائب
وسائط الا واسطه العقل فانها عندهم غير متعيبه وشواهدها النيره غير
غامضه ولا خفيه قالوا لئن ارسل المرسل الى عالم انه تعصيه وتسلط برسله
دليل عندهم على عبث المرسل وجهله وما فعلت الاطبا في تدبير الطبائع
وكم للضرر من نتاج وتابع وما فعلت الفلكيه في تدبير الفلك وسلوك سبل

الغي بمن سلك **وما فعل** الحرانيون عبدة النجوم واصحاب الطلسمات والهجوم في تدبير البروج والاملاك على قدر نزولها في الافلاك وقضايا بها بالغيرات والسرور على التوالي والمرور ولبس في التنجيم غير ترجيم ولا عند الكواكب نفع لواكف ولا واكف **وما فعلت** السوفسطائية في نفي الحقايق وقطع الاسباب في الدين والعلايق لقد حار عن الحق سوفسطا ومال عن الطريقة الوسطى واحتض ما ذهب اليه بمذهبه وبعد عن الاسفار قطع غيهبه **وما فعل** اصحاب الدهر ومن قال بتدبير السنة والشهر فيما نقل عنهم من الاقوال من قدم الاعيان وحدث الاحوال وبعضهم يقول بقدم الصفات وما طعن ذو السنن بالمعافاة

واما فرق هذه الملة فللتقاطع مستحله بكفر بعضها بعضا وترى عداوته عليه فرضا قد تمسكت كل طائفة منهم بريش وغدت تحسن امنه كل ابليس ولكل محاسن ومساو وقول ليس بمتساو وقل من يوجد على عهد بني ابيه ومعلمه واقربيه وجد الناس في دينهم ذا قدم ما صح معه من التغادم ومن اوضع في المذاهب وقع في الغياهب او اغرق في البحث عن الفرق لم ير ناجيا من الغرق او نظر في الملل عثر على الزلل واشفى على اتلاف مود الى تلاف وهجم على رياض مرة الثمار مبهجة للابصار وموارد مكروها اجاج والمليح بها مجاج في الطين الضحضاح غور وفي القناة الصليبة خور تشق بها الغامز والعاجم شقاوا فيه الزاجم مهلا عند صدد اورد من نيا جلي يحدث عنه الوارد بالفي وعسك عمابقي بوبلد رجا الشكوك والشكاة بقبس هدى لا قبس مشكاة بصدق جهينة الخبر عن احبها ويبلغ الغاية من توخيها اكثر من نقل السنة في دخنه والعامة في طرق الخيرة امنه والقدرية للطعن درية وحجة الرافضة عند الله داحضة والحشوية غوته شوية وركب المرجية مطية عن منجيه ومشت الخوارج باقدام عوارج ونزلت المعتزلة من العقل منزلة مليكه الارض واعلم الناس بالسنة والفرض فرسان الكلام وذروة اهل الاسلام المتمسكين بحبل النبي والقرآن والمخالفين للفرق الشبابه وجار اكثر الشيعة عن منهج الشريعة واحتذوا الغلو دينا والتشبيه خديننا كم ينتظر لهم امام غايب ولم يوجد من سفر الموت ايب طالب انتظار السبائية لظهور علي وانتظار الشيعة للعمر اليوم واخرجته الى البوبية من الانسانية كما فعلت في المثلة فرق الكيسانية وطال انتظار ابن الحنفية على الكربية كما طال انتظار ابن الجناحين على الحربية وطال انتظار جعفر بن الباقر على

الناووسية

الناووسية العمية كما طال انتظار ابي مسلم على الخرمية وكما طال انتظار الحاكم بامر الله على الحاكمية واستراحت القطعية في موسى بن جعفر من انتظار الواقفة الممطورة والكاذبة المسطورة وطال انتظار ولد الحسن بن علي المعروف بالعسكري على الاثني عشرية كما طال انتظار اسمعيل بن جعفر على فرقته من الجعفرية وطال انتظار محمد بن اسمعيل على المباركية كما طال انتظار فرق من الشيعة لمحمد بن عبد الله النفس الزكية وطال انتظار محمد بن القسم الطالقاني ويحيى بن جعفر الكوفي على الجارودية كما انتظر غيرهما من ائمة الزيدية وطال انتظار الحسين بن القسم الرسي على الحسينية كما طال انتظار المستورين على الباطنية وخالفه من هذه الفرق تدعي غايتها مهديا وتهدي اللعنة الى مخالفها هديا وتغلي الطلبروايات الاخاد وما لبس به على المسلمين اهل الالحاد ولو كشف الحجاب لظهر العجاب من تشبيهات الغرابية وشبهات الخطابية وشعوذة المغيرية وافك المنصورية وشرك العميرية ومين الظهيرية وضلال الكاملية وريبه المفضلية وجهل المقاتلية وفسوق المعمرية ومروق الجرورية وتصوير الجوالقية وتجوير الجبرية الشيعية **لقد** جار في التجسيم عن التكلم هشام بن الحكم شبهه صانع البرية بالدرة المضية ومثله بالخشام حبلت ام هشام له حد وانغاض وحيز واعراض يحيط به الجهات الست الخلف والامام واليمين والشمال والفوق والتحت **وفسر** من التشبيه ضرار فلم ينجه الفرار زعم ان ربه يدرك في المعاد بحاسة سادسة يرونه منه وفكرة حادسة يا ضرار بن عمرو لقد جئت من العجب بامر اي حاسة تعقل غير الخمس من بصر وسمع وذوق وشم ولمس وعمر ضرار يجوز وبه البلى لما ورد في الكتاب والخبر وعنده ان الجسم اعراض بالجائلة وهو على التاليف متضادة مختلفة وعنده اثبات فعل واحد على الحقيقة من فاعلين يجوز من جائزين وعلى عن عادلين وهو اول مبدع لهذه المقالة فهل له عبد الله وعدد اوا له افحش ما روي عن المقاتلية لقد عبد شيئا كاصنام الجاهلية زعم ان معبودها كالادم من لحم ودم يبطش بيد ويمشي على قدم **او فضح** المطحبة في الناري بعذاب النار لقد بهتوا وارادوا سبيلا من الهدى على منار **او فضح** بشعوان في افعال العباد فلا ذنب للعاصي ولا الهاد اذ الفاعل عنده كشجرة حركت بالريح **صرح** عن الجبر اي تصريح **اوضح** قوله في فناء النار والجنة

انها الجاني الكبائر احضر جنة • اوضح قول المرجيه في اخلاف الوعيد • فما اشبه الشقي الحقير
بالسعيد • والعفو من الكريم المنان غير بعيد • اوضح قول المجبرة والخوارج في عذاب
الاطفال • لقد حملت احمال الاوزار على الاطفال • اوضح ما قال العوفيه اذا كفر الامام كفر
بكفره الرعيه • لقد اخذ المسلم بذنب الكافر • وضربت ذات الخف بذنب ذات الحافر
كمداواة ذي العر بكي اخر سالم من الضر • اوضح ما روي عن الميمونيه من الهنات
من نكاح بنات البنين وبنات البنات • لقد احيوا سنة المجوس • وتزوج حاجب بن زرارة
لبنته دختنوس • اوضح قول اليزيديه في اخر الزمن من ظهور نبي مؤمن • ياتي من السما بكتاب
ينزل به جملة من باب • لقد شعر من تشبيه الحمام • حتى يدركه نبي او امام • اوضح
ما روي عن مالك في العبيد المملوك وسيرة الممالك • لقد جاوا باحدى الكبر • وانواع البدع
بتحليل العبر • اوضح ما روي عن الشافعي في القمار بالشطرنج • فليت شعري ما عنده في لعب النرد
وضربها على الطبل والصنج • اوضح ما روي عن ابي حنيفه في تحليل مسكر الشراب • لقد نقل بنت
الخمار الى المحراب • اوضح ما روي عن العراقيه في تزويج المتعه بالاجور • لقد حملوا المحصنات
على الفجور • اوضح قول الاباضيه انه يجوز ان يبعث نبي بلا دليل • لقد اجازوا النبوه لكل
ضليل • اوضح قولهم في تصديق ما ورد من الاخبار • من المومن والكافر بغير اختبار • لقد خلطوا
الصدق بالمين • وصدقوا الاذن على العين • اوضح ما روي عن الخطابيه من استحلال شهادة
الزور • وان الشاهد بها منهم على المخالف غير موزور • وان مخالفيهم ضلال واموالهم
ونساهم لهم حلال • لقد نزعوا الدين نزعا ثاد • وادهنوا منه غضا فوية الادهم
اوضح ما روي عن المعمريه من استحلال الزنا والفسوق • لقد اقاموا للفساد في الارض
سوق • اوضح ما روي عن الجعفريه والمفضليه من ربوبية جعفر • لقد كذبوا واذنبوا
عن مطهر • وانهم رسله الى الخليقه • لقد جاوا في الدين بالفليقه • من زعمهم بعد جعفر
هلك ذلك الزنديق • واصبح به ذو السنام وهو احدب • اوضح ما روي عن ابي منصور انه الكسف
الساقط من السما • وانه عرج الى العرش بكلمة يمشي بها على الما • وان معبوده مسح راسه
بيده للابانه • وقال اي بني اذهب فبلغ عني الطاقة من الناس • وان النار والجنة
والبرغه والسنه • انما رجال ما لهم عبر القيمه من محال • حب لبعضهم عداوه ولبغضهم
اجلال • والفرض ساقطه والمحارم حلال • وان النبوه لا تنقطع بمحمد ولا بد
بعد من بني محمد • وان اول ما خلق الله موسى ثم علي • لقد خاب وخسر العجلي
وزعم دون العروج بالعرج • ولم يخف الله من حرج • اوضح ما روي عن ولد الحسين

واصبح به

من استحلال

من استحلال الخنق • وغيلة المخالف بوقص العنق • واخذ ما معه من مال • لقد حمل من ظلم
البريه اثقل الاحمال • وانه ولي الاخماس • مما غنم اصحابه من الخنق بالشماس • لقد تزود
شر زاد للمعاد • وخرج الى الله محرم باغ عاد • اوضح ما روي عن المغيره بن سعيد لبيس ما
حفظ عنه اكرم فقيد • ان معبوده رجل من نور • على راسه من النور تاج • ينبع قلبه
بالحكمه ويهتاج • وان اعضاه بعدد حروف الهجا • لقد غضب ربه وما تجنب واشار
الى الغيره بالصاد • ان ربك لبالمرصاد • هلك المغيره • واحصيت الكبيره والصغيره
اوضح قول البيان من سمعان ان معبوده في صورة الانسان • وانه يهلك ويبقى وجهه
كما هلك بزعمه نظيره وشبيهه • وانه يدعو النجوم بالاسم الاعظم فتجيب • ان شان
التمني لعجيب • لقد بان كفر البيان • واعلن بالكفر اي اعلان • اوضح ما روي عن
الجناحيه • ونقل عن الضراريه • ان الدنيا غير فانيه • لقد فاز كل جان للذنوب وجانيه
اوضح ما روي عن الطيارة الغاليه ان ربهم محتجب بابدان الائمه • وان عبادتهم واجبه
على كل امه • لقد كثرت الارباب • واتسع للداخل هذا الباب • اوضح قول اصحاب
الرجعه • في قدوم من انتبع من الموتى بعد رجعه • وظهور الاموات قبل القيمه
مع ابن الحنفيه • ورد جميع الاديان على الحنيفيه • لقد ضعف ناشر الرمم وبعد
استظهارها على الامم • اوضح قول الغرابيه في ابي تراب انه بالنبي اشبه من الغراب
بالغراب • وان جبريل غلط في تبليغ الرساله الى غير علي • لقد نسبوا الغلط جل عن
ذلك الى الواحد العلي • اوضح قول الراونديه والهشريه ان الامامه من التراث
وهي لاقرب العصبه والوراث • وانها بعد النبي للعباس بغير شك عندهم ولا التباس
وان بني البنات لا يرثون شيا مع العم • ولا امامه للنسا فيدلون بارث الام • لقد
اشترك فيها البر والفاجر • ووقع الخلاف والتشاجر • وحكم بها الظالم فسطا
على قدر الوراثه والخطا • اوضح قول اصحاب النص بامامه من في المهد • واخذ البيعه
له والعهد • لقد طابقوا الاكاسره في تقديم غير الكامل • ووضع التيجان على بطون الحوامل
والايتام بالحنين • قبل حدوث النجو والزنين • اوضح قول الجاروديه انها منصوصه
بالاشاره والوصف باخبار عندهم كخبر الغار والخطف • لقد وصفوا الخالق بالرمز
والتلبيس بالاشاره والغمز • اوضح قطعهم في حصرها على الذريه دون غيرهم من البريه
وانها لمن صلح منهم من الولاده • لقد شرك فيها ولد الحسن وولد الحسين من ذوي الوراثه
كما ان عيسى من ذريه الخليل • لوجود الشاهد والدليل • اوضح قولهم انها شورى فيهم لكل فاضل

لقد ابدوا اقوال المناضل ورجعوا الى الخصوم بعد الحق والى الشورى بعد النص واستحسنوا ما
استقبحوه من قبل واستطعم عن التمسك بذلك الحبل ولم توجد حجة قاطعة على النص
والخبر يستشهدون بها على المخالف بالنص من تنزيل لا يعارض بالتاويل او اجماع
لا ينقض بالسماع او ضرورة العقل التي لا تفتقر الى النقل اوضح ما روي عن عبد الله
ابن مغويه لقد هوى به الى الهاوية ان الظلم ينبت في قلبه نبات العشب وماء
او بول لقد اتى العبارة بما عبر وان روح الله حولت في ادم ثم تنسخت في كل نبي تحدث وتقادم
حتى صارت فيه لقد غلى من الكفر ما حقيه فعبدته شيعته وكفروا بالقيمة وعكفوا على
شهوب المدامه اوضح ما روي عن الشمراخية لقد شدوا بملل الكفر من حبس الاخنية ان الصلاة
جائزة خلف من صلى الى القبلة وان كان مخالفا للنحلة من النصارى واليهود وانهم على
الصواب لهم من الشهود اوضح ما روي عن الصفرية في تجويز مناكحة المشركين في المركاز
وقبول شهادتهم وموارثتهم في الزكاة لقد مزجوا الغث بالثمين وجعلوا الكفار مسلمين
اوضح ما روي عن الخشبية في اجازة نسخ ما حكى الله من الاخبار لقد نسبوا الكذب جل عن ذلك
الى الجبار اوضح قول الثعلبية ان اطفال المشركين مشركون كالاباء لقد اخذوهم
عاجلا بغيرهم من الاقربا اوضح قول الفضيلية انه يكون مومنا من اظهر الايمان واسر
الكفر بالرحمن لقد اجازوا النفاق واوجبوا عليه الاتفاق اوضح قولهم في صغاير
الذنوب لقد حكموا المومنين من الشرك بذنوب اوضح قول البيهسية ان المسكر
اذا اتخذ من المال الحلال فهو احل من الما الزلال وان الذنوب موضوعة عنهم في حال
السكر لقد اتوا في الدين بشي نكر والبيهسية تسير في المخالف باخذ المال وقتل
الغيلة واعمال المكيدة في ذلك والحيلة اوضح قول النجدية ان من اذنب منهم عن الايمان
غير خارج ومن اذنب من غيرهم فقد كفر بذي المعارج لقد طهروا الذنوب ايمانا
نكون من العذاب لاهلها امانا اوضح قول الازارقة ان المسلم بدار الكفر كافر
ليس لذنبه غافر لقد جعلوا الاسلام كفورا واتباع الحق نفورا والازارقة
تستحل قتل الاطفال وترى ملا الحياة لغير من الانفال ويحتجون بقوله تعالى رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا
فاجرا كفارا **هذه جملة من مذاهب يسيرة** وقل من عشي
بعلو قدم كثيرة وشاب رها بكدر به الشرح وحسن الاطالة والطرح فانظر
الى اختلاف هذه العقائد وضلال مقودها والقايد ولكل عروة منها انفصام وخسر

منزله

منزله بها اعتصام ايها الرابط على الكيس هل امنت من التوكيس انصرف به الى
الصيارف فكم له من ناقد وعارف وطف به على الطوايف لعله من الزوايف
كم لهذه الجمله من قارب لا يرتدي عند القراة بوقار هل معه من البرق عيون
تقليب ام فتح بابا مغلقا باقليد اني بالازرق لفارس الاوزان وطرفه الجري
بالاوزان ابن المحض من الصبح وابو غبيش من ابي فصيح ما للصدان بالقيدان
ولا للعجيب اقدام على الغيهب طغى طالب الثار بكبوة العثار وضعف طنوب
الزار عن الفوز بالابرار هل بادي الغرهان الى الانفال كفل على نعال
بعجز عن الذباد على الجياد وعز فيض الرهان بكليل الجري مهان اضيع عن السباق
مضاعف الاباق وعن الطراد مثنيا عن المراد وقد جمع بين المبن الغابر والمعز
الناير دهر كل ام السته من الدواير واللبيب مع الجميع كحد السريع نزل
للخلاص بربع غير مربع لا يستمتع بضرع ولا ضريع ولزم للفكاك جزاو خبت
واشتركت الثلاثة في الجز الذي بعده ولزم الاخران ثالث الاجزاء وهو اخر النقوض
والابزا ولن يكون فك الا من حركه من اخر الدواير المشتركه وربما ادت
الحركة الى غير البركه وال بالحرف الى السكون الى حذف فيكون كثرت حركات
المتكاوس فيمسي مخبولا واصبح على النقص مجبولا وطرح من عتبة الضروب وافلت
شمسه بالغروب واعتدلت حركات المتواتر فستره عن الوضم ساتر والناس
للدهر نظام وقصيد وزروع منها قائم وحصيد وقد تدخل العلل على صحيح الوزن
ويبدل تسهله بالحزن وربما قطع المزال فاستراح الغزال وحذف المشبع
ويشتر بعمر السلامة مربع والى النقص غاية التمام ونقص اللذات ذكر الحمام
واقبال الدهر ادبار وعجائب جبار لا يطلب في الجناية بطلان وكم وقع هلاك من امان
كما هلك الضيزن بابنته النضيرة ودلالة نقيضه الحيض والحضيرة حين هو بت بور
واجلبت لاهلها الثبور وكان الضيزن ملكا من قضاعة بالحضر عظيم الملك
فلم ينج بذلك من الهلك وغزاه سابور ذو الاكتاف الفارسي وللدهر السهام الصايبة
والقسي فاطال عليه مدة الحصار وما قدر منه على انتصار فهم عنه بالاقلاع حتى
كان من النضيرة الاطلاع فرات سابور فعشقته فرمت اباها بالحتف ورشقته
وخانته وهي عنده امنة وارسلت الى سابور انها بالفتح له ضمينة وشارطته
على النكاح والاتثار واعلمته ان عورة الحصن من الترثار وغبقت اباها المدام

وتسقيه الغرائس والخدام وارسلت اليه من شدة الغلمة عند اعتكار الظلمة ان ائت من السرب
تحت الليلة ليلة القرب فبعثت اليها بالابطال ففتحي الدير بعد المطال وطلع الفجر على اهل
الحصن بالدما وبلت الغراض منه بالارما فقتل سابور الضيزن وقومه ولن يعجز ومعمر يومه
وبدل الحصن حجرا باحجره وعصارة الايام الى المرج واصبح خلا تضغوا به الثعالب وللقرد
اسباب وجوالب وبات سابور بالنضيرة معرسا وكان في العراقيب متغرسا فتجافى
جنبها عن المهاد فسالها عما لقيت من السهاد فشكت خشونة المضجع ومنعها ذلك ان تهجع
فقال ابو خراش خشونة زغب النعام لاما يتخذ من وبر الانعام ولم تنم الملوك على الين ولا اوطا منه
فما جافيك اشبها المراة عنه ونظر الى ورقة من آس بين عكنتين من عكنها فتناولها فسال من صنعها
دما من بدنها فقال لها بم كان يغذوك ابواك في طوال مغامطك معهما ومتواك فقالت بالمخ والزبد
وصفو الخمر والشهد فقال اذا كانت هذه حالك عندهما فلن تصلحي لاحد بعدهما ويسعان
لا اركن اليك وقد فعلت ما فعلت بابويك وامر بها فشدت ذوائبها بين فرسين
فقطعاها ما رعت الصنيعة ولا رعاها وصلاح الدهر الى فساد وكم رحم غابط من
الحساد ولكل اجل كتاب وليس من الزمن اعتاب اهون بايام دفي وايامها
الشبيهة بايام النفر فتنت منها الرجال كعاب غير برية من العاب تخدع البعول له
تحت النكاح تخبر يعة الدنيا لجذيمة الوضاح وكم وصفها بالمكر بصير لو يطاع قصير
وحذر منها نذير لو ينفع التحذير تخدع القلوب منتهم وكل يوم هي في شغل اثم كبيرة
العشاق والخطاب وكل خايب صفر الوطاب قد فوابينهم عليها عطر منشم
وتجشم الضعف كل متجشم عارية تسترد من مستعيرها وعرية ترجع مع بها
كم لها من ابن يعلق بدمها على المنابر ومتهم وهو بها جد هايم تعدو بها الزاهد
وهو لضنك العيش مجاهد فقيل هو للدنيا رافض وقد ركضه متاع الدنيا ركض
سمعت في الناس بزاهد واحد ولا تخفى الغزالة لجاحد رب الخورنق والسدير والحلم
والزهد لمصطلع قدير تطربوما وقد اشرف من الخورنق في صفو عيش غير مرنق فسره ما
رأى من ملكه الضخيم ومتن تصحح من الفكر غير سقيم فقال او كلما ارى الى زوال
غير نعم وتقلب من الاحوال فقال لا طلبن عيشا لا يزول وملكا زايله عنه غير
معزول فانخلع من ملكه ولبس المسح وذهب في الارض مترهبا وساح ونحى للغافل
ان يتوب قبل ان يوافي اجله المكتوب اللهم اني اليك تايب ومن لم
يتب من عبادك فهو خايب توبة من تعظه الذنب وانقل منه العاذب في الجنب واستغفر

استغفار مسيء هايب الى كرما اسمحك غير غايب فقد اعترف بما اقترف ووجل مما
عمل فخجل نادم لمن نكث الخطايا وركوب تلك المطايا التي ابعدت منها العشوا
فاتبعته به الاهوا حتى اوردته في المهالك وسلكت به اضيق المسالك فهو يتململ
تململ السليم ويتاوه تاوه المليم كما بعد ادم ذي حلم ومداوي لا يحس بالم
كيف السبيل الى الخلاص من الورطة ودخول باب حطة لا خلاص الا بالاخلاص
ولات حين مناص علق بشرك القناص لو كظمت لما ظلمت او عفوت لما هونت
فهل من منصرف على باب عفو متثقل من الذنوب تصدق من خلل تعكمه من
الخلل او دعوة مجابة ترجوله بها الاجابة ان الله يجزي المتصدقين ويثيب المتقين
نحن بنو ادم وحوا لاب وام في الولادة سوا فما فضل اخ على اخيه الا بالعمل الصالح
ونوع كلنا لله عبيد اكرمنا عنده من اتقاه وصان وجهه عن حر النار ووقاه
لا تسال يوم القيمة عن نسب كل يوخذ بما اجترح وما اكتسب نجا المخفون وامن الخايفون
افلح من اخلص النية قبل هجوم المنية ونبذ اسباب الامل ووصل حبال العمل وشغله
ذكر المعاد عن ذكر هند وسعاد اللهم قد علمت السراير وحفظت الجرايم
فامني من الخيفة واخرجني من الصحيفة بقبول هذه التوبة وتخفيف هذه النوبة
اللهم اني عن قيام بشكرك ولا امن لمكرك ولا يجير عليك احد ولا لمخلوق
دونك ملتحد وقد استجرت من عذابك بكرمك ومن بطشك بحلمك وهربت منك
اليك وجعلت توكلي عليك وقرعت باب فضلك بالسوال وطلبت ما عندك من النوال
وجعلت جودك لي اليك شافعا وما اخشى من الرد دافعا ولن تخيب املك ولا ترد
سايلك اللهم هذا مقام العايذ بك من عذابك والتايب الى ثوابك
نعفر اعفرا وارا بما افرطت فيه وافرى لن يجدي الاسف بعد ركوب المعتسف
ولا الارق بعد الغرق الا بعفو من الكريم عن مطالبه الغريم ومحو ما سلف
والصفح عما اجترم واستلف اللهم اهد ضلالا حاد عن اللقم واشف عليلا
موفيا على السقم طالما ضربت له الاماني حبالها والبستني المطامع سربالها فتنام
خلنا يومض في جهام ووقفنا ما يحسبه دفع الزحام حتى انقضت ايام العنفوان
ومضت بوادر الاوان وقد شغل بشغل ذات النحيين
وهو في ذكر المهاد والمعني بغماره وقد نفق راس المال بالامال ومنع بالانتقال
عن الانتقال طمع في الدنيا طمع اشعب فغنى نفسه واتعب فطغى منها حتى حين ونفر

يكمه العذل لا العجين باصغر الكفين بطفر الحفين ويا يدم الكسعي لنظيره في الغي

اللهم اقل عاثرا زلت به القدم وجال ناشعه والندم وارحم قنيصا اوقع نفسه في الحباله ومفرخا مفعم اللبيد والباله وافكك اسيرا ابرشفي الصفاك لا الصفد المستفاد باخير مدعو وافضل مرجو بدعوه المضطر ويرجوه المعتر انك بالاجابه جدير وانت على كل شي قدير **تمت الرساله**

يتلوها كتاب تفسير الغريب منها

بالنزاقاضي الامام العلامه النسابه
ترجمان الرزرئيس الادبا المقلقس
فريع البلغا بليغ الفصحا ابي الحسن نشوان بن
سعيد بن سعد الحميري

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

اما بعد حمد الله الذي استوجب الحمد بكرمه وجوده واوجب المزيد لمن شكره وعبده والصلاه والسلام على المبعوث من عدنان المختص بمعجزة القران محمد وعلى اله الطاهرين واهل بيته المطهرين **فان الادب** لما زال بضاعه في هذا الوقت مضاعه وقد رميت بالكساد لما شمل اهل الدهر من الفساد وصار العلم عارا على حامليه والفضل شينا لاهليه ولم يبق من اهل المروات من يوما اليه ولا من اهل الثروات من يعتمد عليه واصبح ملوك الارض بين تاجر ينتسب الى الرياسه و [illegible] ينتسب الى السياسه ولكل واحد منهما بدا اتباع فرجعت بهم الطباع وشرف الله السلطان الفاضل عن دنسها هذه الاجناس الدنيه بالافعال الجميله والهمه السنيه فاصبح غره لبهيم زمانه وذروه تعتصم بها الخائف لحرمانه واضحى تشبيح وحده الاستيطاما وجع الدهر من زند ع رجوت ان يكون عميد لبضاعه الادب سوق ولا غصان ذوي بسوق فبعثت اليه هذه الرساله بمعزوفه عن الاسهاب والاطاله وسميتها رساله الحور العين وتنبيه السامعين وكشف بالحور العين عن العلما السرايمن دون حسان الدمى العقايف وعلقت الرياض المانيه الضيع ورفرفه العام الحرير ولما وجدتها لا نفاذها بغير تفسير فسرتها من ذلك بشي يسير على استعجال من القلب وتقسيم من اللب باسباب في الرساله مذكوره واخر مطويه مستوره ينشي الفطن الذكي

اسمه ويلبس ثوب الخمول جسمه واني في هذا المقام لمتمثل بقول ابي تمام

وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشيه يلقى الحادثات باعزلا

فان قصرت فيما اختصرت او عثرت فيما اكثرت فله المن بالتعمد في الخطا والتعمد وما ابري نفسي من الزلل ولا ابري السقيم بالعلل ومن هو من الزلل معصوم ومدعي ذلك محجوج مخصوم وعند العقلا موصوم **وهذا اول التفسير والله ولي التوفيق**

السلام عليك ايتها الغفوه التي لا تلم بها الشفوه والربوه الموقره عن الصبوه المراد بذلك السلام على رب الغفوه وصاحبها والعرب تخاطب الديار بخطاب اهلها قال الله تعالى واسال القريه التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي واسال اهل القريه واهل العير قال الاحوص من محمد الانصاري

يا بيت عاتكه الذي اتعزل حذر العدا وبه الفواد موكل

وقال ذو الرمه التميمي

اداري الهوى تحت العين عبره فما الصوت برفض او يترقرق

وقال تعالى ضرب الله مثلا قريه كانت امنه مطمينه ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون **والسلام** الاسم من التسليم واشتقاقه من السلامه والتسليم مصدر سلم تسليما والسلام اسم من اسما الله تعالى في قوله السلام المومن المهيمن والسلام شجر واحده سلامه وكذلك السلم شجر والعضاه الواحده سلمه بفتح اللام واما السلمه بكسر اللام فواحده السلام بكسر اللام والسلام بالكسر وهي كلها الحجاره والسلم بالتحريك السلف والسلام بالكسر ايضا والسلم السلامه والسلام الاستسلام والغفوه من اخوات الدار وكذلك العقاه والشقوه ضد السعاده وكذلك الشقاوه والشقا بمعنى واحد والربوه المكان المرتفع من الارض فيها لغات ربوه وربوه بفتح الرا وضمها وربوه بكسرها وكذلك الرباوه المكان المرتفع وربا الشي يربو اذا زاد ومنه الربا في البيع وشاب بطان وربيان وربا الرجل الرابيه اذا علاها وربا الشابه الربو يربو فيها قال الراجز من العجاج

حتى علا راس يفاع فربا ... وصار ربا

وربوت في بني فلان اي نشات والموقره الموصوفه بالوقار ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن قال ابو عبيده هو عندي من الوقار ويقال وقر اي جلس ويقال وقر اي ثقل ومنه قوله تعالى وتعزروه وتوقروه والصبوه والصبو والتصابي كلها بمعنى وهو الميل الى الصبا واللهو والجراه يقال صبا يصبو صبوا وصبوه وهو ان يفعل فعل الصبيان

قال ابو ابراهيم يقال صبي يصبي صبا اذا لعب مع الصبيان والصبا ابدا ينقص اذا كثرت الضاد
قصرت واذا فتحتها مددت **وقوله** ذات القرار والمعين و المستقر لحور العين
بين القرار والمستقر من الارض موضع الاقامة والمعين الما الجاري يقال معن الما يمعن
معنا اذا جرى والمعنان مجاري الما والمعان المنزل والمعن الشي اليسير السهل
قال النمر بن تولب العكلي ثم المضري فان هلاكك مالك غير معن
اي ليس بهين والحور جمع حورا وجمع احور ايضا مثل اعور وعورا والجمع عور واسود
وسودا والجمع سود وعني بالحور في هذا الموضع الكتب والحور شدة بياض العين في شدة
سوادها قال ابو عمرو الحور ان تسود العين كلها مثل الظبا والبقر وليس في بني ادم
حور وانما قيل للنسا الحور العين لانهن شبهن بالظبا والبقر قال الاصمعي ما ادري ما
الحور في العين ويقال حورت الثياب اذا بيضتها وقيل لاصحاب عيسى عليه السلام
الحواريون لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها والحواريون ايضا الناصر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواريي من امتي والحواريات النسا
البيض سمين بذلك لبياضهن قال ابو جلدة اليشكري
فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا الا الكلاب النوابح والحواري من الطعام
ما حور اي بيض ويقال حورت خبزته اذا ادرتها لتقلبها في الملة ويقال حور عينيه بعركه
اي حجر حولها بكي وهو شي مدور ويقال احورت الشي اذا ابيض والجفنة المحورة
المبيضة بالسنام ويقال نعوذ بالله من الحور بعد الكور وهو النقصان بعد الزيادة
والاحور عند بعض العرب النجم المشتري والعين بكسر العين جمع عينا وهي البقرة
الوحشية سميت بذلك لسعة عيونها يقال نعجة عينا وثور اعين وقال بعضهم لا يقال
له وامة العين بالفتح فالعين عين الانسان والعين مصدر عنت الشي اعينه
عينا اذا اصبته بعينك وغبطته فهو معين ومعيون والفاعل عاين وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان العين لتدخل الرجل القبر كما تدخل العضة الجبيطة والعين
المتجسس للخبر ويقال بلد قليل العين اي قليل الناس والعين عين الما والعين
مطر يدوم خمسا او ستا لا يقلع والعين عين الشمس والعين الثقب في المزادة
والشعر تخلبه بذا يقولون عينا في جيدها والعين المال الناض والعين
نفس الشي والعين الميل في الميزان والعين عين الركبة واسود العين جبل
قال الفرزدق اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الايم لئام

والايم

والايم مثل كرام واكارم وعين الشي خيار ويقال لعينه اول عين اي اول شي
قوله بعيدة عن رجم الظنون كامثال اللولو المكنون
رجم الظن الذي لا يوقف على حقيقته والرجم ايضا الشتم والشيطان الرجيم البعيد
عن رحمة الله والمكنون المصون ومنه كنانة النبل لانها مصونة والكانون
المصطلي والكانون الثقيل الملازمة في المجلس قال الحطيئة يهجو امه
اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا **وقوله** بيض الغرر
والترائب سود الطرر والذوائب الغرر هاهنا الوجوه وهو جمع غرة وغرة
الشي اكرمه واوله والاغر الابيض والغرر ثلاث ليال من اول الشهر واما
قول النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد او امة فانه عبر عن الجسم كله بالغرة
والغرة البياض في الجبهة فوق الدرهم وجمع ذلك كله غرر والغرار النوم
القليل والغرار المثال الذي يطبع عليه نصال السهم وغيرها والغرار في قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا غرار في الصلاة هو ان لا يتم ركوعها وسجودها والغرار
حد السيف والشوك وغيرهما والغرير الخلق الحسن يقال للشيخ
ادبر غريره واقبل هريره اي قد ساء خلقه والترائب جمع تريبة وهي عظام الصدر
والترب ايضا الصدر قال الراجز الاغلب العجلي اشرف ثدياها على التريب
وطرة الشعر معروفة وكذلك طرة الثوب وطرة البيت اذا هو ومن ذلك يقال طرة
شارب الغلام فهو طار والرجل الطرير ذو الهيئة قال معود الحكما
ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير
والذوائب جمع ذوابة وذوابة كل شي اعلاه وبذلك سميت الذوابة **قوله**
مقرونة الحواجب موشومة الرواجب تفتر عن دردر من الثغور ودرارى
طالعة لا تغور من القرن في الحاجبين اتصالهما وهو مصدر الاقرن والذي ليس
باقرن يسمى الابلج والابلد ايضا ومصدر الابلج والبلد وهو الذي بين حاجبيه فرجة
لا شعر فيها تسمى البلجة وبذلك سميت البلدة من منازل القمر لانها لا نجوم فيها
والقران الحبل الذي تقرن به شيئان اي يوصل بينهما والقرن الحبل ايضا قال الشاعر
ابلغ ابا مسمع ان كنت لاقيه اني لدى الباب كالمشدود في قرن
والقران ايضا ان يجمع بين تمرتين عند الاكل ومنه قران الحج بالعمرة والمقرن
المطيق للشي ومنه قوله تعالى وما كنا له مقرنين ودون الهم البعد تنفيها وحران تقرن

أبيات والنقلة في النسخ ...

بالابرة ثم يذر عليها النؤور وهو دخان الفتيلة وكنى بالوشم عن الكتابة في هذا
الموضع والرواجب مفاصل الاصابع وهي جمع راجبة وقوله تقاذ
أي تلتمع والدرر جمع درة والدراري جمع دري وهو الكوكب الثاقب المضي
شبه بالدر المضية وقوله تغور اي تغيب يقال غارت الشمس تغور غيارا
قال ابو ذويب الهذلي

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وغار الما يغور غورا
اي سفل ومنه قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا اقام المصدر مقام
اسم الفاعل كقولهم جا القوم ركضا اي راكضين وغارت عينه تغور غورا
وغؤورا قال العجاج

كان عينيه من الغؤور قلتان او حوجلتا قارور الحوجلة قارورة صغيرة
واسعة الراس والغور تهامة يقال غار الرجل واغار اذا اتى الغور قال الشاعر

ليت شعري مالي بهم نحن انجدنا وهم غاروا

وقال اخر في صفة الخيل

تغور بنا انا نبد وتغير اكتست من المال جلالات الغبار العنا غير ويروى وتغوري
زمانا دعور كل شي واغار الرجل على العدو واغارة والاسم الغارة وقوله عواطل
من الحلي لا تعرف عدوا من ولي تخلو بها وآلريب وهي نرتة الجيب من التهمة والعيب
يقال امراة عاطل اذا كانت بغير حاليه والريب الشك يقال دع ما يريبك الى ما
لا يريبك وريب المنون حوادث الدهر ومنه قوله تعالى نتربص به ريب المنون
واراب الرجل اذا صار ذا ريبة ورابني اي ادخل علي شكا وخوفا والريب الحاجة
قال كعب بن مالك الانصاري

قضينا من تهامة كل ريب وخيبر ثم اجممنا السيوفا وقوله لم تطمث بانس ولا جان
ولا استترن عن الابصار بالبراقع ولا المعاجر الطمث الجماع مصدر طمث الرجل روجته
يطمثها طمثا وطامث اذا جامعها ويقال اذا افتضها ومنه قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان والطامث ايضا الحايض قال الشيباني الطمث المس في كل شي
قال ويقال ما طمث هذا المرتع قبلنا احد قال وكل شي يطمث قال الخليل طمث البعير
طمثا اذا عقلته ويقال ما طمث هذه الناقة حبل قط اي ما مسها والطمث ايضا الدنس
والمعجز ما يستر وسمي الترس مجنا لستره صاحبه واشتق ذلك لكثرة الاستعمال

والجنة ما استترت به من السلاح ومنه قوله تعالى فلما جن عليه الليل اي ستره
بالظلام يقال جن الليل جنونا وجنانا قال خفاف بن ندبة

ولولا جنان الليل ادرك ركضنا بذي الرمث والارطا عياض بن ناشب

والجنين الولد في بطن امه والجنين ايضا المقبور والجنان القلب واشتقاق
ذلك كله من الستر والتغطية وسميت الجن جنا لاستتارهم وقوله لا تجزى
المجب يقال المجفاة التباعد وكذلك النفور وقوله لا تنشز
من بعل وان وطيها بالنعل يقال نشزت المراة على بعلها نشوزا اذا عصته
ونشز بعلها عليها ايضا اذا ضربها وجفاها والنشز المكان المرتفع والنشز
الارتفاع والبعل الزوج والبعل الرب والبعل الصاحب يقال منه بعل يبعل اذا
صار بعلا قال الشاعر

يا رب بعل ساء ما كان بعل

والبعل صنم كان يعبد ومنه قوله تعالى اتدعون بعلا والبعل ما شرب بعروقه من
الارض من غير سقي زرع وفي الحديث عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شرب بعلا
والبعل الارض المرتفعة التي لا يصيبها مطر والبعال ملاعبة الرجل اهله وفي
الحديث انها ايام اكل وشرب وبعال يعني ايام التشريق وقوله ممنوعة
من اللذات نقية العرض والمذات لا تعشق من دون ولا توصف بكسل ولا ارن
يقال العرض النفس والعرض الحسب ويقال بل العرض كل موضع يعرق من الجسد
ويقال بل العرض الجلد والريح طيبة كانت او خبيثة والدرن الوسخ والدرن
المحول من النبات اليبيس والادرون الاصل ودرنيه اسم الاحمق والارن والارن
النشاط في الخيل وغيرها والاران النعش يحمل عليه الموتى وقوله تضحك
وتبكي الشامر والضجيع بنظام خشن وتسجيع يقال الشامر واحد السمار والشامر
ايضا القوم يسمرون قال الحرث الجرهمي

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي والجدود العواثر والشامر المكان
يجتمع فيه المسمر قال الراجز

وسامر طال لهم فيه السمر

والسمر فعل السامر والسمر ايضا سواد الليل والضجيع المضاجع والنظام
شبه بنظام الدر والخرز وهو ما نظم بعضه الى بعض اي جمع بخيط وذلك الخيط
يسمى السلك والسجع من الكلام ما كان له قواف كقوافي الشعر واما قوله

تُخبر عن جديس وطسم ش فهما امتان عظيمتان من الامم الماضية انقرضوا فلا بقية لهم
وجديس اخو ثمود وهما ابنا عابر بن ارم بن سام بن نوح وطسم بن لاوذ بن سام
بن نوح ۞ وكانت طسم وجديس يسكنون اليمامه وكان لهم ملك من طسم سيئ
السيرة وكانوا لا يزوجون امراة من جديس الا نُفّت اليه ليلة هدائها فافترعها
قبل زوجها فوثبت جديس على ذلك الملك في غرة فقتلته وقتلت معه من طسم مقتلة عظيمة
فمضى رجل من طسم الى حسان بن اسعد تبع بن ملكيكرب بن تبع الاكبر بن تبع الاقرن
بن شمر يرعش بن افريقيس بن ابرهة ذي المنار بن الحرث الرايش يستنصره
فوجه معه جيشا الى اليمامه وكانت اليمامه يومئذ تسمى جوا وبها امراة اسمها
اليمامه وهي الزرقا وكانت تنظر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وباسمها سميت
جو اليمامه فلما خافوا ان تبصرهم تنذرهم قطعوا الشجر وجعل كل رجل من
الجيش بين يديه شجرة فنظرت اليمامه فقالت يا معشر جديس لقد جاتكم
حمير او سارت اليكم الشجر فقالوا اما ترين قالت ارى في الشجر رجلا معه كتف ياكلها
او نعل يخصفها فكذبوها فصبحتهم حمير فقتلتهم وافنتهم وقد ذكر ذلك السعرا
قال الاعشى ۞

ما نظرت ذات اشفار كنظرتها يوما ولا كذب الذئبي اذ سجعا ۞
قالت ارى رجلا في كفه كتف او يخصف النعل لهفي أيّة صنعا ۞
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان تزجي الموت والسلعا ۞
فاستنزلوا اهل جو من مساكنهم وهدموا شاخص البنيان فاتضعا ۞

وقوله وما عفى من اثر ورسم يقال عفا المنزل يعفو عفوا اي درس وعفته
الريح ايضا عفا اي درسته يتعدى ولا يتعدى والاثر الشي نفسه والرسم الاثر
ومن تسميت الدار نظرت الى رسومها قال ذو الرمه ۞
أإن توسمت من خرقا منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم ۞ والرسم ضرب من
سير الابل وناقة رسوم تؤثر في الارض من شدة الوطء والوسم الرسم والوشم
واحد الرواسم وهي كتب كانت في الجاهلية قال ذو الرمه ۞
كانها بالهدملات الرواسم ۞ قوله وحدائقه الادب التي لا تهيج
وترقته التي ابتنت من كل زوج بهيج وشيه الازهار جاريه الانهار غضونها
دانية وعيونها غير آنية ش والحديقه والحبه الحدايق وهي ارض ذات شجر

سميت حديقة لان البناء محدق بها اي مدير ويقال هاج النبت هياجا وهيجا
اذا اصفر ويبس وارض هائجة اذا يبس بقلها ومنه قوله تعلى ثم يهيج فتراه
مصفرا ويقال هاجت الحرب فهي تهيج هيجانا وقوله من كل زوج بهيج
البهج الحسن والبهجه الحسن والوشيه الحسينه والانيه الحايرة التي انتهت
ومنه قوله تعلى يطوفون بينها وبين حميم آن وقوله لا خبت انوارك ولا
ذبلت نوارك ش يقال خبت النار اذا طفيت وكذلك السراج ويقال ذبل البقل
يذبل ذبلا وذبولا اذا يبس والنوار والنور جميعا الزهر قوله لا زالت جنة
العدن المحفوفة بالسدنه ش العدن الاقامه يقال عدن بالمكان يعدن اذا
اقام به ومنه قوله تعلى جنات عدن والسدنه الخدمه وكذلك السدانه
ومنه سدانة الكعبة ۞ قوله تحييك اي تدعو لك بدوام التحيه والتحية
الملك قال زهير بن جناب الكلابي ۞
من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحية ۞ اي الا الملك ومعنى قول العالم حياك الله
اي ملكك ۞ وقوله هل اتاك نبا النار المونسة في الارض المقدسه
ش المونسة المنظورة ومنه قوله تعلى آنس من جانب الطور نارا اي نظر قال
الهذلي ۞ واني اذا ما الصبح آنست ضوءه يعاودني قطع علي ثقيل ۞
والمقدسه المطهره ومنه روح القدس قوله بجانب القصر المشيد وجانب
الملك الرشيد نار سودد رفعت للخواطر وهدت بها البوادي والحواضر ۞
جاهلها في الناس مليم وفارس هولها كليم ش المشيد البنا والسودد الرياسه
والمليم الذي ياتي بما يلام عليه ومنه قوله تعلى فالتقمه الحوت وهو مليم والكليم
المكالم وهو المراجع في الكلام ومنه قيل لموسى كليم الله والكليم ايضا الجريح
والكلم الجرح وعقد حلومهم وطالعهم قال ابو بكر الصديق رضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ ۞ اجتركما العيش لا تنام كان جنونها كلام هم ۞
وقوله للحدق بهلاك ورهب الرهب الرهبه وهو الرهب ايضا
ومنه قوله تعلى واضمم اليك جناحك من الرهب والرهب البعير المهزول والرهب
النصل الرقيق والرهابه في الصدر عظم مشرف على البطن مثل اللسان والرهب
التعبد ومنه اشتقاق الرهبان والارهاب ردع الابل على الحوض وذيادها
وقوله أجمت باعواد الكرم اي اوقدت وقوله وارجت بطيب

الاغصان والارزوم يقال انرخ الطيب يارج ارجًا اذا فاح والارزوم والارز ومنه الاصل
وقوله وتترب المعتفر البايس يقال اترب الرجل تترب اذا استغنا وترب
تترب اذا افتقر ومنه قولهم تربت يداك اى افتقرت فاما قوله تعلى مسكينًا ذا
متربة فانما هو لاصق بالتراب والبايس المحتاج ومنه قوله تعلى واطعموا البايس
الفقير يقال منه باس الرجل يباس بوسا اذا اشتدت حاجته والباس الشدة فى الحرب
تقول منه بوس الرجل يبوس بالضم باسا اذا كان شديد الباس فهو بييس على فعيل اى شجاع
وعذاب بييس اى شديد وقوله الاواه المنيب الاواه كثير الدعا
وقال قوم الفقيه وقال قوم المومن والمنيب المقبل الى الله تعلى التايب ومنه قوله تعلى
مخبتا اى خاشعا واناب والجنيب البعيد يقال منه جنب يجنب جنابة فهو جانب والجنب
اى يشتد عطش البعير حتى يلصق رية بجنبه قال الشاعر
كانه مستبان الشك او جنب ❊ ❊ ❊ ورجل جنب اى غريب ومنه قوله تعالى
والجار الجنب ويقال هو فلان جنبة اذا اعتزل الناس قال الراعى
احليوان اباك صاف وشاده [illegible] بالجنبة ودخيلا ❊ ❊ ❊ والجنبة نبت
يقال مطرنا مطرا كثر منه الجنبة قوله بورك من فى النار ومن على علو ذلك
المنار البركة الخير يقال بارك الله فيك وبارك عليك وبارك لك
وباركك ومعنى قول القايل تبارك الله اى ثبت الخير عنده ومعادن الخير فى
خزاينه وقال بعضهم تبارك اى تعالى ذو المنار علم الطريق وذو المنار ملك من
ملوك اليمن سمى بذلك لانه اول من نصب الاعلام فى الطرق ليهتدى بها وهو ابرهة
ذو المنار بن الحارث الرايش بن الشدد بن قيس بن صيفى بن حمير الاصغر هذا
نسب الرابين المعمول عليه وقد قيل انه من ولد الصوار ولم يصح ذلك وقوله وضربت
من الدهر بصولجان الصولجان العود الذى تضرب به الكرة قوله ضرب
كرة بين الحزاورة الحزاورة الغلمان جمع حزور وهو الغلام المترعرع
والمحاورة المجاوبة قوله حفظ الغيب لجدير الغيب المغيب يقال غاب
غيبا ومغيبا كما يقال سار سيرا ومسيرا كل ذلك بمعنى والغيب المطمين من
الارض قال لبيد ❊ ❊ ❊ عن ظهر غيب والانيس سقامها ❊ ❊ ❊ والغيب ما غاب
عن امر الله عز وجل عن عباده ومنه قوله تعلى يومنون بالغيب يقال ان فلانا بكرا
وكذا الجدرى وخفوق وخلق وخرب وعين كل ذلك بمعنى وقوله اصبح

لبيت

لبيت الشرف كالسطاع عمودا السطاع عمود [illegible] قال [illegible] امى
البسوا ابا الاولى فسيطوا اجمعا على النعمان وابتدروا السطاعا ❊ قوله
وضنا بعه فى كل جناب كالاوتاد له والاطناب العماد العنا والاطناب
جمع طنب وهى الحبال التى يشد بها البيت والاطنابة سير فى طرف الوتر يشد به
القوس العربية والاطنابة المظلة والاطناب فى الكلام المبالغة فيه ❊
قوله لا نفتا من ضيانت حسب عمر ثم نشب الابرار وحسب الرجل
شرفه وماثره ويقال احسبنى الشى اى كفانى والحسب الكفاية والحسبان العذاب
ومنه قوله تعلى حسبانا من السما والحسبان الحساب ومنه قوله تعلى والشمس
والقمر بحسبان والحسبان سهام صغار [illegible] القوس الفارسية الواحدة
حسبانة قال ابو زياد الكلابى [illegible] الارض حسبان ❊ اى جراد ❊
والحسبانة الوسادة الصغيرة قال [illegible]
غداة ثوا فى الارض غير محسب [illegible] غير موسد والمحسب الموسد قال ابن
الاعرابى المحسب المكفن والحسبان بطشر [illegible] الطن والاحسب الذى ابيضت جلدته
من داء اصابه فتفسدت شعرته كانه ابرص قال امرى القيس الشاعر ❊
ابا هند لا تنكحى بوهة عليه عقيقته احسبا ❊ ❊ تصفه باللوم والشح
كانه لم يحلق عقيقته فى صغره حتى شاخ والعقيقة شعر المولود الذى يولد
وهو عليه ❊ والبوهة طاير مثل البومة يشبه به الاحمق والموتشب
الذى هو غير خالص النسب والاشابة [illegible] من الناس قال النابغة
الذبيانى الشاعر ❊ قبايل من غسان ذى بعدا اشايب ❊
وتاشب القوم اذا اختلطوا ويقال [illegible] اشبا اذا لامه قال ابو ذويب
❊ ويا شبنى فيها الذين يلونها ولو علموا لم ياشبونى بباطل ❊
وقوله باهانه ما اكتسب النشب المال والجمع انشاب وذو نشب
الشاعر ❊ امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
وقوله حكم بالعدل مقسط والاوسع [illegible] مقسط المقسط
العادل والقاسط الجاير يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا جار ومنه قوله
تعلى ان الله يحب المقسطين وقوله تعلى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
قال ابن وكيع ❊ ❊ امتك الدهر غلطا اقسط برحا او قسط ❊ والدوحة

الشجرة العظيمة قال امرؤ القيس شعرا

يكب على الاذقان دوح الكنهبل ۞ والدوح جمع دوحة والكنهبل بفتح
البا وضمها ضرب من الشجر والنون زايدة قوله بين والد مشبه
س يقال اشبه الرجل يشبه اشباها فهو مشبه اذا كان اولاده كراما قال
ذو الاصبع ۞ ۞ وهم من ولدوا اشبوا بسر النسب المحض ۞ قوله
وطرفين من الاخوة والاولاد منجب س طرف الرجل اقاربه قال الشاعر ۞
فكيف باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح ۞
ويقال ما يدري فلان اي طرفيه اطول المراد بذلك نسب ابيه ونسب امه ومعنى
الطول اي اشرف ۞ وقيل في معنى قول الله تعالى انا ناتي الارض ننقصها من
اطرافها ان الاطراف هاهنا العلماء قال الشاعر ۞
الارض تحيا اذا ما عاش عالمها وان يمت عالم منها يمت طرف ۞
والنجيب من الرجال الكريم وجمعه النجباء والمصدر النجابة يقال نجب الرجل اذا صار
نجيبا وانجب الرجل اذا ولد ولدا نجيبا قوله وشرف عالي العماد
مرجب س المرجب المعظم ومنه اشتقاق شهر رجب لانهم كانوا يعظمونه
وترجيب النخلة ان تدعم اذا كثر حملها لئلا تنكسر اغصانها قال الحباب بن
المنذر يوم السقيفة لقريش ۞ انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير
ومنكم امير قوله ما صفرت يداه القابض س الصفر الخالي يقال صفرت يداه اذا
افتقر ويقال في الشتم ماله صفر اي ... والصفر حية تكون
في البطن تصيب الماشية والناس ... رجل صفر ... قال اعشى باهلة
يرثي اخاه لامه المنتشر بن وهب الباهلي وكان شريفا وكان يسبق الخيل على
رجليه ۞

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يزال امام القوم يقتفر ۞
لا يغمز الساق من اين ولا وصب ولا يعض على شرسوفه الصفر ۞
قوله ولا رمى الظن ينكس خايض س النكس السهم الذي انكسر فوقه
فنكس وجعل اعلاه اسفله والنكس من الرجال الضعيف وهو ماخوذ من السهم
والخايض السهم الذي يقع بين يدي راميه والخيض المتحرك يقال ما به حبض
ولا نبض ويقال حبض ما الركية اذا انقص والمحابض العيدان التي تشار بها

الغسل

لو هاهنا الحالة
ودود عالمها
وان تمت عالمها
... جمع النجباء
ومصدره النجابة

١٤

العسل ۞ وقوله فرش الله الحضر المطهرة بازال من كل ما غير النعم وازال
ش ازال اسم صنعا مدينة اليمن سميت باسم ازال بن قحطان وقيل هو ازال
بن يقطن وسميت صنعا لصنعاء ازال وهذا الاسم الذي بناها قوله
حتى تمحض واجبات الافعال س يعني الافعال الماضية وتسمى الافعال
الماضية واجبة والافعال المستقبلة تالية قوله وتنطبق الشفاه
تطبيق عال س يعني ان حروف الاطباق لا تخرج ابدا من الشفة فرعا
للخضوع والدوام حتى تخرج الحروف المطبقة من مخرج حروف الشفة وذلك
مما لا يكون وحروف الشفة ثلاثة الفا والبا والميم والحروف المطبقة اربعة
الصاد والضاد والطاء والظاء وسميت مطبقة لانطباق اللسان على ما حاذاه
من الحنك الاعلى قوله مطبق عال لان حروف المطبقة من حروف الاستعلا
وحروف الاستعلا سبعة جمعها قولك قظ ضغط خص قال عبد الرزاق
بن علي النحوي في رسالته المسماة باكسير الذهب انه جمع هذا ابو بكر بن اشته
البغدادي في كتاب المحبر وما عدا حروف الاستعلا فهو مستفل ومعنى الاستعلا
صعود الصوت الى جهة من فوق الحنك قوله وشوليد ... الادغام بين موسط
ذولقي واخرها نطخلقي س والحروف الذولقية ثلاثة الرا واللام والنون
سميت ذولقية لان مخرجها من ذولق اللسان وذولق اللسان طرفه والحروف
الحلقية ستة العين والغين والحا والخا والها والهمزة والحروف الحلقية
لا تتولد بينها وبين الحروف الذولقية ادغام ابدا ومعنى الادغام ان تجعل
حرفين في الكلام حرفا واحدا مشددا ولا يقع الادغام الا لاحد وجهين
اما ان يلتقي حرفان من جنس واحد فتسكن الاول منهما وتدغمه في الثاني اي تدخله
فيه فيصيران حرفا واحدا مشددا نحو قولك شد ومد ورد وما شاكل ذلك
هذا احد وجهي الادغام والثاني ان يلتقي حرفان متقاربان في المخرج فتبدل
الاول من جنس الثاني وتدغمه فيه كقولك الرجل والذاهب وما شاكل ذلك
فاذا امرت من الاولى كان لك وجهان ان شئت ادغمت فقلت مد وشد ورد
وان شئت اظهرت فقلت اشدد وامدد واردد قال الاعشى ۞
وما عليك ان تقول كلما سبحت او صليت يا اللهم ما اردد علينا شيخنا مسلما ۞۞
واذا ثنيت او جمعت لم يجز الاظهار نحو شدا ومدا وردا وشدوا وردوا ومدوا

بالادغام ولا يجوز اشبدا وازددا وامبدا او اشبددوا وازددوا وامبددوا والحروف
التي تدغم فيها لام المعرفة ثلاثة عشر حرفا لا يجوز اظهارها معها لقرب مخرجها منها
وهي النون والدال والذال والتا والثا والطا والضاد والظا والزاي
والسين والشين والرا كقولك الناصر والداعي والذاكر والنايب والتاير
والضاحك وما شاكل ذلك **قوله** فيلك حرا انه يهدم الازلم الجذع ودوام
لا امد له ولا منقطع **ش** الازلم الجذع الدهر قال لقيط بن معمر الايادي وكان
كاتب كسرى

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها اني اخاف عليها الازلم الجذعا

جعل الملك كالدهر يحذر قومه سطوته فقال احفظوا جماعتكم **قوله** حتى يدنوا
الميم في المخرج من العين **ش** يريد حتى تكون مخرج العين والميم واحدا او ذلك
ما لا يكون ابدا لان مخرج العين اول مخارج حروف المعجم من الشفه وقد تقدم
ذكرها **قوله** على تباين النوعين **ش** لان الحروف الحلقية مباينة لحروف
الشفه والبين البعد في هذا الموضع والبين الوصل في قوله تعالى لقد تقطع
بينكم وهذا الحرف من الاضداد والبين بالكسر قطعة من الارض قدر مد
البصر قال ابن مقبل يخاطب الخيال

من سرو حمير ابوال البغال به انا سريت وهنا ذلك البينا **قوله**
وبعد المشرقين من المغربين **ش** يعني مشرقي الشمس ومغربيها حيث تنتهي عند
الطلوع والغروب في الشتا والصيف من جهة الجنوب والشمال **قوله**
وتحشى القمر والشوائب **ش** الشوب الخلط ومنه قوله تعالى ان لهم عليها لشوبا
من حميم الشوب الخلط **قوله** حتى تعود الشين واخواتها النسخ من حروف
الجهر وقوله ان الجهر من الهمس فالحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك حثه شخص فسكت
وما عدا المهموسة فهو مجهور لان الجهر ضد الهمس في الكلام والهمس الصوت
الخفي ومنه قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا والهمس
الاخفى لهم اخفى ما يكون من صوتها عند المشي والجهر الاعلان بالشي ومنه قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ورجل جهير الصوت عاليه ورجل جهير بين
الجهارة ذو منظر قال ابو النجم

وارى البياض على النسا جهارة والعتق اعرفه على الادماء وجهرا القوم جماعتهم

[illegible]

قوله

قوله وليلة التمام او غرة الشهر **ش** لان ليلة التمام ليلة تم القمر فيها
وهي ليلة اربع عشرة والغرر ثلاث ليال من اول الشهر والشمس والقمر يجتمعان
عند اخر كل شهر واوله ويتنهى البعد ما بينهما ليلة الابدار وهي ليلة اربع
عشرة **قوله** ونصف عدة المنازل من منزلة الشمس **ش** وذلك ان بينهما
اربع عشرة منزلة من لبينهما ليلة التمام وذلك منتهى البعد بينهما فاجتماعهما
في تلك الليلة لا يمكن ومنازل القمر ثماني وعشرون منزلة منها اربع عشرة شامية
وهي النطح والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف
والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك ومنها اربع عشرة منزلة
يمانية وهي الغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد
الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرع الدلو الاعلى وفرع الدلو
الاسفل والحوت قال ابو اسحق الزجاج فيما روي عنه ابو القسم الزجاجي في تفسير
رسالة ادب الكتاب في شرح الانوا السنة اربعة اجزا لكل جز منها سبعة انوا
لكل نو منها ثلاثة عشر يوما ويزاد يوم لتمام السنة ثلث مائة وخمسة وستين يوما
وهو مقدار ما تقطع به الشمس بروج الفلك كلها فاذا نزلت الشمس منزلا من هذه
المنازل سترته لانها تستر ثلاثين درجة خمس عشرة درجة خلفها وخمس عشرة درجة امامها
فاذا انتقلت عنه ظهر فاذا اتفق ان ينزل منزلا من هذه المنازل مع الغداة وتغرب
رقيبه فذلك النو وهو ماخوذ من ناء ينوء اذا نهض متثاقلا والعرب تجعل
النو للغارب لانه ينهض للغروب متثاقلا قال وعلى ذلك اكثر اشعارها
وبعض العرب تجعله للطالع وهذا هو مذهب المنجمين لان الطالع له التاثير
والقوة والغارب لا قوة له وهذه المنازل كلها تطلع من المشرق في كل يوم وليلة
وتغرب في المغرب وهو دور الفلك ولكن النو لا ينسب الا الى المنزل الذي يظهر
تحت الشعاع ويتفق طلوعه مع الغداة كما ذكرت لك ولا يتفق ذلك لكل واحد منها
الا في السنة واجزا السنة الاربعة التي اراد الزجاج ربيع وصيف وخريف
وشتا فالربيع له سبع منازل اولها طلوع موخر الدلو بالغداة واخرها طلوع
الهقعة والصيف له سبع منازل اولها الهنعة واخرها الصرفة والخريف
له سبع منازل اولها العوا واخرها الشولة والشتا له سبع منازل اولها
النعايم واخرها مقدم الدلو وهذا راي المنجمين وراي بعض العرب وبعض العرب

بجعل الرابع لسقوط سبع منازل في المغرب اولها العوا على هذا الترتيب والمنزله ثلث عشره درجه والبرج ثلاثون درجه قوله في الرساله تضرع بالدعا الى رب السما

س فالتضرع التذلل والضراعه الذل قال الفرا التضرع طلب الحاجه والتعرض لها والضارع النحيل الجسم من ذلك ان ابي جعفر رضي الله عنه جي بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي ارى اهما ضارعين فقالوا ان العين تسرع اليهما فقال استرقوا لهما والضريع شلع وهو نبت مر قال ابن عسكر الهذلي

بذكر ابلا وسوء مرعاها

وحبسن في هزم الضريع فكلها حدبا دامية اليدين حرود

والضريع يبيس الشبرق قال الشاعر

رعى الشبرق الريان حتى اذا ذوى وعاد ضريعا نازعته المحابض

ومنه قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع والذئب الهالك والسما تجمع على سموات والسما كل ما علاك فاظلك ومنه قيل لسقف البيت سما والسما السحاب ومنه قوله تعالى وانزلنا من السما ما مباركا وهو مذكر في المعنى قال معوذ بن مالك

اذا سقط السما بارض قوم رعيناها وان كانوا غضابا

وقال النمر بن تولب

سلام الاله وريحانه ورحمته وسما درر

غمام ينزل رزق العباد فاحيا البلاد وطاب الشجر

ويجمع على سمي قال العجاج

تلفه الرياح والسمي في دفء ارطاه لها حجي

وقوله وتوصل بالافعال والاسما يعني الدعا لان الكلام والكلام افعال واسما

قوله وابتهال من اسير عان

س فالابتهال التضرع والمبتهل المتضرع والمباهلة الملاعنه ومنه قوله تعالى ثم نبتهل والبهل اللعن والبهل الما القليل والباهل التي لا صرار عليها

قالت امراه من العرب لزوجها

اتيتك باهلا غير ذات صرار

ويقال ابهلته اذا خليته وارسلته والعاني الخاضع يقال عنى يعنو فهو عان قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم والعنا التعب يقال اعنا يعني عنا فهو عان

قوله منى بحالك

قال يعقوب بن السكيت منوت الرجل ومنيته اذا ابتليته والمنى القدر يقال منى له ماني منى فهو مان اي قدر قال الشاعر

ولا تقولن

ولا تقولن لشي سوف افعله حتى تلاقي ما يمني لك الماني

وقال اخر

شاعما نص العيش حتى يكفني غنى المال يوما او منى الحدثان

وقال الهذلي

لعمر ابي عمرو لقد ساقه المنى الى جدث بوزي له بالاهاضب

وقوله مثل الافتعال في الانقلاب والابدال مره بطا ومره بدال

س فان تا الافتعال تنقلب مع سبعة احرف وهي الصاد والضاد والدال والذال والطا والظا والزاي وتبدل طا مع اربعه منها مع الصاد والضاد والطا والظا نحو قولك اصطلح واضطجع واطلع واظطلم وتبدل دالا مع ثلاثه منها وهي الدال والذال والزاي نحو قولك ادلج وادكر وازدجر وحروف البدل اثنى عشر حرفا وهي الهمزه والالف والبا والواو والجيم والنون والطا واللام والميم والتا والطا والدال واكثرها الواو والبا والالف وجمعها قولك ادمجها لتنطوي فالهمزه تبدل من البا والواو في مثل قضا وشقا لان الاصل قضاي وشقاو الا ان البا والواو لا تتطرفان بعد الالف الا اذا انقلبتا همزه قال قطرب في كتاب جماهير الكلام والدليل على ان شقيت من ذوات الواو قولهم شقوة وشقاوه وانما انقلبت في شقيت لسكونها والكسره قبلها كما قالوا عميت ورضيت وهما من الواو لقولهم عماوه ورضوان ولو كان من اليا لقالوا رضيان كما قالوا عصيان والالف تبدل من الواو والبا اذا تطرفتا في مثل قفي ورحي والاصل قفو ورحي يدلك على ذلك قولهم قفوان ورحيان فابدلا في غير التثنيه لان الواو والبا اذا تطرفتا بعد الفتحه انقلبتا الفا والواو تبدل من اليا في مثل موسر وموقن والبا تبدل من الواو في مثل ميزان وميعاد لان الاصل موزان وموعاد لانه مفعال من وزنت ووعدت فقلبت للكسره والبا تبدل في مثل تراث وتجاه وفي مثل قولهم اتعد واتزن لانها من الوراثه والوجه والوعد والوزن

والها تبدل من تا التانيث في الوقف مثل طلحه وما شاكله وتبدل من الهمزه مثل قولهم هراق الما والنون تبدل من الواو في مثل صنعاني وبهراني والاصل صنعاوي وبهراوي والميم تبدل من النون في مثل عنبر وقنبر وشنبا فيصار عمبر وقمبر وشمبا وتبدل ايضا من الواو في فم والاصل فوه لان تصغيره فويه وجمعه افواه والدال تبدل من تا الافتعال اذا كان فا الفعل دالا او ذالا او زايا نحو ازدجر وادكر وادلج وكذلك نص عليه نحو قولك ازدجر ومدلج ومدكر

والام تبدل من النون في قولهم اصيلال انما هو اصيلان والطا تبدل من تا الافتعال اذا كان فا الفعل ضادا او صادا او طا او ظا نحو اصطلح واضطرب واطرد واظطلم وكذلك تصرفه نحو يصطلح ويضطرب ويطرد ويظطلم والجيم تبدل من اليا في مثل قول الشاعر ❊ خالي عويف وابو علج ❊ المطعمان الضيف بالعشج ❊
وفي الغداة فلق البرنج ❊ اراد ابو علي والعشي والبرني ❊ ومثله قول الى النجم
❊ كان في اذنابهن الشول ❊ من عبس الصيف قرون الاجل ❊
اراد الايل فابدل من اليا جيما وليس لذلك قياس مطرد يعمل عليه **وقوله**
ابدلت في الحالتين بشديد غير راخ ولا ممدود **ش** فان الطا والدال من الحروف الشديدة والحروف الشديدة ثمانية يجمعها قولك اجدك قطبت وما عدا الحروف الشديدة والمتوسطة فهو رخو والحروف المتوسطة ثمانية ايضا يجمعها قولك يرعو لم نر وحروف المد واللين ثلاثة وهي الواو واليا والالف وهي للربع ❊
قوله بعيد الجلد من الرجال **ش** الجلد القوي وكذلك الجليد والجلد القوة وكذلك الجلادة والجليد الصقيع الجامد وهو البرد المحرق قال ابن السكيت الجلد الابل التي لا اولاد معها ولا لبن فيها والجلد الارض الغليظة الصلبة قال النابغة الذبياني ❊
الا اواري لايا ما ابينها والنوي كالحوض بالمظلومة الجلد ❊
المظلومة الارض التي لم تمطر والجلدات ينبت الحوار فيلبس جلده حوار اخر ❊
قوله كثلاثي من الافعال عليل الطرفين ثم ينقص منه للعلة حرفين
ش يعني مثل وشى ووعى اذا امرت به نقصت حرفي الاعتلال فقلت في الكلام
شِ الثوب والاصل يوعي ويوشي فسقطت الواو لوقوعها بين يا وكسرة وسقط
اليا للامر **قوله** فتصير حرفا واحدا وتعيضه في الوقف حرفا زايدا **ش** يعني
انك اذا وصلت الكلام لم يبق من هذا الفعل شي غير حرف واحد مثل ع الكلام
وش الثوب وما شاكله فان وقفت قلت عه وشه فزدت الها **وحروف**
الزيادة عشرة وهي الواو والالف واليا والها والتا والسين والميم والنون والهمزة
واللام يجمعها قولك اليوم تنساه وتجمعها قولك ايضا سالتمونيها ويجمعها
قولك هويت السمان وروى ابو علي الفارسي في كتابه المعروف بالتصريف
الملوكي ان ابا العباس محمد بن يزيد المبرد الثمالي سال ابا عثمان المازني

عن حروف الزيادة فانشده ابو عثمان ❊
هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا ❊ فقال له ابو العباس الجواب فقال له قد اجبتك دفعتين يعني بقوله هويت السمان فالهمزة تزاد في اول الكلمة مثل احمر واصفر وفي اخر الكلمة مثل حمرا وصفرا وفي وسط الكلمة مثل شمال لانه من شملت الريح والميم تزاد في اول الكلمة زيادة مطردة القياس كقولهم مضرب ومقتل وما شاكل ذلك وتزاد في وسط الكلمة وفي اخرها زيادة شاذة غير مطردة القياس فزيادتها حشوا في مثل قول الاعشى ❊
اذا اخر دن لوما حبست حبيضة عليها وجريال النضير الدلامص ❊
فالميم في دلامص زايدة لان اصله من البلاص وهو البراق ومرادا اخرا في مثل قولهم زرقم وفسحم فسحم لانه من الزرق والانفساح والنون تزاد في مثل عنبس لانه من العبوس وتزاد في التثنية والجمع كقولك الزيدان والزيدون وتزاد في فعل الاثنين والجمع والمونث كقولك يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين يا امراة وتزاد في باب الانفعال مثل الانطلاق وما شاكله وتزاد في فعل الجماعة كقولك نقوم ونقعد وما شاكله والتا تزاد في فعل المخاطب كقولك تقوم وما شاكله وفي باب الافتعال مثل الاجتراح والاكتساب وما شاكله وتزاد للتانيث في مثل مسلمات وما شاكله والها تزاد في الوقف في مثل قولك ارمه واغزه وعه وشه وما شاكله والسين تزاد في باب الاستفعال مثل الاستخراج وما شاكله واللام تزاد في هنالك والاصل هناك وفي عبدل وفحجل والاصل معناه العبد والفحج والالف واليا والواو تزاد في مثل كريم وكرام وعليم وضروب وحسود وما شاكله لانه من الكرم والعلم والضرب والحسد والقياس في مثل ذلك مطرد ❊
وقوله ونوابه مقابلها صواب **ش** النواب جمع نابية وهي ما ينوب الانسان اي تصيبه والمقابل جمع مقبلة وهو النظر العريض الطويل والقشب الجديد **وقوله** حرفي الاعتلال لا يوسم نعجة وابلال **ش** يقال وسمت الشي وسما اذا اثرت فيه بسمة والسمة العلامة والوسم الكي سمي بذلك لانه يوثر علامة في الجسد والوسمي اول المطر لانه يسم الارض بالنبات

قال الاصمعي توشم الرجل اي طلب كلا الوسمي وانشد

فاصبحن كالدوم النواعم غدوة على وجهة من ظاعن متوشم وفلان موسوم بالخير

وامراة ذات ميسم اذا كان عليها اثر الجمال وفلان وسيم الوجه اي حسنه

والوسامة الحسن والابلال الصحة من المرض وكذلك البلول يقال بل من

مرضه وابل اذا صح وبللت بالكسر اذا ظفرت به وصار في يدك يقال

لئن بلت يدي بك لا تفارقني او تودي حقي قال ابن احمر

بلي ان بللت باريحي من الفتيان لا يضحي بطينا وحروف الاعتلال

هي حروف المد واللين **وقوله** تختلف باختلاف الحركات المختلفات

فتعود على غير ما كان من الصفات يعني ان اليا والواو اذا تحركتا وانفتح

ما قبلهما انقلبتا الفين مثل قام وسار اصلهما عند النحويين قوم وسير فلما

تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين هذا في الافعال وفي الاسما مثل باب

وناب اصلهما عندهم بوب ونيب يدل على ذلك الجمع والتصغير تقول ابواب

وانياب وبويب ونييب فترجع الى اصله فلما تحركت الواو واليا في بوب

ونيب وانفتح ما قبلهما انقلبتا الفين فقيل باب وناب وكذلك اذا كان

قبل الواو كسرة قلبت يا في مثل ميعاد وميزان لانهما من الوعد والوزن وكذلك

اذا كان قبل اليا ضمة قلبت واوا في مثل موسر وموقن لانهما من اليسر واليقين

فتختلف حروف الاعتلال باختلاف الحركات التي قبلها والقياس في ذلك مطرد

وقوله تذهب بدخول الجوازم يعني ان الفعل المعتل اذا دخل عليه

حرف من حروف الجزم ذهب حرف الاعتلال في مثل يغزو ويرمي ويخشى اذا دخلت

عليه حرف جزم قلت لم يغز ولم يرم ولم يخش فذهبت حروف الاعتلال

وقوله ويلزمه الحذف لوازم فالحذف على وجهين احدهما عن

علة فهو مقيس والاخر عن استخفاف فهو مسموع لا يجوز قياسه فالحذف عن

علة اذا كان فا الفعل واوا وكان مستقبله مكسور العين حذفت فا الفعل

في المستقبل لوقوع الواو بين يا وكسرة كقولهم وعد يعد ووصل يصل وما

شاكله اصله عند اهل العربية يوعد ويوصل فحذف الواو لما ذكرت لك فان

وقعت الواو بين يا وفتحة لم تحذف كقوله تعلى لا توجل وكقوله لم يلد ولم يولد

وكذلك حذفوا الواو المكسورة من مصادر الباب الذي حذفت فاوه في المستقبل

كقولهم

18

كقولهم وعد عدة ووسم سمة ووزن زنة وكان الاصل وعدة ووزنة

ووسمة فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما بعدها وحذفت الواو تخفيفا

من المصدر كما حذفت في مستقبله وكذلك حذفوا الهمزة من مستقبل افعل

يفعل كقولهم احسن يحسن واكرم يكرم كراهة ان تجتمع همزتان في قولك

أأكرم وأأحسن وقد جا من ذلك على الاصل قول الشاعر

فانه اهل لان يؤكرما من الحذف الثاني الذي هو مسموع فقد حذفت الهمزة

والالف والواو واليا والها والنون والبا والحا والفا جميعا فوكذا ابيح خوف هنا

فحذفت الهمزة من اسم الله تعلى واصله في احد قولي سيبويه الاه فحذفت الهمزة

لكثرة الاستعمال وصارت الالف واللام عوضا منها وحذفت ايضا في اناس تخفيفا

قال الشاعر

اناس اذا ما انكر الكلب اهله اتاخوا فغاذوا بالسيوف الصوارم في العوارب

وحذفت ايضا في قولهم خذ وكل واصله اأخذ واأكل واأمر فحذفت الهمزة

تخفيفا وربما جات على الاصل في مثل قوله تعلى وأمر اهلك بالصلاة وحذفها

في مثل قوله تعلى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وحذفت ايضا في قولهم يابا فلان

يريدون يا أبا فلان قال الاسود

رأت امرأ معضلا فرجته بالمكرمي والدها يابا المغيرة

وحذفت ايضا في مضارع رأيت فقالوا يرا وترى وربما جا ذلك على اصله

قال الشاعر

أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات قال ابو عمرو وهذا البيت

من قصيدة في قصة مع المختار بن ابي عبيد الثقفي وقبله

الا ابلغ ابا اسحق عني رايت البلق دهما مصمتات

كفرت بدينكم وجعلت حقا على قتالكم حتى الممات

قال ابو الحسن الاخفش اشيا اصلها اشياء كاصدقا فحذفت الهمزة التي

هي لام تخفيفا قال الفرا في قول الحرث بن حلزة

فانا من قتلهم لبرا قال اصله براء كظرفا وشرفا فحذفت

الهمزة التي هي لام تخفيفا وحذفت الالف في مثل قول لبيد

وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل اراد المعلى

قال ابو عثمٰن في قوله تعالى يا أبت ارادبا ابتا وانشد ابو الحسن وابن الاعرابي

فلست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني

اراد بلهفا وحذف الالف طلبا لخفتها وحذف الواو في مثل قولهم غد واصله غدو وربما جا على اصله قال الشاعر

لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا

وروى ابو سعيد السيرافي النحوي في كتاب اخبار النحويين ان جارته غنت في مجلس الواثق ومعه ابو محمد التوزي قول الشاعر

اظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم

فقال ابو محمد لحنت وانما هو ان مصابكم رجل بالرفع على انه عنده خبر ان فامرها الواثق ان تغنيه بالرفع فابت ذلك وقالت يا امير المومنين سمعته ممن هو اعلم بهذا منه قال وممن سمعته قالت من ابي عثمٰن المازني بالبصرة فامر الواثق باشخاصه فلما وصل سلم على امير المومنين ثم قال له الواثق بعد رد السلام بسمك قال ابو عثمٰن فعلمت انه انما اراد ان يعلمني ان العرب تبدل البا من الميم في مثل هذا ثم قال ممن انت فعلت من بني مازن فقال من مازن تميم ام من مازن شيبان فقلت من مازن شيبان ثم قال الك ولد فقلت لا يا امير المومنين ولكن لي اخت تقوم مقام الولد رافة ورحمة قال فما ذا قالت لك حين هممت بالنهوض قلت قالت لي نحن بعدك كما قال الاعشى

تراانا اذا اضمرتك البلاد نجفا ويقطع منا الرحم

ابانا فلا رمت من عندنا فانا بخير اذا لم ترم

قال فما ذا اجبتها قلت اجبتها بقول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال ثق بالنجاح ان شاء الله تعالى ثم قال الواثق افدنا شيئا فقلت اقول يا امير المومنين كما قال الشاعر

لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا

اراد ابو عثمٰن ارفق بي ولا تستعجل علي قال يكفينا من الفايدة تفسير هذا البيت فقلت معنى قوله لا تقلواها اي لا تعنفوا بها يقال قلوت الابل اقلوها اذا اعنفتها في السير وادلوها اذا ارفقت بها وقوله غدوا انما المستعمل

منه

١٦

منه غد لانه على حرفين مثل يد وما اشبهه واصله غدو فحذفت منه الواو فلما اضطر اليها الشاعر رده الى اصله فقال يكفينا هذا وامر لي فنزلت فاكرمت ثم جلس مجلسا اخر فاحضرت الجارية وابو محمد التوزي فغنت البيت اظليم ان مصابكم رجلا فرد عليها ابو محمد ان ترفع رجلا فقلت له كيف تقول ان ضربك زيد معجب لي فقال ابو محمد حسبي وامرها ان تنصب رجلا وسالني الواثق الاقامة بحضرته فاعتذرت اليه فامر لي بعشرة الاف درهم وبكسا وقال لا تقطعنا فانصرفت ولم اعد اليه وحذفت الواو ايضا في قولهم حم واصله حمو وحذفت الواو ايضا في قولهم اب واخ وهما من الواو لقولك ابوان واخوان وحذفت ايضا في كره وثبه وما جانسها من الاسما وحذفت اليا في قولهم يد واصله يدي لقولهم يديت الى فلان يدا اذا اسديت اليه معروفا وحذفت ايضا في قولهم دم واصله دمي لقولهم في التثنية دميان قال بعض بني سليم

ولو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

ومنهم من يقول دموان وهو قليل وحذفت الها في قولهم شفة واصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة وجمعها شفاه وحذفت الها ايضا في قولهم عضة واصلها عضهة عند بعضهم لقولهم جمل عاضه اي ياكل العضاه وعند بعضهم انها من الواو وان اصلها عضوة واحتج بقول الراجز

هذا طريق يازم المازما وعضوات تقطع اللهازما

المازم المضيق والمازم ها هنا طريق ضيق بين جبلين وحذفت الها ايضا في قولهم فم واصله فوه وجمعه افواه وحذفت الها ايضا في قولهم شاه واصلها شوهة لان تصغيرها شويهة وجمعها شياه بالها وحذفت النون في قولهم مذ واصلها منذ لانك اذا سميت رجلا بمذ ثم صغرته قلت منيذ او جمعته قلت امناذ وحذفت ايضا في قولهم ان زيد المنطلق مخففة واصله ان زيدا المنطلق فحذفوا النون الثانية تخفيفا وحذفت الما في قول الشاعر

رب هيضل لجب لففت بهيضل الهيضلة الجماعة يغزون بسلاحهم فحذفت اللام تخفيفا وحذفت الخا في قولهم حر واصله حرح لان تصغيره حريح وجمعه احراح قال الشاعر

اني اقود جملا ممراحا ذا قبة مملوءة احراحا وحذفت الخا في قولهم بخ

قال اعشى همدان على هذه اللغة

بين الاشج وبين قيس باذخ بخ بخ لوالده وللمولود

واصله بخ قال العجاج في حسب بخ وعز اقعسا

وخففت القافي قولهم اف واصله التشديد وفيها ثماني لغات اف واف واف واف وافا واف وافي وافا وحذفت ايضا في قولهم سو افعل يريدون سوف افعل **قوله** في الرسالة واونة بنقض المرء بالمرء س الاونة جمع اوان مثل زمان وازمنة قال الشاعر

ابو حنش يؤرقنا وطلق وعباد واونة اثالا

نصب اونة لانه ظرف قال سيبويه اصله اثاله فحذفت الها وهو في موضع رفع لانه معطوف على طلق واثال عنده مرخم في ضرورة الشعر واصله اثاله فترك فتحة اللام على حالها وخالفه ابو العباس المبرد فقال ليس هو الترخيم مما يليق بعادي وهو اثالا بغيرها وهو منصوب لانه معطوف على النون في يؤرقنا **قوله** ويرد الى الارذل كل معمر الارذل س الرديء الادنى وارذل كل شيء اردؤه وادناه وارذل العمر اخره لان المعمر يصير الى الضعف بعد القوة **قوله** يعني لنظم الحيوان زحاف س الزحاف ما حذف من حروف ابيات الشعر للعلة **وقوله** ولها في طلب النفوس الحاف س الالحاف الالحاح في السوال ومنه قوله تعالى لا يسالون الناس الحافا **قوله** تلحق الصحيح تارة بخامس الخفيف س الصحيح من الشعر عند العروضيين ما لم يكن فيه زحاف ولا نقص ولا علة والصحيح عند النحويين من الكلام ما لم يكن من حروفه الاصلية حرف من حروف الاعتلال الثلاثة وخامس الخفيف ضرب من ضروب الشعر وسنذكر في هذا الموضع جملة من اصول الشعر والعروض ينتفع بها من يقف عليها ونقتصر على الاصول دون العلل والفروع لان الغرض المقصود تفسير الرسالة فمن احب الوقوف على ذلك بكماله فهو في مختصرنا المعروف بكتاب ميزان الشعر وتثبيت النظام **اعلم** ان الشعر على وجهين مستعمل ومهمل فالمستعمل منه ما خف على اللسان وحسن نظمه وتناسبت اوزانه وعذب لفظه ولذ نشيده واسرعت القلوب الى حفظه واصغت الاذان الى سماعه ولم يمنع سامعه وحشي الكلام ولا ركيك اللغات ولا بعيد المعاني وكان اول البيت منه يدل على اخره وصدره يدل على سابقه ولم يكن فيه تعقد ولا تكلف ولا تلكؤ

بيان تلحق الصحيح

ولا تتحرف

٢٠

ولا تنحرف كما قال ابو تمام

لم يتبع شنع الكلام ولا مشى رسف المقيد في حدود المنطق

فما كان بهذه الصفة فهو المستعمل من الشعر وما كان خلافها فهو المهمل ولله در القائل هو ابو بكر بن ابي الخراجي

سافضي ببيت يحمد الناس غبه ويكثر من اهل الروايات حامله

تموت ردي الشعر من قبل ربه وجيده يبقى وان مات قائله

واعلم ان الشعر كله جيده ورديه وحسنه وقبيحه ومستعمله ومهمله مؤلف من ثمانية اجزاء هي اصوله وعليها مداره ستة اجزاء منها سباعية وهي فاعلاتن مستفعلن مفاعيلن متفاعلن مفاعلتن مفعولات وجزان خماسيان وهما فعولن فاعلن هذه اجزاء الشعر التي يتولد منها وتصدر عنها وهذه الاجزاء مؤلفة من ثلاثة اشياء اسباب واوتاد وفواصل فالاسباب سببان خفيف وثقيل فالخفيف متحرك بعده ساكن والثقيل متحركان والاوتاد وتدان مجموع ومفروق فالمجموع متحركان بعدهما ساكن والمفروق متحركان بينهما ساكن والفواصل فاصلتان صغيرة وكبيرة فالصغيرة ثلاثة متحركة بعدها ساكن والكبيرة اربعة متحركة بعدها ساكن وهذه الاجزاء يدخل عليها الخلل والعلة علتان علة زيادة وعلة نقصان واكثر ما يزاد على الحرف حرفان واكثر ما ينقص منه الثلث والشعر خمسة عشر بحرا لهن خمس دوائر وخمسة اسما واربع وثلاثون عروضا وثلاثة وستون ضربا البحر الاول الطويل ثم المديد ثم البسيط ولهن دائرة والوافر والكامل ولهما دائرة والهزج والرجز والرمل ولهن دائرة والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ولهن دائرة والمتقارب وله دائرة وزاد عبد الله المنذر حتا سماه المتقاطر له اربع اعاريض وخمسة اضرب وهو من دائرة المتقارب وروي ان الخليل بن احمد رحمه الله كان يرده ولا يعرفه ولا يجيزه والاسما الخمسة اولها المترادف ساكن ومسكن وهو تسعة اضرب والمتواتر متحرك وهو ثلاثون ضربا والمتدارك ساكنان ومتحرك وهو سبعة عشر ضربا والمتراكب ثلاثة متحركة وساكن وهو سبعة اضرب ذلك ثلاثة وستون ضربا والمتكاوس اربعة متحركة وساكن والاخطاه في الضرب لانه داخل على المتدارك بسبب الخلل والجز الاخر من اخر النصف الاول من البيت وهي مؤنثة لانها مستقلة عن...

نحو قال
نحو بلقام

من اخر النصف الاول
من البيت

اما من قولهم ناقة عروض اى صعبة لم ترض واما من العروض التى هى الناحية والطريق
يقال احذ فى عروض ما تعجبنى قال الاخنس بن شهاب بن شريق التغلبى
لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجاون وجانب
يعنى لكل حى حرز الا بنى تغلب فان حرزهم السيوف وعمارة خفض
لانها بدل من اناس ومن رواه عروض بضم العين جعله جمع عروض وهو
الجبل وروى الكوفيون عمارة بفتح العين وضم الها والصحيح الاول
الثانى الارض فكان العروض ناحية من العلم وهو اقرب الوجوه الى اشتقاقها
والضرب الجزء الاخر من جميع اجزا البيت والضرب الصنف من كل شى

الضرب الجزء الاخر من جميع اجزا البيت

فصل

جميع الحدود حدان مثمن ومسدس فالمثمن خمسة حدود وهى
الطويل والمديد والبسيط والمتقارب والمتقاطر وهو ما تضمنه الدائرة الاولى
والدائرة الخامسة وسايرها مسدس ولا يبنى شى من جميع الحدود على اكثر
من جزين مختلفين من الاجزا فالطويل مثمن من جزين مكررين مختلفين
خماسى وسباعى فعولن مفاعيلن والمديد مثمن من جزين مكررين مختلفين
سباعى وخماسى فاعلاتن فاعلن والبسيط مثمن من جزين متكررين مختلفين
سباعى وخماسى مستفعلن فاعلن هذه حدود الدائرة الاولى وبفك المديد
من سبب فعولن فى الطويل وبفك البسيط من السبب الاخر من فاعلاتن
فى المديد والوافر مسدس من جز سباعى واحد مكرر فاعلتن والكامل
مسدس ايضا من جز سباعى مكرر متفاعلن هذه حدود الدائرة الثانية
وبفك الكامل من اول فاصلة مفاعلتن فى الوافر والهزج مسدس من جز سباعى
مكرر مفاعيلن فى الهزج والرجز مسدس من جز سباعى مكرر مستفعلن
والرمل مسدس ايضا من جز واحد مكرر فاعلاتن هذه حدود الدائرة
الثالثة وبفك الرجز من السبب الاول من مفاعيلن فى الهزج وبفك الرمل
من السبب الاخر من مستفعلن فى الرجز والسريع مسدس من جزين
سباعيين الاول منهما مكرر مستفعلن مستفعلن مفعولات والمنسرح
مسدس ايضا من جزين سباعيين ثانيهما هو الاول منهما مستفعلن مفعولات
مستفعلن والخفيف مسدس ايضا من جزين سباعيين ثانيهما هو الاول منهما فاعلا
من مستفعلن فاعلاتن والمضارع مسدس ايضا من جزين سباعيين ثانيهما هو

فا بيه الطويل والمديد والبسيط والمتقارب والمتقاطر يكون الابيات ... وضربها مسدس

الاول منهما مفاعيلن فاعلن من مفاعيلن والمقتضب مسدس ايضا من جزين سباعيين
الاخر منهما مكرر مفعولات مستفعلن مستفعلن والمجتث ايضا مسدس
من جزين سباعيين الاخر منهما مكرر مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن هذه
حدود الدائرة الرابعة وبفك المنسرح من اول مستفعلن الثانى من اخر السريع
وبفك الخفيف من السبب الثانى من مستفعلن فى المنسرح وبفك المضارع من
وتد فاعلاتن فى الخفيف وبفك المقتضب من السبب الاول من مفاعيلن فى المضارع
وبفك المجتث من السبب الثانى من مفعولات فى المقتضب والمتقارب مثمن من
جز خماسى مكرر فعولن والمتقاطر مثمن من جز واحد خماسى فاعلن هذه حدود الدائرة
الخامسة وبفك المتقاطر من سبب فعولن فى المتقارب

فصل

فى القاب الاجزا وما يدخل عليها فعولن يدخل عليه فعلن وهو الاثلم وفعول
وهو الاثرم وفعول وهو المقبوض وفعو ساكنة اللام وهو المقصور وفعو
وهو المحذوف وفع وهو الابتر وفاعلن يدخل عليه فعلن وهو المخبون وفعلن
ساكنة العين وهو المقطوع وفاعلان وهو المذال وفاعلاتن يدخل عليه
فعلاتن وهو المخبون وفاعلان فى الفواصل وهو المقصور وفاعلن وهو
المحذوف وفعلات وهو المشكول وفاعلات وهو المكفوف وفعلن او فعلن
ساكنة العين وهو الابتر وفعلن متحركة العين وهو المخبون المحذوف
وفعولن فى الخفيف وهو المشعث وفاعليان وهو المسبغ ومستفعلن
يدخل عليه مفاعلن وهو المخبون ومفتعلن وهو المطوى ومستفعل وهو
المكفوف وفعلتن وهو المخبول ومفعولن وهو المقطوع وفعولن وهو
المخبون المقطوع ومفاعل وهو المشكول ومستفعلان وهو المذال ومفاعيلن
يدخل عليه مفعولن وهو الاخرم ومفاعلن وهو المقبوض ومفاعيل وهو
المكفوف ومفعول وهو الاخرب وفاعلن وهو الاشتر وفعولن وهو
المحذوف ومفاعلتن يدخل عليه مستفعلن وهو المضمر ومفتعلن وهو المجزول
ومفاعل وهو الموقوص وفعلاتن فى القوافى وهو المقطوع ومفعولن وهو
المقطوع المضمر وفعلن وهو الاحذ وفعلن ساكنة العين وهو الاحذ
المضمر ومفاعلتن يدخل عليه مفاعلن وهو المعصوب ومفاعيلن وهو
المعصوب ومفاعل وهو المعقول ومفعولن وهو الاقصم ومفاعيلن م

وهو المنقوص ومفعول وهو الاعقص وفاعل وهو الاجم وفعولن وهو المقطوف
ومفعولات مدخل عليه مفاعيل وفعولات وهو المخبون وفاعلات وهو
المطوي ومفعولان وهو الموقوف وفاعلان وهو المطوي الموقوف
ومفعولن وهو المكشوف وفعلات وهو المخبول وفعولان وهو المخبون
الموقوف وفعولن وهو المخبون المكشوف وفاعلن وهو المطوي المكسوف
وفعلن بتحريك العين وهو المخبول المكشوف وفعلن ساكنة العين وهو
الاصلم ۞ واعلم ان معنى هذه الامثلة التي ادخلتها على الاجزاء هو
دخول العلة عليها فسقطت منها حروف او زيدت حروف فحول كل جزء منها
بعد النقصان والزيادة الى مثاله من الفعل وذلك مثل قولك فعولن يدخل عليه فعلن
وهو الاثلم المعنى في ذلك ان الفاء سقطت منه للعلة وهو الثلم فصار عولن فحول
الى مثاله من الفعل وهو فعلن ساكنة العين لانه احسن في اللفظ فصار
المتحرك من ذلك عوضا من المتحرك والساكن عوضا من الساكن وكذلك سائر الامثلة
على هذا الترتيب ۞۞۞

فصل في اثبات انواع الحدود

الطويل وهو ثلاثة انواع له عروض واحدة وثلاثة اضرب النوع الاول عروضه
مقبوضة وضربه سالم وبيته ۞

ابامنذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي ۞۞۞

النوع الثاني المقبوضان وبيته ۞

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود ۞۞۞

النوع الثالث المقبوضة والمحذوف وبيته ۞

۞ واني على فجع الليالي لمالك لجلدي ومن ذا لم تخنه الليالي ۞۞۞

المديد وهو ستة انواع له ثلاثة اعاريض وستة اضرب النوع الاول المجزوان
وبيته ۞

يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار ۞۞۞

الثاني المجزوء المحذوفة والمجزوء المقصور وبيته ۞

لا يغرن امرءا عيشه كل عيش صائر للزوال ۞۞۞ الثالث

المجزوان المحذوفان وبيته ۞

اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا ۞

الرابع المجزو والمحذوفة والمجزو والابتر وبيته ۞

علقت عيناي رعبوبة مثل قرن الشمس مخطارا ۞۞۞

الخامس المجزوان المحذوفان المخبونان وبيته ۞

رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من ستره ۞۞۞ السادس

المجزوء المحذوفة المخبونة والمجزو الابتر وبيته ۞

رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا ۞۞۞ البسيط

وهو ستة انواع له ثلاث اعاريض وستة اضرب النوع الاول المخبونان

وبيته ۞ يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ۞۞۞

الثاني المخبونة والمقطوع وبيته ۞

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب ۞۞۞

الثالث وهو اول المخلع والمخلع اربعة انواع المجزوءة والمجزو والمذال

وبيته ۞

سائل سلمى اذا لاقيتها هل تبلغن بلدة الازواد ۞۞۞ الرابع وهو

ثاني المخلع المجزوان وبيته ۞

ماذا وقوفي على رسم عفا مخلولق دارس مستعجم ۞۞۞ الخامس وهو

ثالث المخلع المجزوءة والمجزو المقطوع وبيته ۞

يضعون مجلسها في دمه لا يدرج ومه مستقرب ۞۞۞ السادس

وهو رابع المخلع المجزوان المقطوعان وبيته ۞

ماذا تذكرت من الطلال اضحت قفارا كوحي الواحي ۞۞۞ الوافر

وهو ثلاثة انواع له عروضان وثلاثة اضرب النوع الاول المقطوفان وبيته ۞

لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها عصي ۞۞۞

الثاني المجزوان وبيته ۞

اعاجك رسم منزلة بحزم اهلها الغبر ۞۞ الثالث المجزوءة والمجزو

المعصوب وبيته ۞

لقد هدم الهوى جسدي وضعفت حمله ذرعا ۞ الكامل وهو

تسعة انواع له ثلاثة اعاريض وتسعة اضرب النوع الاول التامان

وبيته ۞۞ واذا صحوت فما اقصر عن ندا وكما علمت شمائلي وتكرمي ۞۞۞

الثاني التامه والمقطوع وبيته ۞
واذا دعونها عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا ۞
الثالث التامه والاحذ المضمر وبيته ۞
لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير ايها القطر ۞۞۞ الرابع
الاحذان وبيته ۞
لمن الديار رسمها معالمها هطل اجش وبارح ترب ۞۞۞ الخامس
الحذاء والاحذ المضمر وبيته ۞
ولانت اشجع من اسامه اذ دعيت نزال ولج في الذعر ۞۞۞
السادس المجزوه والمجزو المرفل وبيته ۞
عمدوا الجودك يا يزيد ونعم معتمد المسايل ۞۞۞ السابع المجزوه
والمجزو المذال وبيته ۞
شهدت قبائل خندف ليلا توسعك في تميم ۞۞۞ الثامن المجزوان
وبيته ۞۞ واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمل ۞۞۞
التاسع المجزوه والمجزو المقطوع وبيته ۞
بكت المنابر والكتايب والعفاه حسيبا ۞۞۞ الهزج
وهو نوعان له عروض واحده وضربان النوع الاول المجزوان
وبيته ۞۞۞ عفا قلبي الى هند وهند مثلها يصبي ۞۞۞
الثاني المجزوه والمجزو المحذوف وبيته ۞
وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول ۞۞۞ الرجز وهو خمسه
انواع له اربع عروضات وخمسه اضرب النوع الاول التامان
وبيته ۞
دار لسلمى اذ سليمى جارتي قفر ترى ايا مها مثل الزبر ۞۞۞ الثاني
التامه والمقطوع وبيته ۞
القلب منها مستريح راقد والقلب مني جاهد مجهود ۞ الثالث
المجزوان وبيته ۞
قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر ۞۞۞ الرابع المشطور
وبيته ۞ ما هاج احزانا وشجوا قد شجا ۞ الخامس

المنهوكان

٢٧

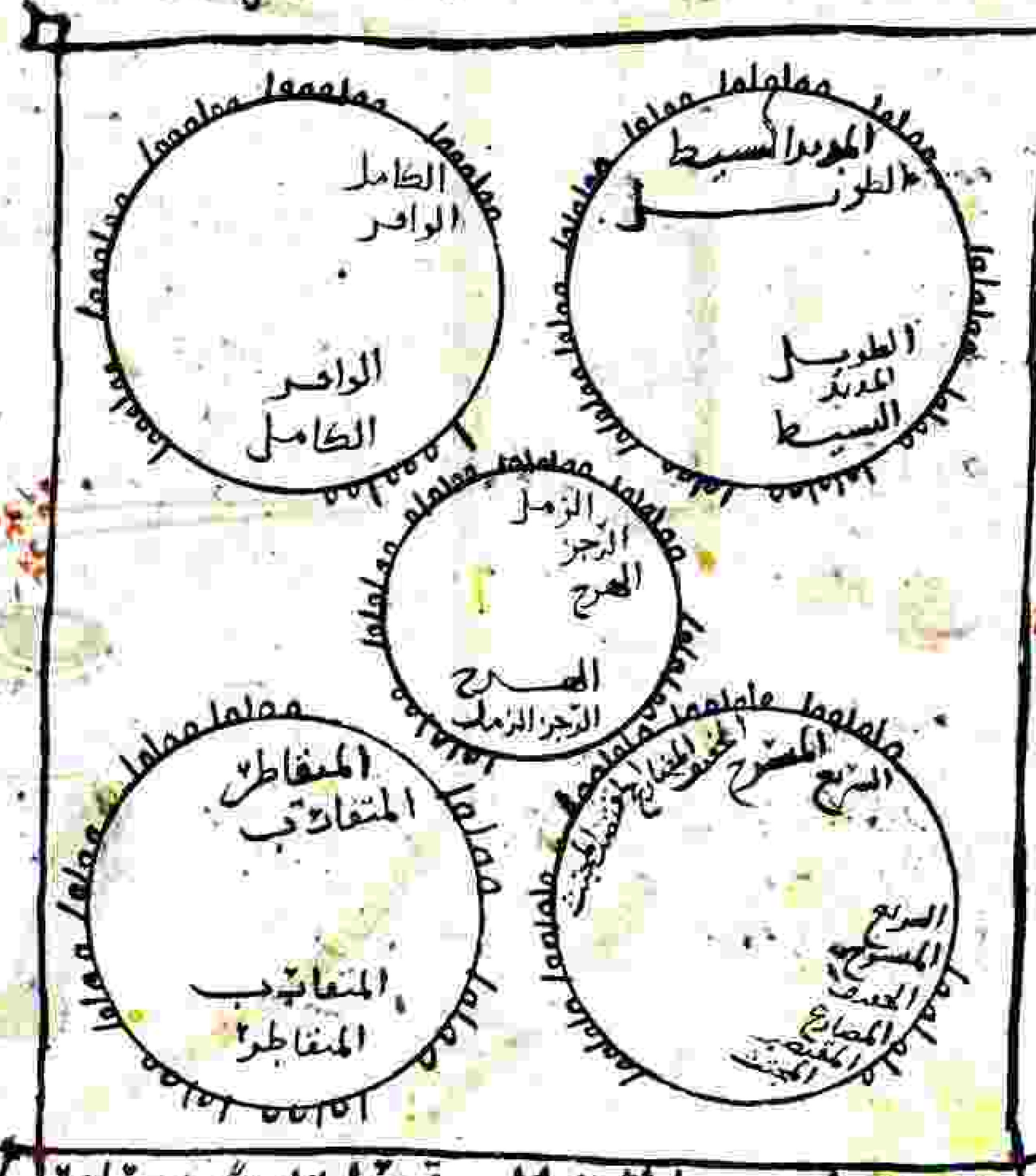
المنهوكان وبيته ۞۞۞ يا ليتني فيها جذع ۞۞۞ ومثله
ما الدين الا بالورع ۞۞۞ الرمل وهو سته انواع
له عروضان وسته اضرب النوع الاول المحذوفه التام وبيته ۞۞۞
ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظاري ۞
الثاني المحذوفه والمقصور وبيته ۞
ليس اعطى باقتصار خطه انما يعقل هذا الذليل ۞۞۞
الثالث المحذوفان وبيته ۞
قالت الخنساء لما جيتها شاب بعدي راس هذا واشتهب ۞۞۞
الرابع المجزوه والمجزو المسبغ وبيته ۞
لا تحي لو مشى رد عليه كاذ يد ميه ۞۞۞
الخامس المحذوفان وبيته ۞
كلما رمت بابنا اطمعت فيك الاماني ۞۞۞ السادس
المجزوه والمجزو المحذوف وبيته ۞
نحن قتلنا ملوكا بالمنى اربعه ۞۞۞ السريع
وهو سبعه انواع له اربعه اعاريض وسبعه اضرب النوع الاول
المطويه المكشوفه والمطوي الموقوف وبيته ۞
قد بدا زك الميطى من خطه والخير قد يسبق جهد الحريص ۞ الثاني
المطويان المكشوفان وبيته ۞
هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم محول ۞ الثالث
المطويه المكشوفه والاصلم وبيته ۞
هاجت على الشوق قمريه ناحت فابكتك كل مشتاق ۞ الرابع
المخبولان المكشوفان وبيته ۞
النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ۞ الخامس
المخبوله المكشوفه والاصلم وبيته ۞
يا هل زبك الظعن باكره كانها بالحار من ملهم ۞ السادس
المشطور الموقوف الممنوع من الطي وبيته ۞
الحمد لله العظيم المنان ۞۞۞ السابع المشطور ۞

المكشوف وبيته ۞
يا صاحبيّ رحّلي اقلا عذلي ۞ ۞ **المنسرح** وهو ثلاثة انواع
له ثلاثة اعاريض وثلاثة اضرب النوع الاول التامة والمطوي
وبيته ۞
ان ابن زيد لا زال مستعملاً بالخير يفشي في مصره العرفا ۞
وبيته من العلل فاعلات مفتعلن مطويان ۞
ان عمر ازائي عشيرته قد خبّثوا دونه وقد انفوا ۞ ۞ **الثاني**
من المنسرح المنهوك الموقوف الممنوع من الطي وبيته ۞
صبراً بني عبد الدار ۞ ۞ ۞ **الثالث** المنهوك المكشوف
الممنوع من الطي وبيته ۞
ويل ام سعد سعدا ۞ ۞ ۞ **الخفيف** وهو خمسة انواع
له ثلاثة اعاريض وخمسة اضرب النوع الاول التامان وبيته ۞
كل حي خابس من الموت كاسيا لا تعرى منها سوى ذي المعالي ۞
الثاني التامة والمحذوف وبيته ۞
قد عنيها عن الغر والبشر دهراً وافرادات الاخر اضنا فيهما ۞
الثالث المحذوفان وبيته ۞
ان قدرنا يوماً على عامر ننتصر منه او ندعه لكم ۞
الرابع المجزوءان وبيته ۞
ليت شعري ماذا نرى ام عمرو في امرنا ۞ **الخامس** المجزوء
والمجزوء المشكول وهو الذي ذكره في الرسالة وبيته ۞
كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير ۞
المضارع وهو نوع واحد له عروض واحدة وضرب واحد
مجزوان وبيته ۞
دعاني الى سعاد دواعي هوى سعاد ۞ ۞ **المقتضب** وهو
نوع واحد له عروض واحدة وضرب واحد مجزوان مطويان وبيته ۞
هل علي ويحكما ان لهوت من حرج ۞ ۞

المجتث

المجتث وهو نوع واحد له عروض واحدة وضرب واحد مجزوان
وبيته ۞ ۞ ۞ البطن منها خميص والوجه مثل الهلال ۞ ۞ ۞
المتقارب وهو خمسة انواع له عروضان وخمسة اضرب
النوع الاول التامان وبيته ۞
فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى نياما ۞ **الثاني** التامة
والمقصور وبيته ۞
اذا خلها الهوى في فؤاد فجنبات عنه ذو الطبيب ۞ **الثالث**
التامة والمحذوف وبيته ۞
وابني من الشعر شعراً عويصاً ينسي الرواة الذي قد رووا ۞ **الرابع**
التامة والابتر وبيته ۞
خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن مية ۞ **الخامس**
المجزوان المحذوفان وبيته ۞
لمن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا ۞ **المتقاطر** ومنهم من
سماه الخبب ومنهم من سماه المخترع ومنهم من جعله من المتقارب
وهو خمسة انواع له اربع اعاريض وخمسة اضرب النوع الاول التامان
وبيته ۞ أو كبرق بدا ضوءه موهناً في نشاص كلا منزو يابس ۞ ۞ ۞
الثاني التامة والمذال وبيته ۞
فقف بنا نسأل الدار عن اهلها ان اجابت لنا الدار رجع السؤال ۞ ۞ ۞ ۞
الثالث المقطوعان وبيته ۞
كلما عزّ لي منهم ذكر غيل صبري فاملك الدمعا ۞ ۞ **الرابع** المجزوان
المقطوعان وبيته ۞
طفلة ناعم بكر غادة حبها يضنيني ۞ ۞ **الخامس** المجزوان
المخبونان وبيته ۞
منزل ما للنوى خربت غيرت رسمه الحقب ۞
وبيته من العلل يكون مثل قول امرئ القيس ۞
الشعر خليطك اذ بكروا ونأوا فعنى بهم السفر ۞ ۞ ۞

وهذه صورة الدوائر كما ترا فالصفر علامة المتحرك والالف علامة الساكن



وقوله في الرسالة وتجعله تارة من مصادر اللفيف

فان اللفيف من الافعال ما كان معتل العين واللام مثل طوى وشوى وكوى وما شاكله تقول في مصادره طويت الكتاب طيا وشويت اللحم شيا وكويت الجرح كيا وكان اصله طويا وشويا وكويا الا ان الواو والياء اذا اجتمعتا وسكنت الاولى منهما قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومثل ذلك قولهم سيد وميت وهين وجيد وخير لان اصل ذلك كله سيود ومیوت وهيون وجيود وخيور فانقلبت الواو ياء وادغمت

الياء في الياء يدل على ذلك انها فيعل من السودد والموت والهوان والجود والخير

فصل في شذوذ من التصريف اذا انكسر ما قبل الواو وكانت لاما قلبت ياء مثل قولهم غازيه وعادية وما شاكله والاصل غازوة وعادوة فان كانت الواو عينا قويت بتوسطها ولم تقلب مثل قولهم حول وعوض وطول قال القطامي التغلبي

انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطول

واذا كانت الواو عينا في فعل وجمعته على فعال قلبت الواو ياء كقولك حوض وحياض وقوم وقيام وذلك للفرق بين الجمعين لئلا يلتبس احدهما بالاخر وقد قلبت في جمع فعيل وهو شاذ قال الشاعر الطائي

تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها

واذا اعتلت عين الفعل بالواو والياء وانقلبت الفا في الماضي انقلبت الواو والياء همزتين بعد الف الفاعل نحو قام فهو قائم وسار فهو سائر وهاب فهو هائب فان صحتا في الماضي صحتا في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وحول فهو حاول وصيد فهو صايد غير مهموز واذا اجتمع في اول الكلمة واوان قلبت الاولى منهما همزة وذلك في مثل جمع واصل وتصغيره تقول في جمعه اواصل وفي تصغيره اويصل والاصل وواصل ووويصل وذلك لكراهة اجتماع واوين في اول الكلمة وثقل النطق بها فاما قوله تعالى ما ووري عنهما من سوآتهما فانما ذلك على الواو الثانية مدة لانها بدل من الف واريت قال الشاعر في الهمز

ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي

والاصل الوواقي جمع واقية كعافية وعواف هذا راي ابي عمرو في نصب العلم المنادى الذي جاز تنوينه في ضرورة الشعر واعتل في ذلك برده الى اصله والخليل ينونه ويرفعه على لفظه وفي ذلك قول الفرزدق

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

فان يكن النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام

والخليل يقول يا مطر بالرفع ويا عدي فان توسطت الواو وان صحتا كقولك في النسب الى نوى ونوى نووي ودووي واذا جمعت فاعلا من معتل العين على فواعل قلبت واوات الياء على الياء كقول الى النجم

سابه بين الملاع السلم

وكقول الهذلي ❁ واذا هم نزلوا فمأوى العيل ❁
وبنا ذات الواو على الواو كقولك صوم وقوم ويجوز البدل بالياء لثقل الجميع
فيقولون في صوم صيم وفي قوم قيم قال الراجز ❁
لولا الاله ما سكنا خضما ❁ ولا ظللنا بالمشاتي قيما ❁ وقال ذو الرمة ❁
الا طرقت مية ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها ❁
هكذا انشده ابن الاعرابي بالياء واذا كان اعراب الاسم واوا مثل دلو وحقو جمعته
على افعل ابدلت الضمة كسرة والواو ياء كقولك أدل وأحق والاصل ادلو
واحقو فان جمعته على فعول قلت دلي وحقي وكذلك في جمع عصا عصي لان اصل
الفها الواو والاصل دلو وحقو وعصو وربما جاء بعض ذلك على اصله قال الشاعر
❁ البين ابلاني وحبب قلبي وابقاني الهموم مع النجو ❁
❁ فاحزن ان تكون على صديق وافرح ان تكون على عدو ❁
والنجو السحاب هاهنا وجمعه نجو وحكى ابو حاتم عن ابي زيد في الصدر نحو ونحو
وهي وحكى ابن الاعرابي اب وابو واخ واخو وابن وبنو وانشد للقناني يمدح
الكسائي ❁ ❁
ابى الذم اخلاق الكسائي وانتمى به المجد اخلاق الابو السوابق ❁
فان جمعته على فعال قلبت الواو همزة كقول حسان بن ثابت ❁
❁ لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء ❁ ❁ وقوله
في الرسالة تخلو منه قوة بعد قوة ويحطه من ربوة الى هوة ❁ ش الربوة
المكان المرتفع وقد تقدم ذكرها وجمعها ربا والهوة المكان المنخفض وجمعها
هوى ❁ وقوله ورمان كان قابوس في النعيم والبوس ❁ ش كنية
ابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن
نصر الملك اللخمي صاحب الغريين والطربالين والطربالان موضعان
كان يغريهما بدم من يقتله اذا ركب يوم بؤسه وكان له يوما بؤس ونعيم
يوم نعيم اذا ركب فيه ولقيه من يستحق الخير به حباه واكرمه وابلغه
مناه ويوم نسميه يوم بؤس اذا ركب فيه ولقي فيه من اوليائه من يستحق الحبا
والاحسان قتله ومثل به فلقيه عبيد بن الابرص الشاعر من بني اسد
في يوم بؤسه وكان له وليا فقال له النعمان ما جاء بك في هذا اليوم وددت

لوانك

لو انك لقيتنا في غيره فقال عبيد اتتك بحائن رجلاه فارسلها مثلا
فقال له النعمن انشدنا من شعرك فقال عبيد حال الجريض دون
القريض فارسلها مثلا فقال له النعمن انشدنا شعرك الذي تقول فيه ❁
اقفر من اهله ملحوب ❁ فقال اقفر من اهله عبيد ❁ فاليوم لا يبدي ولا يعيد ❁
فقال له النعمان تمن ما شئت غير نفسك فلا بد من القتل فقال
لا اجد شيئا اعز علي من نفسي فاتمناه فقتله في ذلك اليوم ❁ وقوله
ثبت المحتبس بعقوبته وكيد كما فعل بعبيد وعدي بن زيد ❁ ش الكيد
المكر والخداع ومنه قوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وقد
تقدم خبر عبيد ابن الابرص واما عدي بن زيد بن ايوب بن محروف العبادي
الشاعر فهو من تميم بن مرة وكان من خبره انه كان كاتب كسرى ابرويز
ابن هرمز ابن كسرى انوشروان بن قباد بن فيروز بن يزدجرد الملك
الفارسي يترجم له بالفارسية ما يرد عليه من كتب العرب وكان النعمن بن
المنذر نشا في حجر العدي ابن زيد فطلب كسرى رجلا يستعمله على العرب
من ال المنذر فاختار عدي ابن زيد في تولية النعمن فكان له فيه هوى لتربيته
اياه وكان للنعمان عدة اخوة فقال عدي لاخوة النعمن لكل واحد من اخوة
النعمن اذا قال لك الملك تكفيني العرب كلها فقل نعم اكفيكها خلا بني ابي
فادخلهم واحدا واحدا على كسرى وهو يسائلهم ويجيبونه بما قال لهم عدي
بن زيد ثم ادخل النعمن على كسرى بعد اخوته وكان ازراهم منظرا وكان
اشقر ابرش وقال له عدي اذا قال لك الملك تكفيني العرب كلها فقل اكفيك
العرب كلها فاذا قال لك وتكفيني بني ابيك فقل اذا لم اكفك بني ابي
لم اكفك العرب فساله كسرى فقال له كما قال له عدي فولاه على جميع
العرب بسبب عدي ولطف احتياله وكان عدي بن اوس ابن مرينا مع
بعض اخوة النعمن وكان يبغض عدي ابن زيد ويحسده فجعل عدي بن اوس
بن مرينا يقع في عدي ابن زيد عند النعمان ويحمله عليه ويقول للنعمان
انه يحتقرك ولا يعد في قدرك ولا امن ان يشي بك الى كسرى فغضب
النعمان من ذلك وبعث الى عدي بن زيد يستزيره فاتاه عدي فامر النعمان
بحبسه والتضييق عليه فقال في السجن اشعارا كثيرة يستعطف النعمان بها

منها قوله

ابلغ النعمان عنى مالكاً انه قد طال حبسى وانتظارى
لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى
فاعد ابطرب نفسى بيننا وجراما كان حبسى واحتقارى
وعداتى شمتت اعجبهم انى غيبت عنهم فى اسارى
لامرئ لم يبل منى سقطة ان اصابته ملمات العثار

وقال ايضا

الا من مبلغ النعمان عنى وقد تهدى النصيحة بالمغيب
احظى كان سلسلة وقيدا وغلا والبيان لدى الطبيب
اتاك بانى قد طال حبسى فلم تسام لمسجون حريب
وبيتى مقفر الا نساء ارامل قد هلكن من النحيب
يبادرن الدموع على عدى كشن خانه خرز الربيب
يحاذرن الوشاة على عدى وما اقترفوا عليه من الذنوب
فقد اضحى لديك كما ارادوا وقد ترجى الرغائب من منيب
فان اخطات او اوهمت امرا فقد يهم المصافى بالحبيب
وان اظلم فقد عاقبتمونى وان اظلم فذلك من نصيبى
فهل لك ان تدارك ما لدينا ولا تغلب على الرشد المصيب
وانى قد وكلت اليوم امرى الى رب قريب مستجيب

وباتت عنده امراته امنه ليلة فى السجن ومعها ابنته هند جويرية صغيرة فلما رأت الغل قالت يا ابه اى شى هذا فى يدك فمنعتها امها من ذلك وبكت هى فقال يذكر ذلك فى شعره

ولقد ساءنى زيارة ذى قربى صغير بود بامساق
ساءها ما بنا تبين فى الايدى واشنا قها الى الاعناق
فلما نامت الصبيه دنت منه امها تحدثها ساعة ثم تغنى
فاذهبى يا امى غير بعيد لا يواتى العناق من فى الوثاق
واذهبى يا امى ان يشا الله يفرج من ازم هذا الخناق
او تكن وجهة فتلك سبيل الناس لا يمنع الحتوف الرواقى

فلما بعث الى النعمان باشعاره رق وندم على ما جاء منه وخشى ان يخلى عنه فيمكر به وقد عرف ذنبه اليه

فتركه

فتركه حتى جاءه كتاب من كسرى فى امر عدى يقطع به فامر حرس السجن ان يقتل عدى فقتلوه وقال انه كان يشتكى وامر رسول كسرى ان يدخل السجن فدخل عليه وهو ميت واعطاه النعمن ذهبا ليحسنا عنده عند كسرى ففعلا وكان لعدى ابن زيد ولد يقال له زيد ابن عدى وكان اديبا فاعطاه هبا فتوصل زيد ابن عدى الى كسرى حتى اخلة بحاجبه ثم جعل زيد ابن عدى يذكر نساء ال المنذر بالجمال والادب والتصفف لكسرى ويرغبه فيهن حتى اشتاق الى النكاح منهن فقال زيد بن عدى ابعث ايها الملك الى النعمن فى نكاح بعض بناته وما اظنه يجيبك الى ذلك احتقارا لك فكتب كسرى الى النعمن كتابا فى بعض بناته وارسل رسولين ومعهما زيد ابن عدى فلما دخلوا على النعمن قرأ الكتاب فقال وما يصنع الملك بنسا بنا واين هو عن مها السواد والمها البقر الوحشيه والعرب النسا بالمها فحرف زيد القول عند كسرى وقال انه قال اين هو عن البقر لا ينكحهن فطلب كسرى النعمن فهرب منه حينا ثم بدا له ان ياتيه بالمداين فاتاه فلقيه عدى بن زيد فقال له لا نجيم بالتصغير فقال النعمن لا تخفنك بابيك قال زيد بن عدى انى قد شددت لك اخية لا يقطعها المهر الارن فامر كسرى فصفق له سماطيه الا وجاريه صففن فلما صار بينهن قلن اما الملك فينا غنا عن بقر السواد فعلم النعمن انه غير ناج منه ثم ارسل اليه انت القايل علىك بقر السواد فارسل اليه النعمن يعتذر فابى ان يقبل منه وامر به فطرح فى ساباط فيه الفيله فوطاته حتى مات فقال الاعشى يذكر ابرويز

هو المدخل النعمن بيتا سماوه نحور فيول بعد بيت مسردق

وفى ملك ال المنذر وولى كسرى على الحيره اياس بن قبيصه الطايى فوليها ثمانيه اشهر ثم مات اياس بعين التمر واضطرب الكسرى وضعف ملكهم وظهر الاسلام وروى ان الحرقه ابنه النعمن ابن المنذر استاذنت فى الدخول على سعد بن ابى وقاص بالكوفه وذلك بعد وقعه القادسيه وكانت فى حياه ابيها اذا خرجت الى البيعه خرج معها مايتا جاريه تفرش لها الديباج وتستر بمطارف الخز فاذن لها سعد فدخلت امراه سمراء فقال لها سعد انت حرقه قالت نعم فكرر ذلك عليها ثلاثا فقالت وما الذى يعجبك

من امري يا سعد كنا ملوك هذا المصر نجبى البنا خرجه و يطيعنا اهله
ايام المدة والدولة فلما خلا القدر وادبر الامر صاح بنا صائح الدهر ففرق شملنا
وصدع عصانا وسلبنا ملكنا وكذلك الدهر يا سعد ليس ياتي قوما بحبرة الا اعقبهم
عبرة ثم انشأت تقول

فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

وقوله
في لا نهاية يختلف بتصرفه الملوان في النبات والحيوان س صرف الدهر حدثانه
والملوان الليل والنهار قال الشاعر

اياد الى بالسبحان امر عليها بالبلا الملوان

ويقال لهما ايضا الجديدان والعصران قال النابغة

لم يلبث العصران ان عصفا بهم ولكل باب بشر امغتاحا

ومثله لحميد بن ثور

ولا يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

وقوله فالخيرة من الشر عقيب وعلى النجم من النهر رقيب س العقيب المعاقب والرقيب
الحارس ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقوله
كالعقيب في الطويل عقيبان والرقيب في المضارع رقيبان س العقيبان
في الطويل الياء والنون من مفاعيلن والرقيبان في المضارع ايضا الياء والنون
من مفاعيلن اذا سقط احدهما ثبت الاخر وقوله وذلك ان من
المحال حذفهما معا في حال الا في شعر شاذ ممن باسناد س العقيبين
والرقيبين لا يجوز حذفهما معا في حال واحدة والشاذ القليل الذي لا يقاس
عليه ولا يعتد به ويقال هو قمن بكذا وقمن وقمين كل ذلك بمعنى فاذا كسرت
ميمه ثنيت وجمعت واذا فتحت الميم لم يجز التثنية ولا الجمع والاسناد الاقفا
والابعاد قال الشاعر

لقد غضبوا علي واسندوني فقد صرت كانني فرا متار

الفرا حمار الوحش ومتار مطرود ونارة بعد تارة وقوله واعيا
من المؤنة تفتقر الى معونة س الاعيا جمع عيي وهو الثقل وقوله
افتقار السبعة النواقص الى الاربع الصلات وعوايدها التي هي عنها غير منفصلات

س فالسبعة

ش فالسبعة النواقص هي الذي والتي وما ومن وأي وذو والالف واللام في
اسم الفاعل واسم المفعول جمعها قول الشاعر

الا ان اسما النواقص سبعة وهن الذي ثم التي ثم ما ومن
واي بعد هذا ثم لام مضافة الى الف بعد ذلك ثم ذو

هذه الاسما السبعة لا تتم الا بصلات لها وصلاتها اربع الفعل وما اتصل به من فاعل
ومفعول وغير ذلك والظرف والمبتدا وخبره والجزا وجوابه ولا يفرق بينها
وبين صلاتها بشي ليس من صلاتها ولا يجوز تقديم صلاتها عليها ولا يوقع بعدها
اخبارها ولا يجوز نعت الاسم الموصول ولا توكيده ولا العطف عليه ولا الاستثنا
منه الا بعد تمام صلته وانما لم يجز ذلك لانه مع صلته بمنزلة اسم واحد
تقول في الذي اذا وصلته بالفعل الذي قام زيد فالذي اسم ناقص رفع بالابتدا
وقام صلته وفي قام ضمير يعود على الذي وهو فاعل قام وبه صح الكلام وزيد
خبر الذي وتقول في التثنية اللذان قاما الزيدان وفي الجمع الذين قاموا الزيدون
فاذا وصلته بالظرف قلت الذي امامك زيد والذي خلفك عمرو والذي في الدار اخوك
واذا وصلته بالابتدا والخبر قلت الذي ابوه منطلق زيد فالذي مبتدا وخبره
زيد وصلة الذي قولك ابوه منطلق فابوه ومنطلق مبتدا ثان وخبره منطلق
والهاء في قولك ابوه هي العايد على الذي وتقول اذا وصلته بالجزا الذي ان تاته ياتك زيد
فالذي مبتدا وخبره زيد والجزا وجوابه صلته ومثله الذي ان تكرمه يكرمك
زيد وما اشبه ذلك وسبيل ما ومن سبيل الذي في الصلة الا انهما يقعان في
التثنية والجمع بلفظ واحد على المذكر والمؤنث والاثنين والجمع كقولك من
قام زيد تقديره الذي قام زيد ومن قام الزيدان ومن قام الزيدون
توحد الفعل وان شئت ثنيته وجمعته فقلت من قام زيد ومن قاما الزيدان
ومن قاموا الزيدون وقد جات اللغتان جميعا في كتاب الله عز وجل قال الله تعالى
في توحيد الفعل ومنهم من يستمع اليك وقال في جمعه ومنهم من يستمعون
اليك وقال الفرزدق

تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان

وتقول في المؤنث من قام هند ومن قام الهندان ومن قام الهندات
وان شئت قلت من قامت هند ومن قامتا الهندان ومن قمن الهندات

وقد قرئ في القران ومن بعثت منكرح باليا والتا على الوجهين جمعًا وسبيل
ما شبيل من في قولك ما اكلت الخبز وما شربت الما وشبيل اي اذا كانت
خبرا شبيل من وما كقولك ايهم في الدار اخوك بزيد الذي في الدار اخوك
وكذلك ايهم قام عمرو وما اشبهه وان اذا كانت بنا وبل المصدر كقولك
احب ان تقوم وتعجبني ان تقوم والالف واللام اذا كانتا بمعنى الذي والتي في اسم
الفاعل واسم المفعول المشتقين من الافعال كقولك القايم زيد والخارج
عمرو وتقديره الذي قام زيد والذي خرج عمرو وفي التثنيه القايمان الزيدان
وفي الجمع القايمون الزيدون وتقديره اللذان قاما الزيدان والذين قاموا
الزيدون هذا في اللازم وتقول في المتعدي الضارب عمرو زيد والضاربان
العمرين الزيدان والضاربون العمرين الزيدون هذا في الاخبار عن الفاعل فاذا
اخبرت عن المفعول قلت الضاربه زيد عمرو وتقديره الذي ضربه زيد عمرو
وفي التثنية الضاربهما الزيدان العمران وفي الجمع الضاربهم الزيدون العمرون
وقوله في الرساله وجارت على غير السبيل جارت لا ينبح ليله بانجار
ش السبيل الطريق الواضح يذكر ويونث والانجار موافاة الفجر
وقوله شاركته في الطبخ بالجوار شركه اعراب الحوار في الخطاب
والحوار ش الحوار بالكسر الجواب يقال كلمته فما رد علي حوارا وحويرا ومحورة
والحوار بالضم ولد الناقه قال الشاعر يصف الابل
رعت وطنا كان حوارها ملمعة دايانه بطلا الطلاها هنا القطران
والدايات فقار الظهر واحدتها دايه ولذلك قيل للغراب ابن دايه واعراب
الحوار في مثل قول امرئ القيس
كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل
ولم يوجد لخفضه علة غير جوار ما قبله وهي علة ضعيفه وكان الاصمعي يرويه
مزمل بالرفع على الاكفا وهو من عيوب الشعر وقوله فالرواة
منه في امر مريج لا تتفق العما له على تخريج ش الرواة جمع راويه للحديث
والعلم والمريج المختلط ومنه قوله تعلى فهم في امر مريج قال الشاعر
مرج الدين فاعددت له مشرف الحارك محبوك الكتد
واما قوله تعلى مرج البحرين يلتقيان فانما هو خلاهما وارسلهما قوله

وحاشد يبيع الثمين بكاسد ش الثمين غالي الثمن كثيره من كل شي والكاسد
ضد الثمين يقال كسدت السلعه اذا لم تنفق ومنه قوله تعلى وتجارة
تخشون كسادها ويقال ان الكسد الدون من كل شي وقوله
ينظم سليم الطرف بمخوله نظر اخر الرجز الى اوله ش يعني ان اول الرجز سالم تام
واخره ناقص قد دخلت عليه العلل وقد تقدم ذكره ومن الناس من لا يرا
الرجز شعرا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب والله تعلى يقول وما علمناه الشعر
وما ينبغي له وقوله وخليل كاسمه خليل بين الصحيح والعليل
يمد الكف الى الجدوا ويتلون تلون الحربا ش الخليل الاول الصديق وهو
من المخاله وهي المصادقه والمصاحبه قال الشاعر
كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليله بالبارحه
والخليل الثاني ماخوذ من اختلال الموده وهو نقصانها ومنه اختلال الجسم وهو نقصانه
والخليل الفقير وهو من اختلال الحال والجدوا العطا قال ذو الرمه
كان في كبد الحربا حاجته يرعى كواكبها طورا ويرتقب
والحربا في هذا الموضع ذكر ام حبين والحربا ايضا مسامير الدرع قال لبيد
يصف درعا
احكم الجنثي من عوراتها كل حربا اذا اكره صل
والحربا الارض الغليظه بالزاي وهي الحزبا ايضا بالزاي وفتح الحا وحرابي المتن
لحماته وقوله فهو كالدخيل المزوي بين الاساس والروي
ش الدخيل الحرف الذي بعد الف التاسيس ولا يلزم الشاعر اعادته بعينه
وتكريره واي حروف المعجم ما وقع بعد الف التاسيس فهو الدخيل والروي
هو الحرف الذي تبنى عليه القصيده منذ ابتدايها الى انتهايها ويلزم الشاعر اعادته
وتكريره بعينه الى اخر القصيده وسنذكر في هذا الموضع جملة مختصرة
من علم الروي يستدل بها من وقف عليها من احب علم ذلك بكماله فصوص
مختصرنا المعروف بكتاب بيان مشكل الروي وضرا طه السوي
اعلم ان الروي على وجهين مطلق ومقيد فالمطلق ما كان متحركا مورلها

ووصله باحد اربعة احرف وهي الها والواو واليا والالف هذه حروف الوصل التي تاتي بعد الروي المتحرك ولا ياتي بعدها شي من الحروف الا ان تتحرك ها الصلة فيجي بعدها الخروج والخروج احد ثلاثة احرف وهي الالف والواو واليا وهي اخر ما ياتي من حروف ابيات الشعر فهذه الحروف تاتي بعد الروي المطلق خاصة واما ما ياتي قبل الروي من الحروف فمنها ما ياتي في المطلق والمقيد جميعا فيا ياتي قبله الردف وهو احد ثلاثة احرف وهي الواو واليا والالف ولا يكون بينه وبين الروي حرف غيره وياتي قبل الروي ايضا التاسيس والدخيل فالتاسيس لا يكون الا الفا ساكنة بينها وبين الروي حرف يسمى الدخيل فهذه الحروف التي ياتي قبل الروي وبعده واما الحركات فهي ستة وهي الرس والحذو والتوجيه والاشباع والمجرا والنفاذ فالرس حركة ما قبل الف التاسيس والحذو حركة ما قبل الردف والتوجيه حركة ما قبل الروي في المقيد والفرا يسمي الدخيل توجيها ويسميه اذا دخل الفتح فيه على الكسر والضم دخيلا والاشباع حركة الدخيل في الشعر المطلق ذكر ذلك سعيد بن مسعدة وقيل ان الخليل لم يذكره والمجرى حركة الروي والنفاذ حركة ها الوصل والمقيد من الروي ما سكن حرف رويه وهو ينقسم على ثلثة اضرب مقيد مجرد ومقيد مردف ومقيد موسس فالمقيد المجرد لا يلزمه من الحروف الا حرف واحد وهو الروي ولا من الحركات الا حركة واحدة وهي التوجيه فقط وهو مثل قول لبيد

ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثي وعجل

فاللام روي والحركة التي قبلها توجيه والمقيد المردف يلزمه حرفان وهما الردف والروي وحركة واحدة وهي الحذو وهو مثل قول الشاعر

يا صاح ما هاجك من ربع خال ودمنة تعرفها واطلال

اللام روي والالف التي قبلها ردف والفتحة التي قبل الالف حذو واما الردف ووالواو فيعتقبان في القصيدة لان الضمة اخت الكسرة ولا يجوز دخول الالف معهما وذلك مثل قول الشاعر

يا ميت الواجد قبر العبود والقلب عان في هواكم عميد

فالدال روي والواو واليا ردف والضمة التي قبل الواو والكسرة التي قبل اليا حذو والمقيد المؤسس يلزمه حركتان وثلثة احرف فالحركتان

الرس والتوجيه والاحرف التاسيس والدخيل والروي وهو مثل قول الشاعر

تخفق فوادك ان من يبكي من الحدثان ناعاج

فالزاي روي والجيم دخيل وحركتها اشباع والالف التي قبل الجيم تاسيس والحركة التي قبلها رس والمطلق ينقسم على ستة اضرب مطلق مجرد ومطلق يلزمه الخروج ومطلق مردف ومطلق يلزمه الردف والخروج ومطلق موسس ومطلق يلزمه التاسيس والخروج فالمطلق المجرد يلزمه حرفان وهما الروي والوصل وحركة واحدة وهي المجرى وهو مثل قول امري القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

ومثله قول الاعشى

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا وبت كما بات السليم مسهدا

ومثله قول ابي ذويب

امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

ومثله قول طرفه

اشجاك الربع ام قدمه ام رماد دارس حممه

فاللام والدال والعين والميم في هذه الابيات كل حرف منهن روي للبيت الذي هو فيه واليا التي بعد اللام والالف التي بعد الدال والواو التي بعد العين والها التي بعد الميم كل حرف منهن وصل للروي الذي قبله وحركة الروي المجرى والمطلق المردف يلزمه حركتان الحذو والمجرى وثلثة احرف الردف والروي والوصل وهو مثل قول القطامي فيما كان ردفه الفا

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

فالعين روي والالف التي قبلها ردف والالف التي بعد العين وصل وحركة العين المجرى وحركة ما قبل الردف حذو وما كان ردفه واوا او يا في المطلق كقول امري القيس

ابلغ سلامة ان الصبر مغلوب وانما حبها شوق وتعذيب

ومثله قول الاخر

وما المال للفتى الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقوول

والمطلق الذي يلزمه خروج يلزمه حركتان وثلاثة احرف فالحركتان المجرى والنفاذ

والاحرف الروي والوصل والخروج وهو مثل قول ابن هرمه فيما كان خروجه الفا

ان يلمي والله بكلؤها ضنت بشي ما كان يرزؤها

فالهمزة روي والهاء وصل والالف خروج وحركة الهمزة مجرا وحركة هـا الوصل نفاذ وما كان خروجه يا مثل قول الكميت

وعقلك جهل اذا اما وثقت عن لبس يؤمن من غيره

وما كان خروجه واو مثل قول الاخر

ويلذ تصل فيه ركبه ما زلت حتى ذل عنيدي صعبه

والمطلق الذي يلزمه الردف والخروج يلزمه اربعة احرف وثلث حركات فالاحرف الرداف والروي والوصل والخروج والحركات الحذو والمجرا والنفاذ وهو مثل قول لبيد فيما كان خروجه الفا

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تابد غولها فرجامها

فالميم روي وحركتها مجرى والهاء التي بعد الميم وصل وحركتها نفاذ والالف التي بعد الهاء خروج والالف التي قبل الميم ردف والفتحة التي قبلها حذو وما كان خروجه واوا مثل قول روبه

ويلد عامية اعماؤه كان لون ارضه سماؤه

وما كان خروجه يا مثل قول الاخر فانقض مثل النجم من سمائه

والمطلق المؤسس يلزمه اربعة احرف وثلاث حركات فالاحرف التاسيس والدخيل والروي والوصل والحركات الرس والاشباع والمجرى وهو مثل قول الشاعر

الحي يا دار الحي بالاحصر اسلمي وليس على الايام والدهر سالم

فالميم روي والواو التي بعدها وصل واللام التي قبل الميم دخيل والالف التي قبل اللام تاسيس والحركة التي قبل الالف رس وحركة اللام اشباع وحركة الميم المجرى ومثله فيما كان وصله يا قول النابغه

كلني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطي الكواكب

ومثله فيما كان وصله الفا قول زهير

واين الذين يحضرون جفانه اذا وضعت القوا عليها المراسيا

ومثله فيما كان وصله هاء قول جرير

لناكل مشبوب برود ابكفه غرارا سنان ذيلي وعامله

والمطلق المؤسس الذي بخروج يلزمه خمسة احرف واربع حركات فالاحرف التاسيس والدخيل والروي والوصل والخروج والحركات الرس والاشباع والمجرى والنفاذ وهو مثل قول الشاعر فيما كان خروجه واوا

وما لا انيس به مبطلحبه جوانبه وردت وليله داج وقد غابت كواكبه

البا روي وحركتها مجرى والهاء وصل وحركتها نفاذ والواو التي بعد الهاء خروج والنون التي في جوانبه دخيل وحركتها اشباع والالف التي قبل النون تاسيس والفتحة التي قبلها رس ومثله فيما كان خروجه يا قول الاخر

اشكو اليك زمانا دابه ابدا يجي علي بكل من كلاكله

ومثله فيما كان خروجه الفا قول الشاعر

يوشك من فر من منيته في بعض كراته يوافقها

فصل في احكام

خروج الوصل اذا كانت رويا اذا تحرك ما قبل الهاء وكانت من سنخ الكلمة كانت رويا ولم تكن وصلا كقول روبه

قالت اسلمي ولم اسله ما العيش الا غفلة المدله

فان لم تكن من السنخ فهو وصل لا غير ويجوز ان تكون الهاء الاصلية وصلا مع الهاء الزائدة مثل ان يبتنى القصيدة على كتابه وخطابه ثم يجي فيها المقتصابه وما شاكل ذلك وكذلك لو كانت القصيدة على جداره وجداره ثم جا فيها الفاره والكاره لكان جايزا واذا اسكن ما قبل الهاء كانت رويا ولا ينظر من سنخ الكلمة كانت او غيره وذلك مثل قول الراجز يصف دلوا

شلت يدا فارية فرتها وعميت عين التي ارتها اساب الخرز بها خلقتها

وعادت الاشفا وقدرتها مسك شبوبين وقرنتها

لو خافت النزع لاصغى بها

فالروي الهاء في هذه الابيات وروي ابو الحسن العرو وضى ان ابا اسحق سيل عن الروي في قول ابي عباده

ميلوا الى الدار من ليلي نحييها فزعم انه اليا فروجع في ذلك فلم ينتقل عنه وانما ذكر ذلك ابو الحسن يعيبه عليه كان في مذهب الخليل والطبقة الاولى بعيدا ان الروي الهاء في قول ابي عباده وان الروي الساكن لا يكون بعده وصل

ومثل ذلك قول الشاعر

ان قلبي كان يكويه ذو دلال لا اسميه ۞ لان حتى لو مشى ذر عليه كاد يدميه

هذا في الزوائد واما الاصلية فمثل قول الشاعر

الا لا قبح الرحمن ذاك الوجه من وجه ۞ فما ان غاب من الناس له في الناس من شبه

واما الواو فاذا سكن ما قبلها وكانت اصلية لم تكن الا رويا وذلك مثل قول الراجز

اني اذا ما حد لني دلوي ۞ شققت من خوص غريز الصفو

وكذلك اذا انفتح ما قبل الواو ولم يكن الا رويا ولا يجوز ان يكون وصلا مثل غزوا ورموا وانشد محمد بن يزيد المبرد ويحيى ابن زياد الفراء في مختصرهما

حدثنا الرواون فيما زعموا ان شرار الناس قوم عصوا

واذا انضم ما قبل الواو وكانت اصلية جاز ان يكون رويا في مثل تخفيف عدو وهدو ويغزو ويدعو وجاز ان يكون وصلا وكونها وصلا اكثر عند الفصحا فان كانت الواو المضموم ما قبلها غير اصلية لم يكن الا وصلا لا غير وقد جاءت رويا في قول مروان بن الحكم وهو محمول على الاقوا وهو قوله

هل نحن الا مثل من كان قبلنا نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا ۞ وينقص منا كل يوم وليلة ولا بد ان نلقى من الامر ما لقوا

واما اليا فاذا تحركت فانها تكون رويا ولا يجوز ان تكون وصلا مثل قول الشاعر

رميتيه فاقصدت وما اخطات الرميه ۞ بسهمين مليحين اعارتكما الظبيه

وكذلك اذا اسكنت اليا وانفتح ما قبلها فانها تكون رويا ايضا في مثل تخفيف العي والطي وما شاكله واذا اسكنت اليا وانكسر ما قبلها فانها تكون وصلا كانت من السنخ او زايدة وقد جاء لبعضهم رويا اذا كانت من السنخ مثل قول الشاعر

الم تكن حلفت بالله العلي ۞ ان مطاياك من خير المطي

ومثل

ومثل قول الاخر

اشاب الصغير وافنى الكبير مر الليالي ومر العشي ۞ اذا ليلة اهرمت اختها اتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي ۞ تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي

وكذلك اذا كانت اليا مخففة من يا النسب مثل قول الشاعر

محمديه وحروريه وازرق يدعو الى ازرقي ۞ فلستنا انا مسلمون على دين صديقنا والنبي

واما الالف فاذا كانت بدلا من التنوين او معها التانيث او كانت للترنم فلا يجوز ان تكون رويا واذا كانت من السنخ او زايدة للتانيث او للالحاق فان كونها رويا جايز مثل ان تكون القافية على كرى وبلى وعصى والشنفرى وحبوكرى وما شاكل ذلك وهي التي تسمى المقصورة قال الشاعر في الف السنخ

ابعث جونات مقلجعن المساء سبحا وهقلا تعدو النجا ۞ ان امير المومنين قد بنا على الطريق علما مثل الصوى

وقال الاخر

فصل

في اختلاف الحروف والحركات وما يعاب من ذلك وما لا يعاب ذكر التوجيه قد روي عن الخليل انه كان يرى اختلاف التوجيه عيبا الا انه يجيز الضمة مع الكسرة ولا يجيز الفتحة معهما ولم يكن سعيد بن مسعدة والفرا يريان ذلك عيبا وقد جا ذلك في اشعار الفصحا قال الاعشى

اقحم غابيه ام بليم ام الحار واه بها منجذم ۞ ثم قال ۞ وصهبا طاف يهوديها فابرزها وعليها ختم

وقال ابو ذويب

عرفت الديار لام الرهين بين الظبا فوادي العشر ۞ ثم قال ۞ فجاو قد فصلته الجنوب عرف المزافه بسر احضر

وقد استعملوا ذلك في المقيد المؤسس قال الحطيئة

هاجتك اظعان لسلمى يوم ناظرة بواكر ۞ ثم قال ۞ الواهب المايه الصفايا حوفها وبرمثا هر

قال الشيخ ابو العلا احمد بن سليمان رحمه الله تعالى هو عندي في المقيد المؤسس اقبح منه في المقيد المجرد لانه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين

لان مبنى وليس كذلك في الحرد ذكر الحذو والردف اذا كان بيت مردفا
وبيت لا ردف له فذلك من السناد وهو من عيوب الشعر ولا يجوز وهو مثل
قول الشاعر الحطيئة ۞
الى الروم والاحبوش حتى تناولا بايديهما مال المرازبة الغلف ۞ ثم قال
وبالطوف نالا خير ما ناله الفتى وما المرء الا بالتقلب والطوف ۞
ومثاله قول الكسعي ۞
ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي ۞
تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي ۞
ويجوز في الردف دخول الواو على الياء والياء على الواو ولا يجوز دخول الالف عليهما
وكذلك في الحذو يجوز دخول الضمة على الكسرة والكسرة على الضمة ولا يجوز دخول
الفتحة عليهما فان دخلت فهو شاذ ولا يجوز وهو مثل قول عدي ۞
فوافاها وقد جمعت فيوجا على ابواب حصن مصلتينا ۞ ثم قال ۞
فقددت الاديم لراهشيه والفا قولها كذبا ومينا ۞
ومثل قول عبيد ۞
فان يك فاتني اسفا شبابي واضحى الراس مني كاللجين ۞ ثم قال ۞
فقد ارد المياه على عذاري وكأن عيونهن عيون عين ۞
وكقول عمرو بن معدي كرب ۞
تقول ظعينتي لما رأته شريجا بين مبيض وجون ۞ ثم قال ۞
تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني ۞
لقد علم اللجام براس مهري احب الي من ان تنكحيني ۞

ذكر الرس والتاسيس

لا يجوز اختلاف الرس ولا اختلاف التاسيس لان التاسيس الف ساكنة مفتوح
ما قبلها فاذا انكسر ما قبلها او انضم خرجت عن كونها الفا ولم تكن تاسيسا
فان وقع ذلك فهو من السناد ولا يجوز وقد روي ان العجاج قال ۞
يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي بسمسم وعن يمين سمسم ۞ ثم قال ۞
فخندف هامة هذا العالم ۞ وروي ان رؤبة كان يعيب هذا على
ابيه وحكي عن يونس النحوي انه كان يهمز العالم على راي من يهمز واذا صح
ذلك فليس بسناد لان الهمز من الحروف السالمة ولا يكون التاسيس الا حب

حروف الكلمة التي فيها الروي فان كانت الالف من غير الكلمة التي فيها الروي
فليست بتاسيس وهو مثل قول العجاج ۞
ما هاج احزانا وشجوا قد شجا ۞ ثم قال ۞
فهن يعكفن به اذا حجا ۞
عكف النبيط يلعبون الفنزجا ۞ ومثل قول عنترة ۞
ولقد خشيت بان اموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم ۞
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي ۞
فان كان ما بعد الف التاسيس كلمة مضمر فانه بنفسها او متصلة بحرف كان البيت
موسسا فالاول مثل قول زهير ۞
رأيتهم لم يدفعوا بنفوسهم منيته لما رأوا انها هيا ۞
والثاني كقول الاخر ۞
الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا ۞
قال الشيخ ابو العلا واذا كان التاسيس منفصلا جاز ان يجعل قوافي
بيت القصيدة على مثل قولك معطيا وموليا ثم تجي فيها بداليا كان ذلك
عند اهل العلم جائزا وذلك قليل في الاستعمال قال وكذلك لو تبنيت
قصيدة اخرى قوافيها منعما ومكرما لجاز ان تجي فيها بكماها على ان تجعل
الالف في كما لغوا

ذكر الدخيل والاشباع

يجوز اختلاف الدخيل في ذاته ولا يجوز اختلاف حركاته وقد اجازوا الضمة مع الكسرة
لانهما اختان ولم يجيزوا الفتحة معهما وجاء ذلك في اشعار الفصحا قال النابغة
في شعره الذي يقول فيه ۞
فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع ۞ ثم قال ۞
بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن الالا سيرهن تدافع ۞
وقال الهذلي ۞
لعمر ابي عمرو لقد ساقه المنى الى جدث يوزى له بالاهاضب ۞ ثم قال
فلم يرها الفرخان بعد مسائها ولم يهدءا في عشها من تجاوب ۞
وهو كثير في اشعارهم غير معيب واما دخول الفتحة على الضمة والكسرة
فهو شاذ ولا يجوز وذلك في قول خداش ابن زهير ۞

وآتت زهير احب كلكل خالد فاقبلت أسعا نحوه وأبادره
الى بطلين ينهضان كلاهما نحاول نصل السيف والسيف نادره
فشلت يميني يوم اضرب خالدًا ويمنعه عني الحديد المظاهره ثم قال

ذكر الروي والمجرى لا يجوز اختلاف الروي ولا اختلاف المجرى فان اختلف الروي فهو الاقوى وهو عيب ولا يجوز منه قول الراجز

يا ذا كعامين فتى السن لمثل هذا ولدتني أمي

واما اختلاف المجرى فهو الاكفا وهو من عيوب الشعر ولا يجوز وهو مثل قول النابغه

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافه يعقد

ذكر الوصل والنفاذ والخروج لا يختلف الوصل اذا كان واوا او يا او الفا الا باختلاف حركة الروي واذا اختلفت حركة الروي فهو الاكفا وهو من السناد ولا يجوز وقد تقدم تفسيره واما الهاء فلا تختلف اذا كانت ساكنه واذا تحركت واختلفت حركتها فهو الاكفا ومن عيوب الشعر الايطا وهو اعادة القافيه والمعنى واحد وهو مثل قول الشاعر

اي القلب الا ان تزيد بلابله وتهتاج من ذكر الحبيب بلابله

قال الفرا هو عيب اذا تقارب واذا تباعد لم يكن به باس ومن عيوب الشعر التضمين وهو الا يتم البيت الا بما بعده ويكون معناه في البيت الذي بعده وقد استعمله الفصحا قال بشر بن أبي خازم — بيان التضمين

وسعدًا فسايلهم والرباب وسايل هوازن عنا اذا ما ثم قال
لقيناهم كيف نعلوهم بواتر يفلقن بيضًا وهاما

وهو كثير في اشعارهم وبعضه اهون من بعض

وقوله رحمه الله في الرساله يتمثل كل ساعه في صوره ولا يقف على طريقه محصوره يلبس لكل ساعه اهابا جديدا ويبدو في هيئه وظرف لو كان كالوصل والخروج ولم ينتقل في المنازل والبروج الاهاب الجلد ما لم يدبغ وهو سناد في هذا الموضع لان كل حرف من حروف المعجم يقع بين الف التاسيس والروي فهو دخيل وقد تقدم ذكره وكذلك الوصل والخروج قد تقدم ذكرهما وقوله

ونابس لبسوا على العقيقه بناس ولا النعكر بذاكر لهم ولا بناس اهل يبرب وود خفضهم عن السويد خفض ما بعد المايه من العدد يبرب الثميمه
قال الراعي

دعى الاقي بين ذو اذاة ويبرب والدد اللهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا دد مني وكذلك الدد ايضا اللهو قال عدي بن زيد

ايها القلب تمتع بددن ان همي في سماع واذن

والسود الغلو والشرف وقوله خفض ما بعد المايه من العدد فلا يكون ما بعد المايه الا مخفوضا بالاضافه نحو مائة رجل ومائة امراة وما ئتا رجل وثلاث مائة رجل وما شاكله فان نونت او دخلت النون نصبت على التفسير قال الربيع بن ضبع الفزاري

اذا عاش الفتى مايتين عاما فقد ذهب اللذاذه والفتاء

وقوله وهم في النسبة أنفار وفي التجربه اصفار النسبه في الحساب الهندي العدد كقولهم واحد اثنان ثلاثه وما شاكل ذلك والتجربه الاختبار قال النابغه يصف السيوف

تخيرن من أزمان يوم حليمه الى اليوم قد جربن كل التجارب

والاصفار جمع صفر وهو علامة الخلو تلك المنزله التي هو فيها من العدد وهو ماخوذ من صفرت يداه اذا افتقر وصفر البيت اذا خلا وقد تقدم ذكر ذلك وقوله ربيعهم جماد وعدهم ثماد الجماد الارض التي لم تمطر والعد من المياه ما كانت له ماده فلا تنقطع ابدا والثماد جمع ثمد وهو الما القليل الذي لا ماده له فهو منقطع قال النابغه

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد

وقوله وتقدم عدهم ضمار وجوادهم سكيت مضمار الضمار الوعد الكاذب قال الشاعر

وانضاء اتين الى سعيد طروقا ثم عجلن ابتكارا
حمدن مزاره واصبن منه عطا لم يكن عدة ضمارا

والسكيت بتخفيف الكاف وتشديدها آخر خيل الحلبه وهو العاشر منها وهي خيل تحضر السباق يقال للاول منها المجلي والثاني المصلي والثالث

المصلي وللرابع التالي وللخامس المرتاح وللسادس العاطف وللسابع الحظي
وللثامن المؤمل وللتاسع اللطيم وللعاشر السكيت وهو اخر الخيل سقا
والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل للسباق وهو ان يقتصر بعد السمن على
الحب وعلى الشي اليسير من العلف **وقوله** عندهم مربع العالم دارس المعالم
ومرتع الاديب مستوبل جديب **س** المربع المنزل في الربيع خاصة والموضع
المنزل في الربيع وغيره وجعل منزل العالم مربعا لما فيه من الفوايد تشبيها بالمنزل
في الربيع لما فيه من الخصب والمعالم جمع معلم وهو الاثر يعني ان منزل العالم
مهجور وكذلك هو باليمن وكان يقال لكل عالم من الناس عالم بني فلان وعالم ارض
فلان الا وهب بن منبه فكان يسمى عالم الناس وهو من ابنا فارس الذين باليمن
فذكر وهب يوما في مجلس الحسن البصري فقال الحسن واي رجل ولكنه
وقع بين حايكة **وقيل** جاه العلم بالعراق وجاه المال بمصر وجاه
السلطان باليمن ومن امثال الناس السايرة قيل للعلم اين تريد قال العراق قال
العقل وانا معك وقيل للمال اين تريد قال مصر قال الذل وانا معك وقيل للجفا اين
تريد قال اليمن قال الطمع وانا معك وكذلك اهل اليمن بهذه الصفة الا ان الغي
غالب عليهم ولما ظفر الحجاج بعبد الرحمن بن الاشعث اتي بابي ايوب بن يزيد البليغ
الفصيح الذي يقال له ابن القرية من النمر بن قاسط وكان ابن القرية مع ابن الاشعث
فكان له وللحجاج حديث فساله الحجاج عن البلدان والامصار واهلها فوصفهم
له حتى انتهى الى اليمن فقال له الحجاج اخبرني عن اليمن قال له اهل العرب واهل
السوددات والحسب هم الدهما عددا والبكم اي ☙ وقوله ومرتع الاديب
مستوبل جديب المرتع موضع الرتوع وهو المرعا قال قيس بن زهير ☙
☙ ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم ☙
واول الابيات ☙
تعلم ان خير الناس ميت على جفر الهباة لا يريم ☙
ولولا بغيه ما زلت ابكي عليه الدهر ما طلع النجوم ☙
ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم ☙
اظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ☙
ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم ☙

والمستوبل

والمستوبل غير الموافق يقال استوبل الرجل البلد اذا لم يوافقه في جسمه **وقوله**
فيها في الاجتراح فعل امر وفي الاطراح واو عمرو اتي بها للفرق بينه وبين عمر
اذا اشتق الكلام واشتبه واستغني عنها بدخول الالف التي جعلت عوضا في
المنصرف ☙ **س** يعني العالم والاديب انهما موقوفان على الاكتساب وقوف
فعل الامر مطرح وحالهما عندهم اطراح واو عمرو والاجتراح الاكتساب ومنه
قوله تعلى ويعلم ما جرحتم بالنهار ومنه سميت كلاب الصيد جوارح قال تعلى
وما علمتم من الجوارح مكلبين ومنه جوارح الانسان وهي اعضاوه التي يكتسب
بها قال الحطيئة ☙
ماذا تقول لافراخ بذي مرخ حمر الحواصل لا ما ولا شجر ☙
القيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر ☙
وفعل الامر مبني على السكون مثل قم وقل واجلس واركب وما شاكل ذلك
يقال لهذا الفعل موقوف ولا يقال له مجزوم لانه لم يدخل عليه جازم فيجزمه
فلما خلا من المضارعة اخلي من الاعراب واصل البنا للافعال والحروف الا ما
ضارع الاسما من الافعال فاعرب لمضارعته اياها والاصل في الاسما
الاعراب الا ما ضارع الحروف فبني لمضارعته اياها واما واو عمرو فانما زادها الكتاب
فرقا بين مشتبهين بين عمرو وعمر في حال الرفع والخفض فاذا صارا الى
النصب حذفوا الواو لزوال الاشتباه بينهما فدل الالف على نصب عمرو وزيادة
الالف فيه التي جعلت عوضا من التنوين **وقوله** ظروف عمي
لا تظفر منهم بالمعنى **س** الظروف جمع ظرف وهو الوعا وظرف الانسان جسمه
قال المغيرة بن حبنا يهجو اخاه صخرا ☙
ابوك ابي وانت اخي ولكن تفاضلت الطبايع والظروف ☙
وامك حين تنسب ام صدق ولكن ابنها طبع سخيف ☙
والعمي الجهال يقال منه رجل عم على فعل وعمي على فعيل وعايا ويقال ايضا
فلان عيايا اذا لم يهتد للصواب والالمعي الذكي الفطن الذي يعرف الامور
قبل كونها قال اوس بن حجر ☙
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا ☙
نصب الالمعي بفعل متقدم وكذلك التالمعي **وقوله** يصفون رعا

البذج والعدان

البذج والعدان وكل ورع منهم هدان من البذج الصغير من أولاد الضان
قال ابو محرز المحاربي

قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع تاكل عتودا أو بذج

قيل الهمج هاهنا سوء التدبير في المعاش وقيل الجوع والعتود الصغير من أولاد المعز وهو ما رعى وقوى وهو مثل البذج وجمعه عبدان والاصل عتدان مثل قعود وقعدان فادغمت التا في الدال لقرب المخرجين لانهما من الحروف النطعية وهي ثلاثة الطا والتا والدال ومخرجها من النطع وهو ما ظهر من غار الفم الاعلى والورع الجبان الهيوب قال الراعي

فبت اجوبها نفسا تكلفني ما لا يهم به الجثامة الورع

وقال ابن السكيت هو الصغير الضعيف والهدان الاحمق الخامل وجمعه هدون قال الراعي يصف الجواري

يمشين مشي الهجان الادم اهلها خل الطريق هدان غير مهتاج

وقوله بشلة فارس زبيد وعباكة عمرو بن عبيد فارس زبيد عمرو بن معدي كرب الزبيدي وكان أشد الناس واشجعهم من مضى منهم ومن غبر وكان يقال لكل فارس من العرب فارس بني فلان الا عمرو بن معدي كرب فيقال له فارس العرب جميعا وله ايام في الجاهلية مشهورة وبقي الى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد معه الفتوح وشهد القادسية مع سعد ابن ابي وقاص فاجمعت العرب والعجم على شدته وله اشعار يتعتب فيها على سعد منها قوله

الم تخبارك من امية موهنا وقد جعلت أولى النجوم تغور
ونحن تنحى العذيب ودارها جارية ان المحل شطير
لحق بباب القادسية ناقتي وسعد بن وقاص علي امير
وسعد امير شره دون خيره كبير الاذى اكابي الزناد قصير
تذكر هداك الله وقع سيوفنا بباب قديس والمكر عسير
عشية ود القوم لو ان بعضهم يعار جناحي طاير فيطير
اذا ما فرغنا من قراع كتيبة دلفنا لاخرى كالجبال تسير
ترى القوم منها واجمين كانهم جمال باحمالٍ لهن زفير

وقال ايضا

وقال ايضا

اذا قتلنا ولم يبكي لنا احد قالت قريش الا تلك المقادير
وحن بالصفر اذ نبدو ما خواجبنا نعطي السوية مما تخلص الكير
نعطي السوية من طعن له نفذ ولا سوية إذ نعطي الدنانير

وقال ايضا

وكانت قريش تحمل البز تارة تجارا فاضحت تحمل السم منقعا

واختلف الرواة في موت عمرو فمنهم من قال انه استشهد في بعض فتوح عمر وقال محمد بن الحسن بن دريد في كتاب الاشتقاق انه مات على فراشه من حية لسعته واما عمرو بن عبيد بن باب فاصله من كابل من ثغور بلخ وهو مولى لال عرادة من يربوع بن مالك وكان أبوه عبيد يخلف اصحاب الشرط بالبصرة وكان الناس اذا راوا عمرا مع أبيه قالوا خير الناس بن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا ابرهيم وانا ازر وكان عمرو من جلة اصحاب الحسن ابن ابي الحسن البصري وكان الحسن اذا ذكره قال خير فتيان اهل البصرة قال ابو القسم البلخي ولعمرو فضايل كثيرة لا يجمعها الاكتاب منها حج اربعين سنة ماشيا وبعيره يقاد يركبه الفقير والضعيف والمنقطع وكان يحيي الليل كله في ركعة فعل ذلك غير مرة في المسجد الحرام وقال ابو جعفر المنصور لما صلى على قبر عمرو بن عبيد بمران ما بقي احد على الارض نستحيي منه ورثاه المنصور فقال

صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مؤمنا متحنفا صدق الاله ودان بالقران
فلو ان هذا الدهر ابقى واحدا أبقى لنا عمرا ابا عثمان

وكان عمرو يكنى ابا عثمن وقال بعضهم ان المنصور أنشد الابيات وهي لغيره وذكر العتبي انها للمنصور وقال المنصور القيت الحب للناس فلقطوا الا عمرو بن عبيد ومعاذ بن معاذ ثم ان معاذا ثنى جناحه فلقط وكان سفين بن عيينه يقول ما رأت عيني مثل عمرو بن عبيد وقد رأى الناس بعدي فيه دونهم وقال بعضهم رأيت عمرا بمكة فرايته كانه حديث عهد بمصيبة ثم رأيته بمنى ورأيته صائما أخضر للفود ثم رأيته بعرفه فرأيت رجلا كان النار لم تخلق الا له وقوله

وفهم حكيم فرهود وبركة كليم المهود ش يعني بحكيم فرهود الخليل بن احمد ٢
الفرهودي النحوي وفرهود حي من الازد يقال لهم الفراهيد ايضا
منهم الخليل بن احمد هذا وهم من ولد فرهود بن شبابة بن مالك بن فهم بن غنم اخي
جذيمة الابرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران
بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ويقال الاسد
وكان الخليل ذكيا فطنا لطيفا عالما وهو اول من استخرج علم العروض واخترعه
وفتق عوص النحو وشرح علله وهو صاحب كتاب العين الذي هو اصل لكتب
اللغة ومنه اللغويون تفرعت وكان الخليل شاعرا فصيحا فقيل له لم لا تقول الشعر
فقال لاني ابا رديه ويأباني جيده قال ابن قتيبة انشدنا ابن هاني قال انشدنا سعيد
بن مسعدة الاخفش للخليل

اعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

قال وانشدناه ايضا

وكفاه لم تخلقا للندا ولم يك بخلهما بدعة
فكف عن الخير مقبوضة كما نقصت مائة تسعة
وكف ثلثة آلافها وتسع مئيها لها شرعة

وكان الخليل ورعا زاهدا متبعا لعلمه
ودرس في علم النجوم فبلغ منه مبلغا ثم رفضه وروي ان بعض الرؤساء ارسل
الى الخليل وكتب اليه يسأله تعليم اولاده على تسليم مال لم يقسم لنفسه فكتب اليه
الخليل

ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخا بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال

واما كليم المهود فهو عيسى بن مريم عليه السلام وهي مريم بنت عمران بن ماثان بن
من ولد داود عليه السلام من سبط يهودا بن يعقوب وكان زكريا بن ادن ايضا
من ولد داود وكان هو وعمران في زمان واحد وكانت تحت زكريا اشياع بنت
عمران اخت مريم فكان يحيى وعيسى عليهما السلام ابني خالة وكان زكريا نجارا
وانت عنت اليهود اليه ركب من هروب الفاحشة وقتلوا زكريا في جوف شجرة
قطعوها وقطعوه معها قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ويذكر
في الانجيل ان يوسف بن داود النجار خطب مريم وتزوجها فلما صارت عنده وجدها

حبلى قبل ان يباشرها وكان رجلا صالحا فكره ان يفشي عليها وعزم على ان
يسرحها خفية فتراءى له ملك في النوم فقال يا يوسف بن داود ان امرأتك
مريم ستلد غلاما يسمى عيسى وهو ينجي امته من خطاياهم ونشأ عيسى في حجر
يوسف بن داود ثم ذهب به وبأمه الى ارض الجليل فسكن بها في قرية تسمى ناصرة
من ارض الشام وقيل ناصرة فلذلك قيل نصارى وقد قص الله تعالى في كتابه
من خبره وخبر امه وكلامه في المهد واحيائه الموتى ابين القصص وقوله
وسخا ابي عدي ووقار سيد اهل الوبر في الندي ش الندا والنادي المجلس
ومنه قوله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر وابو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد
بن الحشرج الطائي الجواد اكرم الناس جميعا واسخاهم ماضيهم وغابرهم وكرمه
مشهور يتمثل به العالم والجاهل يزداد مرة على مر الليالي والايام واتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبايا طي وفيهم جارية ظاهرة الجمال فقال علي بن ابي طالب
عليه السلام فقلت لاستوهبنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني بنت
من يشبع الجائع ويكسو العاري ويفك العاني ويؤثر الجار على نفسه وما رد
طالبا حاجة قط اني بنت حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب مكارم
الاخلاق لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه وخلى سبيلها وابنه عدي بن حاتم
يكنى ابا طريف وكان طوالا اذا ركب الفرس كادت رجلاه يخطان الارض
وقدم على عمر بن الخطاب فكأنه رأى منه جفاء فقال اما تعرفني يا امير المؤمنين
فقال بلى والله اعرفك اكرمك الله باحسن المعرفة اسلمت اذ كفروا وعرفت
اذ انكروا ووفيت اذ غدروا واقبلت اذ ادبروا قال حسبي يا امير المؤمنين
حسبي وشهد مع علي رضي الله عنه يوم الجمل ففقئت عينه في ذلك اليوم وقتل ابنه
محمد وقتل ابنه الاخر في قتال الخوارج وشهد عدي مع علي رضي الله عنه
صفين ومات في زمن المختار وهو ابن مائة وعشرين سنة واوصى ان لا يصلي عليه
المختار ولا عقب لعدي بن حاتم من الذكور وانما عقب حاتم بن عبد الله الطائي
من ولد عبد الله بن حاتم وهم ينزلون بنهر كربلا ودخل رجل على المأمون
فكلمه بكلام اعجبه فقال ممن الرجل فقال من طي فقال من اي طي قال من ولد عدي
بن حاتم فقال المأمون الصلبية فقال الرجل نعم قال المأمون هيهات اضللت
ابا طريف لم يعقب واما سيد اهل الوبر فهو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن

منقر التميمي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد تميم بعد الفتح فاسلم
وكان شريفا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد أهل الوبر وهو الذي
رثاه عبدة ابن الطبيب فقال ۞

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما ۞
تحية من غادرته غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلما ۞
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما ۞

وكان لقيس من الولد ثلاثة وثلاثون ابنا وكان قيس وقورا حليما وكان الاحنف
بن قيس واسمه صخر بن قيس وقيل الضحاك بن قيس التميمي احلم العرب وقيل
للاحنف من اين تعلمت الحلم فقال من عمي قيس بن عاصم والله لقد كان ذات
يوم يحدثنا بحديث اذ اقبل جماعة معهم قتيل يحملونه واسير موثق يقودونه
فقالوا لقيس هذا ابنك قتله ابن أخيك فوالله ما حل حبوته ولا قطع حديثه حتى
فرغ منه ثم التفت الى ابن اخيه فقال يا بني والله ما ضررت الا نفسك ولا قطعت
الا يدك ولا قصصت الا جناحك ولا أوهنت الا عضدك ثم قال لبنيه حلوا
الرباط عن اخيكم فاذهبوا جميعا فواروا اخاكم وادفعوا الى امه مائة من
ابلي فانها امراة غريبة ۞ وقوله وبيان شيخ اياد وقصد الضليل
وزياد يعني بشيخ أياد قس بن ساعدة الايادي وهو حكيم العرب
وفصيحها واول من قال اما بعد وكان على دين المسيح قبل مبعث النبي صلى
الله عليه وسلم ورآه النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بعكاظ على جمل له احمر وله خطبة
والضليل كثير الضلال كما يقال رجل شريب اي كثير الشراب وعنى بالضليل
امرئ القيس بن حجر الملك الكندي وسئل علي رضي الله عنه عن اشعر الناس
فقال الملك الضليل وذكر امرؤ القيس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك سيد الشعراء
ولواهم يوم القيامة يقودهم حتى يتدهدهوا في النار وحكى هذا الخبر الاعشى فقال
ليت هذا الخبر قيل لي وانا المدهدا في النار قال ابو عبيدة مر لبيد بن ربيعة بمجلس
لنهد بالكوفة وهو يتوكأ على عصا فلما جاوزه امروا فتى منهم ان يلحقه فيساله
عن اشعر الناس ففعل فقال له لبيد الملك الضليل يعني امرأ القيس فرجع
فقالوا الا سألته ثم من فرجع فساله فقال ابن العشرين يعني طرفة فرجع فقالوا
الا سالته ثم من فرجع فساله فقال صاحب المحجن يعني نفسه واما زياد فهو

زياد بن عمرو وهو النابغة الذبياني وهو من فحول الشعرا ۞ وقوله وقافية الابلق الفرد
في البرك المنير وكعبه والسرد جمع تركة وهي البيضة بيضة الحديد قال
لبيد يصف درعا ۞

فخمة ذفراء ترتى بالعرى قردمانيا وتركا كالبصل ۞

فخمة اي كتيبة كثيرة ذفراء اي منتنة الريح من الحديد وترتى اي تشد والقردماني
سلاح كانت الاكاسرة تجعله في خزاينها وشبه الترك بالبصل لبياضه واستدارته
والسرد اسم جامع للدروع ومنه قوله تعالى وقدر في السرد وذروة الابلق
الفرد يعني السموال بن عاديا الغساني والابلق الفرد حصن له كان بتيما والسموال
ابن عاديا وفي العرب تضرب بوفائه المثل وكان من خبره ان امرى القيس
بن حجر الكندي لما سار الى قيصر مستنصرا على بني اسد حين قتلوا اباه مر في طريقه
بالسموال بن عاديا وهو في حصنه الابلق الفرد فاودعه سلاحا كثيرا ومتاعا وبلغ
الحارث بن ابي شمر الغساني وهو الحارث الاكبر ما خلفه امرئ القيس عند
السموال من السلاح والمتاع فوجه الى السموال رجلا من اهل بيته يقال له الحارث
ابن مالك في جيش عظيم فلما دنوا من حصن السموال اغلق باب الحصن وامتنع فيه
فقال له الحرث اعطني سلاح امرئ القيس قال لا سبيل الى ذلك وكان للسموال ابن
خارج الحصن يتصيد فظفر به الحرث فقال للسموال اختر اما تسلم سلاح امرئ
القيس واما قتلت ابنك فقال لا اسلم ودايعي ابدا فاصنع ما انت صانع فقتله
فضربت العرب المثل بوفا السموال قال الاعشى فيه ۞

كن كالسموال اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار ۞
بالابلق الفرد من تيما منزله حصن حصين وجار غير غدار ۞
اذ سامه خطتي خسف فقال له مهما تقولن الانبا با حار ۞
فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار ۞
فشك غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جاري ۞ وقال اخر ۞
فاعبر يا بن عاديا باخي الحصن بيتهما من سراة اليهود ۞
اذ اتاه الهمام فاتاح خطتي الجار او بنيه المودود ۞
فاتقى بالفتى مكرمة الذكر ولم يرض بالقفا المرصود ۞ وقوله يعلون
الحاجبي من الهزال والشاكي من الغزل شن الحاطبي السمين قال امرئ القيس ۞

لها منتنان خطاناجاكبت على شاعديها النمر وقال آخر

حاظي المصيع لجة خطا بطا والهرالجمع هي بداى مهر ولب قال المرار

بزك فضلانه في الورد هزلا وتشمر في المغازي والجبال

والشاكي ذو الشوكة وهو الحد في سلاحه ومنه قوله تعالى ويودون ان غير
ذات الشوكة تكون لكم وهو قلب الشايك والغزلى جمع اعزل وهو الذي لا سلاح
معه **وقوله** ويحسبون ان السراب ماء يروي به الظما ابن السراب
من السراب والال من صحاح الالال ش السراب الذي يكون نصف النهار
لاطيا بالارض ومنه قوله تعالى كسراب بقيعة والال الذي يرفع الشخوص
بالغداة في هذا الموضع والال ايضا ال الرجل وهم اشياعه واتباعه واهل ملته
ومنه قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ومنه قول القايل في الصلاة
وغيرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال عبد المطلب بن هاشم

نحن آل الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهيم بر بدابرهيم الخليل عليه السلم

ويقال ال الامير رعيته اذا ساسها ومنه قول عمر قد آلنا وايل علينا
وآل الرجل ايضا اهله وهو من الاول والصحاح الا القريب الفهم **وقوله**
كم غمر خاله جهام وسمر حامله كهام اذهله من شوابم الانعام الا في كفايه
النعام من الشراب والطعام ش الجهام السحاب الذي لا ما فيه والكهام
السيف الذي لا يقطع والرجل الكهام الذي لا جزا عنده وهو من الاول
والذهول الغفلة والنسيان ومنه قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت
والسوام جمع سايمه وهي التي ترعى ومنه قوله تعالى فيه تسيمون
وقوله ومذاهب ضاقت فيها المذاهب وتضاهى اللص والراهب
ش المذاهب الاولى جمع مذهب وهو الدين والمذاهب الاخرى جمع
مذهب وهو السيرة والقصد والمضاهاة والمماثلة والمشابهة بمعنى
واحد ومنه قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا واللص العارب والخارب
الذي يسرق البعران والراهب واحد الرهبان وهم العباد **وقوله**
أطار منهم الفهم عل وهم وظعن القلب بخلب ش أطار أي أشرق والوهم
الغلط والقلب الرجل المتقلب في الامور من علمه بها يقال رجل حول قلب
اي متقلب متحول من الحيلة يقال محول وحيل والواو أفصح والخلب البرق

الكاذب

الكاذب **وقوله** يسندون الى الاحبار الاخبار ويولون عن الاثم الادبار
ويفندون العقول بخبر منقول ش الاسناد النص والرواية والاخبار جمع
خبر وهو العالم بكسر الحا مشتق من الحبر وهو المداد لانه يحفظ العلم
كما يحفظه المداد وقد تفتح الحا والكسر افصح لانه يجمع على احبار والتفنيد
التكذيب ومنه قوله تعالى لولا ان تفندون **وقوله** وهنت منه
القوى وهن الاقوى وضعف الاسناد ضعف السناد القوى جمع قوة والوهن
الضعف ومنه قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت والاقوا
والسناد من عيوب الشعر وقد تقدم ذكر ذلك **وقوله** بين طب داع
الى عطب يفيد جليسه تدليسه ويمنح اخوانه زوانه فتبرق من راقه
ضمنه او زافه ش الطب العالم والعطب الهلاك والتدليس خلط الباطل بالحق
ومنه تدليس البايع على المشتري في السلعه اذا كتم عنه عيبها والزوان
الاخلاط العفنة في الطعام من الخندريس وغيرها والمين الكذب ويقال راقه
الشي اي اعجبه يروقه فهو له رايق **وقوله** يتعلق بروايه من
الغرايب وعلمه من النغله وخلاف عن الاسلاف ويحتج بحايف من الصحايف
وبفاتر من الدفاتر يتلو منها سطورا اصبح عموده عن الرشد ماطورا ش
النغله ما يتخلل به مثل النخلة ما يتحلى به ومنه قوله تعالى نخلة اما نعم والاسلاف
الاباء والكبراء والحايف المايل والفاتر الضعيف ومنه فتور العين والماطور
المعطوف يقال اطر العود يأطره اطرا اذا عطفه وفي الحديث فتاطروه
على الحق اطرا اي تعطفوه وتاطر الرمح تثنيه وانعطافه قال الشاعر

وانتم اناس تقمصون عن القنا اذا ما رقى اكتافكم وتاطرا

تمص الا بلطم دها قال الشاعر وحث بعيرهم حاد شموص
وقوله في حباله المنمس وصحيفة المتلمس ش المنمس الذي يتخذ
الناموس والناموس قتره الصايد والمتلمس هو جرير بن عبد المسيح الشاعر
من بني دوفن من صبيعه بن ربيعه بن نزار وسمي المتلمس لقوله

وهذا اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق المتلمس

وكان المتلمس ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وطرفه بن العبد الشاعر من قيس
ابن ثعلبه بن عكابه بن بكر بن وايل فهجوا عمرا من هجابها قول طرفه

بيصبح عمرو يقضي الامور وقد خضخض ما الرجال كالغرس

والمرقق بوس وابن والبه المنذر في الناس فبقينا غرس

فلما علم عمرو بهجايهما اياه كتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يامره ان يقتلهما اقبح قتله وقال لهما قد كتبت لكما بجايزتكما اليه فانصرفا حتى اذا صارا في النجف قال المتلمس لطرفه انت حدث غر وكلانا قد هجا الملك ولا امن مكره بنا في كتابه فهل لك ان تقرى كتابيه فقال طرفه همة الملك ارفع من هذا ولو هم بذلك لكان على بابه اعظم لهيبته فعبر المتلمس الى غلام من اهل الحيره ليقرا به الصحيفه ومضى طرفه ولم يلو عليه فلما فض الغلام الصحيفه اذا فيها اما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال الغلام ثكلت المتلمس امه وهو لا يعرفه فاخذ المتلمس الصحيفه وخرج لان يحدث طرفه ويرده فلم يلحقه فالقى المتلمس الصحيفه في نهر الحيره وقال

القيتها في الثني من جنب كافر كذلك افنو كل قط مضلل

رضيت لها لما رايت مدادها يجول به التيار في كل جدول

الثني ما انثنى من الوادي او النهر والكافر هنا النهر العظيم وافنو احرق والقط الصحيفه والقط والبيت الاول مجزوم وهرب المتلمس نحو الشام واتى طرفه الى عامل البحرين فقتله فقال المتلمس

من مبلغ الشعرا عن اخويهم خبرا فيصدقهم بذاك الاذفيس

اودى الذي علق الصحيفه منهما ونجا حذار حمامه المتلمس

فضربت العرب المثل بصحيفة المتلمس وقد ذكرها الفرزدق في شعره الى مروان ابن الحكم وذلك ان الفرزدق مدح سعيد بن العاص بشعر يقول فيه

ترى الغر الجحاجح من قريش اذا ما الامر بالحدثان عالا

قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به هلالا فقال له مروان هلا

لا جعلتهم جلوسا قال الفرزدق لا والله الا قياما وانت من بينهم صافن فحقد ذلك عليه مروان وكتب له كتابا مختوما الى بعض عماله يامره فيه ان يجلد الفرزدق فابى الفرزدق ان يغدو الى العامل ووقف بالمدينه فكتب اليه مروان

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

اى

اى الحق بنجد يقال جلس الرجل اذا اتى نجدا فرد عليه الفرزدق

يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحبا وربك لم ييأس

وامرت لي بصحيفة مختومة اخشى علي حباها النقرس

الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكدا مثل صحيفة المتلمس وقوله

وابت اقوا وما ارأب يلغن ولبين تقليبه ويلهو ابنه افنه يحفظ الاخر عن الاول ما لبس على مغول يقال افرا الرجل الشي اذا افسده وفراه اذا اصلحه والراب الاصلاح يقال راب الشي يرابه اذا اصلحه والافن قلة العقل والافن اخذ ما في الضرع من اللبن قال الساعر

اذا افنت اروى عيالك افنها وان حبنت اربى على الوطب حينها

والمعول المحمل يقال اعول فلان على فلان بحاجته اى حمل ثقلها عليه وقوله

وبعضهم على بعض زار وهو منتقل من الاوزار يرى صديقه جاهلا غبيا لو كان صديقا او نبيا ويجعل مخالفه مخطيا وعن اللحاق بالسوابق مبطيا ويعد تلقيه نشيا مجليا لا لا حسنا مصليا ومجلي غيره فسكلا وجليه الواضح مشكلا

الغبي ذو الغباوة وهي قلة الفطنه يقال غبي عن الامر يغبى غبا وغباوة قال ابو عبيد غبيت الشي اغباه وغبي على مثله والصديق كثير التصديق مثل الشريب كثير الشراب وما شاكله ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق لكثرة تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لتصديقه خبر المسري ومن ذلك قوله تعالى والصديقين والشهدا والصالحين واما النبي ففيه وجهان اذا همز فهو من الانباء وهو الاخبار عن الله عز وجل واذا شددته ولم تهمز فهو من النبوه والنباوه وهو الارتفاع والنبي الطريق والنبي ايضا المكان المرتفع قال اوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة الاسدي

على السيد الصعب لو انه يقوم على ذروة الصاقب

لاصبح رتما دقاق الحصى مكان النبي من الكاثب

الكاثب ههنا جبل فيه رمل وحوله رواب يقال لها النبي الواحد ناب مثل غاز وغزى يقول لو قام فضاله على الصاقب وهو جبل بذلله لسهله حتى يصير كالرمل الذي في الكاثب ويصير مكان على الفرق ويقوم بمعنى يقاوم والرتم الكسر والدق والكاثب اسم جبل والسكيت والمجلي والمصلي من خيل الحلبه وتقدم

ذكر ذلك والسكن هو السكين وقوله غلبت على الفطن الأهواء
فكلا جؤجؤ هواء واستحسنت الاسوا في الحسن وضبع سوا من الجؤجؤ
الصدر والهوى الذي لا عقل له قال
كان الرحل منها فوق صعل من الظلمان جؤجؤه هواء وقوله
كلا بؤس على هار ويقال الليل بالنهار فضحك بالعمى ضحكة عمي
وشغف بالتي شغف غيلان بمي من التاسيس البنا والهار المنهدم وهو
الهاير ايضا يقال هار البنا يهور ويتهور وانهار اذا انهدم ومنه
قوله تعالى على جرف هار فانهار به في نار جهنم وضحك عمي نصف النهار يقال
ان رجلا من العرب يقال له عمي اغار على قوم نصف النهار فاخذهم فسمي ذلك الوقت
ضحكة عمي والشغف اشد الحب ومنه قوله تعالى قد شغفها حبا أي بلغ الى شغافها
والشغاف شغاف القلب واما غيلان فهو غيلان بن عقبة وهو ذو الرمة
الشاعر ومي المراة التي كان ذو الرمة تسبب بها وهي من ولد طلبة بن قيس بن عاصم
المنقري وقوله بدت البراكل اس واعجز دا العضد من الاسى
صمي صمام لقد اغرب هاتف الحمام وأتى لذوي الكمد باما مثل بد الدا
أي غلب الدا والاسى المداوي يقال اسا يأسو أسوا فهو آسٍ أي داوا فهو مداو
والعضد الشجر المقطوع قال عبد مناف بن ربع الهذلي
فالطعن شغشغة والضرب هيقعة ضرب المعول تحت الديمة العضدا
الشغشغة حكاية صوت الطعن والهيقعة حكاية صوت الضرب بالسيف والمعول
الذي يتخذ العالة والعالة شبه الظلة يستظل بها من المطر والاسى الرماد
في هذا الموضع والاسى ايضا الهدبس ويقال للداهية صمي صمام مثل حذام وقطام
مبني على الكسر ويقال أغرب الرجل اذا اتى بالغريب وكذلك [illegible] والكمد الحزن
وقوله اغنى من طرب ام هتف لغير ارب لعله فقد الفا برضع
من مر الفراق خلفا مصروع الحمام ومر فتشهن الحايم من الطرب خفة تصيب
الانسان من شدة الفرح او شدة الغم والارب الحاجة في هذا الموضع وكذلك
الاربة ومنه قوله تعالى اولي الاربة من الرجال وكذلك المأربة والمأربة
بفتح الرا وضمها والارب العلم والعقل قال ابو العالج
تراعبدا بني زهرة صادقا فيهم اذا كذب بواه

يلك طوايف الاغدا وهو يلتعم أرب والالف الصاحب
قال الشاعر وكل اليف فاقد لاليفه ومعترف بالبين حتى البهايم
والظنين الخلف الفرع وجمعه اخلاف واطباه وغروه ومن فتش
رحلات من الشعرا والحمايم المشتاق في هذا الموضع والهايم
العطشان والهيام العطش والهيم الابل التي اخذها الهيام
وهو دا وقوله ووقع بهديل موف على البديل ملكا
برغمهم في عصر نوح فكل حمامة توبته وتنوح كما ابكى متمم مالك
ومراثيه لاخيه الهالك وعلم ربك ما في الصدور وحمر على الرضى
والنحط كل مقدور من الهديل الذكر من الحمام ويسمى ايضا
ساق حر قال حميد بن ثور الهلالي
وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما
وحم اي قدر واحم اي دنا قال الشاعر
حبذا ذلك الغزال الاحم ان يكن ذالك الفراق احما
والعرب تزعم ان هديلا كان في عصر نوح صاده جارح من جوارح
الطير فكل حمامة تبكي عليه من ذلك الوقت الى اخر الدنيا والموفي
الزايد في هذا الموضع والموفي المشرف البديل البدل والتابين
مدح الميت والتقريظ مدح الحي واما متمم فهو متمم ابن نويرة
اليربوعي الشاعر وله مراث كثيرة في اخيه مالك بن نويرة
منها قوله
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ومنها قوله
وقالوا أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت لهم ان الاسا يبعث الاسى دعوني فهذا كله قبر مالك
الاسا الاول جمع اسوة وهي التعزية ومنه قوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة والاسا الثاني الحزن وهو
مصدر أسي يأسى أسى اذا حزن ومنه قوله تعالى لكيلا تأسوا على

ما فاتكم. وكان مالك ابن نويرة ممن قتل في الردة قتله خالد بن
الوليد وتزوج امرأته وقتل قومه معه مقتلة عظيمة
وبهذا السبب سخط عمر بن الخطاب على خالد بن الوليد. ودخل
متمم بن نويرة على أبي بكر وهو يصلي بالناس وكان متمم رجلا
دميما أعور فاتكأ على سية قوسه ثم قال يرثي أخاه
مالكا: نعم القتيل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يا ابن الأزور
فقال له أبو بكر رد فبكى متمم وانحنى على سية قوسه حتى
دمعت عينه العوراء ثم قال

لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف المئزر
ولنعم حشو الدرع كنت وحاسرا ولنعم مأوى الطارق المتنور

فقام إليه عمر بن الخطاب فقال لوددت أني رثيت أخي بمثل ما رثيت
به أخاك فقال له متمم أرثيه عنك أي خفض ثم قال فلو صار أخي
حيث صار أخوك ما رثيته ثم قال عمر ما عزاني أحد عن أخي
بمثل تعزيتك. وكان زيد بن الخطاب استشهد يوم مسيلمة

وقوله الا انه سلم من كفر وإسلام. وتخلص
عن اللام بأحسن لام. وتحلى بأطواق لم ترتج في الأسواق
وابتسار جلالا لا يعدل أنا عن العدل وتزيم بأوزان مثليه
عن الأخزان لا ينتقض من العروض إلى ميزان ووضح
القريض غرب عن معبد والغريض ورجع بألحان حسان
كثرها بإحسان وعري من خطل الإنسان. ش
اللأم جمع لأمة وهي الدرع الحصينة مهموز ويجوز تخفيفه
والجذل الفرح والمذل إذاعة السر والعذل الملام وهو
اللوم والموت والأوزان جمع وزن وهو استواء حروف
أبيات الشعر بغير زيادة ولا نقصان والقريض الشعر يقال
منه قرض يقرض إذا قال الشعر وقرضه يقرضه إذا
حاذاه ومنه قوله تعالى وإذا غربت تقرضهم ذات
الشمال قال الشاعر

الى

إلى ظعن يقرضن أقواز مشرف شمالا وعن أيمانهن الفوارس

مشرف اسم رمل ويقال صدح الطائر إذا صوت وغرب إذا غاب ومنه
قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة. والغريض ومعبد رجلان كانا
مغنيين مشهورين بالغناء. والترجيع ترديد الصوت في الحلق. والألحان
جمع لحن وهو الصوت في هذا الموضع. والألحان المعاني أيضا واحدها
لحن ومنه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي في معناه
واللحن أيضا الفطنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
لعل أحدكم ألحن بحجته من بعض أي أفطن قال مالك ابن أسماء
ابن خارجة الفزاري الشاعر

وحديث ألذه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحنا

واللحن أيضا الخطأ في الكلام وهو إزالة الإعراب عن معناه
والخطل المنطق الفاسد والخنثر منه اشتقاق الأخطل الشاعر

وقوله فعلت قدماء العرب في عبادة الأوثان وتولى
مع الله في الإلهية ثان وما سنت جعالهم في الجاهلية من عقر على
قبر الميت ومن صبر البلية وارتباط الفرس والمطية وعقر ترك
ذلك من الخطية كيلا يصبح ذلك الميت بين الركبان
ماشيا إذا ذهب إلى الجمع يوم يبعث الناس غشيا. ش
الأوثان جمع وثن وهي حجارة كانت تعبد من دون الله تعالى
وكانوا يتقربون بعبادتها إلى الله عز وجل وقد ذكر ذلك الله تعالى
في كتابه حيث يقول ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله
زلفى. وأول من دعا العرب إلى عبادة الأوثان وغير دين
إسماعيل خزاعة واسمه عمرو بن لحي واسم لحي ربيعة بن حارثة
بن عمرو بن عامر الأزدي وهو أول من بحر البحيرة وسيب السائبة
ووصل الوصيلة وحمى الحامي وقد ذكر الله ذلك في كتابه
بقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا
حام وكان لبني حنيفة في الجاهلية صنم من حيس يعبدونه

دهراً طويلاً ثم اصابتهم مجاعة فأكلوه فعيّرتهم العرب بذلكم
قال الشاعر ◆◆ أكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعه ◆
◆ لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعه ◆
◆ اخنيف هلا اذ جهلت صنعت ما صنعت خزاعه ◆
◆ نصبوه من حجر اصم وكلفوا العرب اتباعه ◆
وقال رجل من تميم ◆◆
اكلت ربها حنيفة من جوع قديماً بها ومن اعواز ◆
واطلع رجل من العرب على صنم لهم فرأى عليه ثعلباً يبول فقال ◆
أربّ يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب ◆
وصبر البليه حبسها ومنه قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي ◆ والمصبورة التي نهي عنها في الحديث
هي المحبوسة على الموت ومنه قولهم قتل صبراً اي حبس على
القتل حتى يقتل ◆ والبليه الفرس او الناقه تحبس عند قبر
صاحبها ولا تعلف ولا تسقى حتى تموت وهي من سنن الجاهلية
على موتاهم ليركبها صاحبها يوم البعث وكانوا يرون ذلك
ديناً وقال جريبة ابن الاشيم الفقعسي يوصي ابنه ◆
يا سعد اما اهلكن فانني اوصيك ان اخا الوصاة الاقرب ◆
لا تتركن اباك يعثر خلفهم تعباً يخر على اليدين وينكب ◆
ولعل ما اركبت مطية في البهام اركبها اذا قيل اركبوا ◆
ويقال هب النائم اذا استيقظ من نومه هباً وهبت الريح
هبوباً وهب التيس اذا هاج وصاح هبيباً وهبت الناقه في سيرها
اذا تساقطت فيه وتهافتت هباباً قال لبيد ◆◆
فلها هباب في الزمام كانها صهباء راح مع الجنوب جهامها ◆◆
ويقال عشوت اليه اي استدللت عليه ببصر ضعيف قال الحطيئه
متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ◆◆
ويقال ايضاً عشوت اليه اي قصدته وعشوت عنه اي صددت
عنه ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وكان لقوم
من

من العرب ايضاً في الجاهليه اديان غير عبادة الاوثان ◆ فكانت اليهوديه
في حمير وبني كنانة وبلحارث بن كعب وكنده ◆ وكانت النصرانيه
في ربيعه وغسان وبعض قضاعه ◆ وكانت المجوسيه في تميم منهم
زراره ابن عدس التميمي وابنه حاجب ابن زراره وكان تزوج ابنته
ومنهم الاقرع بن حابس كان مجوسياً ◆ والاسود جد وكيع بن حسان
كان مجوسياً ◆ وكانت الزندقه في قريش اخذوها من الحيره ◆
وسنذكر في هذا الموضع جملة من عيون المذاهب مختصرة تكون
شيئاً لنظر الناظر وتذكرة ◆ ونقتصر منها على المذاهب المشهوره ◆
والمقالات المأثوره ◆ ونسند كل مذهب منها الى اول من ابتدعه
وسنّه لمن بعده وشرعه ◆ ونقتصر على ائمة الاديان وأربابها
ومصنفي الكتب واصحابها ◆ ولا نتعدّى الاصول الى الفروع ◆ ولا نذكر
التابع اكتفاء بذكر المتبوع ◆ ونبني اختلاف المختلفين من الانام
في معرفة المعبود والامام ◆ فاما اختلافهم في سوى هذين الوجهين
فاختصرناه تخوفاً ان يطول به الكتاب لو ذكرناه ◆ والله الموفق
للصواب ◆ والمسدد لما يرضيه من العمل في جميع الاسباب ◆

اعلم ان الناس اختلفوا في معرفة الصانع والمصنوع ◆

فقال بعضهم العالم محدث لما فيه من دلائل
الحدث من التاليف والتصوير ◆ والحركه والسكون ◆ وذلك
دليل على ان له صانعاً قديماً خلافه ◆ وقال بعضهم هو قديم لانهم لم
يشاهدوا شيئاً الا من شيء ◆ كالانسان لا يكون الا من نطفه ◆
والطاير لا يكون الا من بيضة ◆ وانما يقع نموّ ذلك باعتدال الحر
والبرد ◆ والرطوبه واليبس وتمتاده بافراط احدها فيه ◆ ثم اختلف
من قال بقدم العالم فقالت الهيولانيه منهم ارسطاطاليس ومن قال
بقوله هيولا لا اله قديم ◆ وتفسير الهيولا اصل الاشياء مثل القطن للثوب
هو هيولا له ◆ ثانيهم ولا هو المدبر للعالم وهو اصل له لم يزل
وقوته معه ◆ فالعالم لم يزل عن عرض وجوهر ◆ فالجوهر هو
القابل للاعراض والهيولا تحرك القوة فكان البرد فحركها

فحدث الحر فقلبهما الجوهر والجوهر قديم معه واعتلوا في ذلك
انهم يرون الانسان ضعيفا ثم يرونه قويا والذات قايمة
بعينها فعلموا ان القوة بمعنى الحدث والضعف بمعنى الحدث
ودلهم على الجوهر انه قابل للاعراض ان البيضة تحدث فيها
الالوان وهي قايمة بعينها وذلك دليل على ان الغايرة غير الالوان
والطعوم ودلهم على الفعل انك ترى الانسان قد يحدث الفعل
بعد اذ كان غير فاعل له والفعل عرض كذلك يجوز
ان تحدث الهيولا اعراضا هو غيرها ولا يقال كيف حدث
هذا الفعل كما لا يقال كيف حدثت هذه الحركة من الانسان
وقالت الاطباء الطبيعيين ومن قال بقولهم اربع طبايع
لم يزل العالم منها الحر والبرد والرطوبة واليبس قياسا
على تاثيرها في المشاهد وقالت الفلاسفة اربع طبايع
لم تزل وخامس معها خلافها والدليل على ذلك انهم لما راوا
الشي الواحد لا ينقلب عن حالته التي كان عليها مثل النار لن تنقلب
رطوبة ابدا ولا بردا فكذلك هذه الاربع الطبايع لما كانت
على حدة غير مختارة للتنقل فلما اجتمعت فهي على حالتها الاولى لن
تنتقل عن طبايعها فلما راوا الاختيار والتمثيل علموا ان ذلك
المختار الممثل هو الخامس وقالت الدهرية العالم
جوهر قديمة ولحديثة الذات وانما اختلفت على قدر البقا
اجزا الجواهر وحركاتها فاذا كان جزان كان ذلك حرا
فاذا كان ثلاثة صار بردا فاذا كان اربعة صار رطوبة وعلى
هذا المثال واثبتوا الحركات وزعموا ان حركة قبل حركة
الى ما لا نهاية له وقالت اصحاب الجثة ان العالم
كله لم يزل بصورة تعلقت هذه الجثة عنها فكان الخلق كامنا
فظهر وانكروا ان يكون كانت غير مصورة فتحتاج الى مصور
وقالت هرمس اربع طبايع وخامس لم يزل مثل مقالة
الفلاسفة واثبت العالم ساكنا ثم تحرك والسكون عنده ليس
بمعنى

بمعنى والحركة معنى ودليله على ذلك انه لما وجد الفعل هو الحركة وهو
زوال عن المكان فوجد لا يبقى زمانين ووجده ليس بمحسوس ولا مدرك
وهو فعل كان محالا ان يكون السكون فعلا لان السكون لبث
في المكان فلو كان فعلا لكان يكون زواله كما ان الفعل
الزوال وقالت بلعم بن باعور ان العالم قديم وان له
مدبرا خلافه من جميع المعاني واثبت الحركات فقال ان الحركة
الاولى هي الحركة الثانية معادة وان الجسم يبقى الازمنة والحركة
لا تبقى فمحال ان يكون الحديث كالقديم وان النفس معنى ساير بين
غير الحواس الخمس وقالت بعض اليونانية اربع طبايع
لم تزل وخامس خلافها وفضا والفضا عندهم ليس بجسم وانه مكان
للاشيا وانه ليس بمعنى وقالوا الحركات على مثل مقالة اصحاب الجوهر
وقال بعض اليونانية الاخرون وهم اصحاب الاسطوان بمثل مقالة
بلعم بن باعور الا انهم زعموا ان العالم لم يزل متحركا بحركات لا نهاية
لها وادعوا ذلك من قبل انهم انكروا احداث شي في العالم وانكروا ان تكون
الحركة لها اول واخر لانها لو كان لها اول واخر ثبت حدث العالم لانه
غير منفك عنها وقالت السمنية من الهند العالم قديم
كله الا انهم لا يدرون اكان الانسان قبل النطفة او كانت النطفة
قبل الانسان لانهم لم يروا انسانا الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان
ولا يدرون ايهما قبل صاحبه الا ان لهما اولا وان احدهما مولد عن
الاخر وقالوا لا موجود الا ما وقعت عليه الحواس وانكروا
الاعراض وقالت السوفسطانية لا حقيقة للاشيا وانما
هي خيالات وليس لها صفات ولا حالات متغايرات ولا يقال موجودة
ولا معدومة قياسا على ما يرى النايم ولا حقيقة له وقالت
الشكاك باثبات الحواس وزعمت انه محال ان يكون شي الا من
شي مثل السلسلة محال ان تكون الا من خشبة والهوى والما والارض ض
واستحال ان يصور الشي نفسه عندهم فقالوا لا ندري اقديمة هي ام
محدثة اختلاف الثنوية وقالت

المانية اصحاب ماني وهو سرياني الاصل شيان قديمان وهما جسمان محدودان نور وظلام خلافان سميعان بصيران عالمان كل واحد منهما في نفسه اسم لحتمة تعالى اللون والطعم والرايحه والمجسه والصوت وانهما كانا غير ممتزجين ثم امتزجا ثم الصورة لامتزاجهما فالنور فاعل الخير والظلام فاعل الشر والدليل على ذلك انهم وجدوا الذات الواحده لا يكون منها فعلان متضادان مثل النار لا يكون منها التبريد والثلج لا يكون منه التسخين كذلك فاعل الخير غير فاعل الشر وفاعل الشر غير فاعل الخير وانهما كانا قبل الامتزاج متمايزين على مثال الظل والشمس وليس في مذهبهم ذبيحه ولا نكاح وقالت الديصانيه شيان قديمان خلافان احدهما حي والاخر موات فالحي هو النور الحساس الدراك وهو يوثر ما كان في العالم من جنسه من الخير والعقل والموات هو الظلام الذي لا ينتقل الا بالنور وهو يوثر ما كان في العالم من جنسه من الشر والموت وكل واحد منهما معناه في نفسه ولون كل واحد هو طعمه وصورته رايحته وهو محسته وصوته وهو شي واحد دليلهم على قدمهما استحاله حدوث شي الا من شي قبله ودليلهم على حيوة النور تنقل الشمس وحركتها والظلام بحاله وقالت المرقونيه اصحاب يعقوب بن مرقيون ثلاثه اشيا قديمه شيان نور وظلمه فالنور فاعل الخير والظلام فاعل الشر وثالث يكون معدلا بينهما ليس من جنسهما وهما يصطلحان على فعله وهم يرون النكاح واكل اللحم ويكرهون الذبيحه لما فيهما من الالم وقالت الماهانيه اصحاب ماهان وهو فارسي الاصل بمثل مقالة المرقيونيه الا انهم وافقوا المانيه في كراهة النكاح والذبايح وقالت الصابيون شيان قديمان نور وظلام فالنور عالم والظلام جاهل لان النور يدخل على الظلام ولا يدخل الظلام عليه وذبحوا ونكحوا وصاحبهم قابيل وهو سرياني الاصل وقيل ان الصابين قوم يعبدون الملايكه وقيل ان الصابين قوم يخرجون من دين الى دين ولا يقفون على دين واحد وقالت الصيامونيه بمثل مقالة الصابين في النور والظلام الا انهم خالفوا الصابين في الذبايح والنكاح وصاحبهم صامون وهو سرياني الاصل وقالت الكينانيه الاصل ثلاثه الما والارض والنار ثم امتزجت هذه الثلاثه فصارت مدبران خير وشر وهم يرون النكاح والذبايح وصاحبهم كينان

وهو

وهو سرياني الاصل وقالت الحرانيون وهم عبدة النجوم بمثل مقالة المانيه الا انهم زعموا ان المدبرات للعالم السبعه الافلاك والبروج الاثنا عشر وقالت الزادقيه وهم اصحاب مزدق الفارسي بمثل مقالة المانيه الا انها نكحت وسفكت الدماء وكان مزدق هذا في وقت قباذ بن فيروز بن يزدجرد الملك الفارسي فخرج مزدق ومن قال بقوله على قباذ فقالوا ان الله جعل الارض لعباده بالسويه فتظالم الناس واستاثر بعضهم على بعض ونحن نساوي بين الناس ونرادون على الفقرا حقوقهم في اموال الاغنيا وقالت المجوس وهم ثلاثه اصناف الخرمدينيه والهرابذه والموابذه فقالت الخرمدينيه اصل العالم النور الا انه نسخ بعضه بعضا لما غضب واستحال الممسوخ ظلمه فالخير من النور والشر من الظلمه والاصل واحد للجد وهو النور وذبحت ونكحت وقالت الهرابذه الصانع واحد قديم وهو نور ليس كمثله في النور والعظمه والقدره والعلم والطول والعرض شي وانه هم همه فتولد منها الظلام فهو ابليس فمنه جميع الشرور وذبحت ولم تنكح وصاحبهم زرادشت وهو فارسي الاصل وقالت الموابذه وهم قضاة المجوس واصحاب احكامهم وعلومهم بقدم النور والظلام وانهما سميعان بصيران الا ان بينهما خلاء وهو مكان لهما فيه خلو لانهما وزاوا النكاح على طريق التزويج وراوا الذبح للبهايم وقالوا بنبوة زرادشت وقالت الدهريه بقدم العالم وقدم الدهر وتدبيره في العالم وتاثيره فيه وانه ما بلي الدهر من شي احدث شيا اخر وقد حكى الله تعالى عنهم ذلك في كتابه بقوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فانما يعني بانه الذي يقضي عليكم ما تنسبونه الى الدهر وللعرب اشعار كثيره في ذم الدهر منها قول الشاعر

الدهر ابلاني وما ابليته والدهر غيرني وما يتغير

والدهر قيدني بقيد مبهم فمشيت فيه وكل دم يقطر

فقال صنف من البراهمه وهم ثلاثة اصناف ان العالم قديم وله
مدبر قديم مثله مغاقب يفرح ويحزن ويرضى ويغضب وانه ليس
من جنس العالم وليس على الخلق طاعة غير المعرفة فهذه اقوال
من يثبت ازل العالم وقدمه من الملحدين وهم ستة وعشرون
صنفا

واختلفوا في حدث العالم

فقال صنف من البراهمه العالم محدث وله محدث على مقالة المسلمين
الا انهم قالوا ان الصانع حكيم وليس من صفة الحكيم ان يبعث
الرسل الى من المعلوم منه خلاف القبول لانه متى فعل ذلك كان عابثا
متقوّلا جاهلا والله يتعالى عن ذلك وقالوا بالتوحيد وابطلوا
الرسل والكتب وقالوا ليس بين الله وبين خلقه واسطة غير العقل
وانما هو شئ راه العقلا فمن اراد ان يجعل نفسه نبيا فليجعل
وقالوا لا يجب على الخلق الا معرفة الله تعالى وترك المظالم وقال
صنف اخر من البراهمه العالم محدث وله محدث الا ان مدبرات
العالم السبعة الاملاك والاثنى عشر البروج واما مهمرهم وهو
هند الاصاه وقالت اليهود العالم محدث وله محدث ثم
اختلفوا على اربعة اصناف الجالوتيه والعنانيه والاصفهانية
والسامرية فقالت الجالوتيه اصحاب راس الجالوت بالتشبيه
وذلك انهم ادعوا ان معبودهم ابيض اللحية والراس
واحتجوا بانهم وجدوا في سفر ذي نيال او سفر شعيا اني رايت
قديم الايام قاعدا على كرسي من نور وحوله الاملاك وراينه
ابيض اللحية والراس والجالوتيه يقولون ان الله تعالى ملك
الارض يوسف بن يعقوب نحن وارثوه والناس مماليك
لنا وقالت العنانيه اصحاب عانن بالتوحيد
ونفي التشبيه كما قالت المعتزلة من المسلمين وقالت
الاصفهانيه بالتشبيه مثل مقالة الجالوتيه الا انها زعمت ان
عزير ابن الله على جهة التبني كما اتخذ الله ابرهيم خليلا
وقالت السامرية مثل مقالة العنانيه الا انها زعمت انه
لم

لم يبعث من الانبيا الا موسى ويوشع ابن نون وقالت النصارى بحدث
العالم وان له محدثا ثم افترقوا اربع فرق اليعقوبيه والنسطوريه
والغوليه والملكانيه فقالت اليعقوبيه ان الله لم يزل
بجسم فتجسم ولم يكن في مكان فصار في مكان متحيزا مناسبا بعد ان
كان غير متجسد ولا مناسب وهو المسيح ودليلهم في ذلك انهم قالوا انه
لما كان قادرا على الزيادة في حدثه كان قادرا على الزيادة في ذاته ولو لم
يقدر على الزيادة في ذاته لكان عاجزا وهو القادر على ما يشا وقالت
النسطوريه ان الله ثلاثة اقانيم ثلاثة والجوهر واحد الاب والابن وروح
القدس كقولك الله الرحمن الرحيم والمعنى واحد كالشمس
لها حر وضوء وذات وهو شي واحد وانه لم يزل لاهوتا قديما
في مكان ثم اتخذ ناسوتا ومعنى اللاهوت الاله والناسوت
الذى انتقل اليه الانسان وهو المسيح فصار له مكانا لاظهار الصنع
والتدبير قالوا المسيح اسم لمعنيين الماسح هو الله والممسوح هو
عيسى وقالت الملكانيه ان الله اقنوم واحد الا انه
اسم لثلاثة معان الاب والابن والجوهر والجوهر عندهم روح القدس
ومعناهم في قولهم اب وابن وجوهر اي بدن وروح وكلام وان له
علما هو غيره وانه لم يزل قديما معه وقالت الغوليه قولك
الله اسم لمعنى واحد والعلم غيره وهو قديم معه وزعمت
ان المسيح ابن الله على جهة التبني والمحبة كما اتخذ الله موسى كليما
وابرهيم خليلا وقال اصحاب التناسخ منهم في زمن جهم بن صفوان
الفارسي ومن قال بقولهم باثبات الصانع ونفي التشبيه ودوام الدنيا
على الابد قالوا لان الصانع حكيم لا يوصف بالبدا وانه لا يهدم بنيان
الحكمه قالوا ولا يفعل ذلك الا عابث وقالوا ابدا دام التعبد وهو
معرفه الله تعالى وترك المظالم بدوام الثواب والعقاب فالثواب
انتقال ارواح المحسنين الى الابدان الانسيه والعقاب انتقال ارواح
المسيين الى ابدان البهايم والسباع والهوام وبعولهم وبتولهم
قال ابو خالد الهمذاني وقالت الفضاليه بحدث العالم

الالاه
س

وأن له محدثا وهو المفضا ثم افترقوا فرقتين فقالت فرقة منهم العالم محدث وله صانع قديم وهو المفضا وهو جسم طويل عريض عمق مكان الاشيا والاشيا فيه ويحتاج اليه لانهم لا يعقلون الا ما كان طويلا عريضا وانه اكبر من كل شي ولا يجوز ان يكون شي اكبر منه وبعض الاجسام يغيب عن بعض ولا يغيب عنه شي منها ۞ وقالت فرقة منهم صانع العالم المفضا ليس بجسم والاشيا فيه ۞ ودليلهم على انه ليس بجسم ان جميع الاجسام تحتاج الى الامكنة وهو لا يحتاج الى مكان ۞ ويجوز عليها الزوال والتغير وهو لا يجوز عليه ۞ وقالت كفار العرب بحدث العالم وان له محدثا وهم صنفان ۞ فقال صنف منهم وهم عبدة الاوثان صانع العالم قديم الا انه مستغني عن عبادة خلقه ولا يقدرون على عبادته وانما يعبدون الاوثان لتقربهم اليه ۞ وقد حكا الله ذلك عنهم بقوله عز من قايل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ۞ واثبتوا المعاد والثواب والعقاب ۞ وقال صنف منهم صانع العالم قديم متفضل على محدث وانه يخلق خلقا ويتفضل عليهم ثم يميتهم ويخلق خلقا بعدهم على الدوام بغير غاية ولا نهاية وانكروا المعاد والبعث ۞ وقد ذكرهم الله تعالى في كتابه بقوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ۞ فهذا اختلاف فرق الجاهلية في الصانع والمصنوع ۞

واما المسلمون فهم

ست فرق ۞ المعتزلة ۞ والمرجية ۞ والشيعة ۞ والخوارج والحشوية ۞ والعامة ۞ وهم مجمعون على حدث العالم وقدم الصانع ووحدانيته ثم اختلفوا بعد ذلك في معبودهم فقالت المعتزلة كلها وجميع الخوارج والمرجية كلها الا ابي حنيفة والزيدية من الشيعة الا سليمان ابن جرير فانه خالف في العلم انه تعالى واحد ليس كمثله شي لا تدركه الابصار في دنيا ولا اخرة ولا تكيفه العقول ولا تضبطه الاوهام
ولا

ولا تمثله القلوب ولا تحده الافكار ولا تقطعه المقادير ولا تقع عليه مساحة وانه غير جسم ولا له حدود ولا اقطار ولا يجوز عليه التنقل من مكان الى مكان ولا من حال الى حال ۞ وقال ابو حنيفة وضرار بن عمرو ومن قال بقولهما انه يدرك في المعاد بحاسة سادسة ۞ وقالوا ان يكون شي موجود الا وله انية ومايية ۞ وعلمك بالانية غير علمك بالمايية ۞ وذلك انك تسمع الصوت فتعلم ان له مصوتا وتجهل ما هو فعلمك بما هو غير علمك بان له مصوتا ۞ ۞ وقالت الجريرية من الزيدية بنفي التشبيه الا انهم زعموا ان الله عالم وان علمه شي لا هو هو ولا هو غيره وانه قديم وعلمه قديم معه ۞ وقالوا لا يجوز ان يكون العالم بغير علم ولا يجوز ان يكون الشي علم نفسه ولا يجوز ان يكون علم الله غيره لانه لو كان غيره لكان عالما بغيره ووقع التغاير بينهما ۞ وقالت الجهمية من المجبرة اصحاب ابن صفوان الترمذي بنفي التشبيه وزعموا ان العلم محدث ۞ قالوا ولا يجوز ان يقال ان الله شي ولكنه منشي الشي ۞ قالوا لانه لا يقع اسم الشي الا على مخلوق ولا يكون الله تعالى بصفة الخالق ۞ وقالوا لم يزل عالما انه يكون علمه ۞ كما لم يزل الخالق على انه يكون خلقه ۞ وقالت الاسماعيلية من الجعفرية ان الله لا شي ولا لا شي لان من قال هو شي فقد شبهه ومن قال هو لا شي فقد نفاه ۞ فقالوا فيه بالنفي والاثبات جميعا ۞ وقال هشام بن الحكم من القطيعة ومن قال بقوله هو شي جسم لا طويل ولا عريض نور من الانوار له قدر من الاقدار مصمت ليس بما فوق ولا بما تحت وهو كالسبيكة والدرة يتلالا من كل نواحيه ۞ وقالوا لا يعقل شيا الا موجودا او معدوما والموجود عندهم ما كان جسما محتملا للصفات وما خرج من الصفات فهو عندهم عدم خارج من الوجود وقالوا لم يزل في مكان ثم احدث المكان واستوى بحدث الحركة ۞ وقالت الجواليقية منهم هشام بن سالم وسلطان

الطاق ومن قال بقولهما هو صورة من الصور على صورة الانسان
الا انه نور من الانوار وليس بجسم ولا دم وله حواس وقالوا لا
يعقل علم الا انه لا يدرك علما الا بالحواس وانما الرب يوصف بقدر
ما يحيط به اوهامهم وقالت المقاتلية من المجبرة
اصحاب مقاتل بن سليمان هو لحم ودم وصورة كصورة الانسان
وقالوا الا انا لم نشاهد شيا موسوما بالسمع والبصر والعلم والعقل
والحيوة والقدرة الا ما كان لحما ودما وقالت الحشوية هو
واحد ليس كمثله شي ومعنى ذلك انه ليس كمثله شي في العظمة
والسلطان والقدرة والعلم والحكمة وهو موصوف عندهم تعلى
بالنفس واليد والسمع والبصر واحتجوا في ذلك من الكتاب فقوله
يد الله فوق ايديهم وقوله تعلى ويحذركم الله نفسه وقوله تعلى
كل شي هالك الا وجهه وقوله تعلى وكان الله سميعا بصيرا
وقالوا لا تدركه الابصار في الدنيا ولكنها تدركه في الاخرة
يحتجون بقوله تعلى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وبقوله تعلى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وبقول النبي صلى الله عليه وسلم
سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة اربعة عشر
فهذه خمسون مقالة من اختلاف الناس في صانعهم
عز وجل على ما رواه عنهم زرقان بن موسى

واما اختلاف المسلمين في الامامة

فقالت المعتزلة والخوارج الا النجدات والشيعة واكثر المرجية
ان الامامة فرض واجب من الله تعلى يجب على المسلمين اقامتها وان الناس
لا يصلحون الا على امام واحد يجمعهم ويمنع بعضهم من بعض وينفذ
احكامهم ويقيم حدودهم ويجهز جيوشهم ويقسم فيهم غنايمهم
وصدقاتهم بينهم وقالت الحشوية وبعض المرجية
والنجدات من الخوارج ان الامامة ليست لازمة ولا واجبة ولكن
ان امكن الناس ان ينصبوا اماما عدلا من غير اراقة دم ولا حرب
فحسن وان لم يفعلوا ذلك وقام كل رجل منهم بامر منزله ومن يشتمل
عليه

غلبه من ذي قرابة ورحم وجار فاقام فيهم الحدود والاحكام على كتاب
الله تعلى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم جاز ذلك ولم يكن بهم حاجة الى
امام ولا يجوز اقامته بالسيف والحرب وافترق المثبتون للامامة
بم تستحق فصاروا ثلاث فرق ففرقة قالت هي بالشورى وهم جميع الامة
الا الشاذ القليل وقالت فرقة هي بالقرابة والوراثة وقالت فرقة هي بالنص
فاما من يقول بالشورى فقالت المعتزلة والمرجية والخوارج وبعض
الحشوية والحريرية والبترية وهما فرقتان من الزيدية ان الله تعلى
ورسوله صلى الله عليه وسلم لم ينصا على رجل بعينه ولا سمياه فيجعلاه
اماما وان الامامة شورى بين خيار الامة وفضلائها يعقدونها
لاصلحهم لها ما لم يضطروا الى العقد قبل المشورة لفتق يخافونه
على الامة واذا خافوا او قوع ذلك وبادر قوم من خيار الامة
وفضلائها او رجلان من عدولها واهل الشورى وعقدوا الامامة
لرجل يصلح لها ويضطلع للقيام بها ثبتت امامته ووجبت على الامة طاعته
وكان على ساير الناس الرضى به ثم اختلف الذين اوجبوا
الامامة هل يجوز كون امامين او اكثر في وقت واحد فقال بعضهم
لا يجوز ذلك لما فيه من الاختلاف والانتشار وقال بعضهم يجوز كون
امامين او ثلاثة في وقت واحد في البلدان المتفاوتة ثم اختلفوا في امامة
المفضول فقال اهل الشورى جميعا الا الشاذ القليل منهم ان الامامة
لا يستحقها الا الفاضل الذي تعرف فضله وتقدمه على جميع الامة
في خلال الخير الا ان تحدث علة او يعرض امر يكون فيه نصب
المفضول للامامة اصلح للامة واجمع لكلمتها واحقن لدمائها
واقطع لاختلافها ولطمع العدو فيها او تكون في الفاضل علة تمنعه
من القيام كالمرض ونحوه فاذا كانت الحال كذلك فالمفضول احق
بها من الفاضل ولا يجوز ان يولى الفاضل على هذه الحال وقالوا ولا يجوز
ان يكون المفضول عطلا من الفقه والعلم او يعرف بريبة او
سوء ولا يكون خيرا فاضلا من عداد العلماء وان كان في الامة من
هو خير وافضل واعلم منه وقال سليمان بن جرير والبترية

من الزيدية اذا كانت الحال بهذه الصفة فامامة المفضول
جائزة وهي هدى وصواب وغير ان اقامة الفاضل على كل حال
افضل واصوب في الصلاح وقال قوم من المعتزلة منهم عمرو
بن بحر الجاحظ واكثر الشيعة واكثر المرجئة ان الامامة لا
يستحقها الا الفاضل على كل حال ولا يجوز ان تصرف الى المفضول
ما وجد الفاضل ثم اختلفوا فيها فيمن تكون من الناس
فقال بعض المعتزلة وبعض المرجئة وجميع الخوارج وقوم من
سائر الفرق ان الامامة جائزة في جميع الناس لا تختص بها
قوم دون قوم وانما تستحق بالفضل والطلب واجماع كلمة
اهل الشورى وقال ابرهيم بن سيار النظام
مولى الحرث بن عباد من بني قيس بن ثعلبة وهو احد فرسان المتكلمين
ومن قال بقوله الامامة لاكرم الخلق وخيرهم عند الله واحتج
بقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
قال فنادى جميع خلقه الاحمر والاسود والعربي والعجمي ولم
يخص احدا منهم دون احد فقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فمن كان اتقى الناس لله واكرمهم عند الله واعلمهم به
واعملهم بطاعته كان اولاهم بالامامة والقيام في خلقه كاينا
من كان منهم عربيا كان او عجميا قال مصنف
الكتاب وهذا المذهب الذي ذهب اليه النظام
هو اقرب الوجوه الى العدل وابعدها من المحاباة وقال
بعض المعتزلة وبعض المرجئة هي في قريش ما وجد فيهم من يصلح
لها فان لم يوجد فيهم من يصلح لها جازت في النبط من سائر
الناس وقالت الشيعة لن تخرج من قريش ولن يخلوا
قريش ممن يصلح للقيام بها وقال ضرار الاعجمي اولى من
العربي لان ازالته اهون وايسر متى احتيج الى ذلك وهذا قول
اهل الشورى وقالت الراوندية ان اولى الناس بالامامة

بعد

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس بن عبد المطلب لانه اقرب الرجال
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا وامسهم رحما واولاهم بميراثه ومقامه
واحتجوا بقول الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
قالوا ولا امامة في النسا بالاجماع فيكون لفاطمة ارث في الامامة ولا
ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال لقول الله تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولا يرث بنو العم وبنو البنت مع العم شيئا فيكون لعلي ولولد
فاطمة ارث مع العباس في الامامة فصار العباس وبنوه اولى بها
من جميع الناس بهذه الوجوه وقال بن المعتز الهاشمي
يخاطب اولاد فاطمة بنو عمه وبنو بنته ولكن ارى العم اولى بها
وقال مروان بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة
انى يكون وليس ذاك بكاين لبني البنات وراثة الاعمام
وبهذا السبب قالت الجعفرية هي متوارثة في ولد الحسين ولا يرث
العم مع البنت شيئا واختلف الذين قالوا ان الامامة بالنص
على ضربين منهم من قال انها منصوصة بالاشارة والوصف ومنهم من
قال انها منصوصة بالتسمية والتعيين فقال قوم من المرجية
والحشوية ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ابي بكر بالاشارة والصفة ودل على
امامته واستخلافه بما امره به من الصلاة بالناس وبغير ذلك مما رووه من
الاخبار وقال قوم من الحشوية ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على
امامة ابي بكر بالتسمية والتعيين ونصبه للناس واستخلفه وقالت
الشيعة كلها ان عليا [illegible] كان اولى الناس بمقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعده واحقهم بالامامة والقيام بالامر في امته
واجمعوا على ذلك ثم افترقوا ست فرق سبائية وشيعانية
وغرابية وكاملية وزيدية وامامية فقالت السبائية
عبد الله ابن سبا ومن قال بقوله ان عليا حي لم يمت ولا يموت
حتى يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ويرد جميع الناس على دين
واحد قبل يوم القيامة وقال عبد الله بن سبا الذي جاء نعي علي
عليه السلام الى المداين لو جئتنا بدماغه في صرة لعلمنا انه لا يموت حتى

يملا الارض عدلا كما يسوق العرب بعصاه ۞ فقال ابن عباس
وقد ذكر له قولهم هذا لو علمنا ذلك ما زوجنا نساه ولا اقتسمنا
ميراثه ۞ وقالت السحابيه ان عليا لم يمت وانه [illegible]
وانه تشبه للناس في صورة علي ۞ وان البرق تبسمه ۞ والرعد
صوته ۞ وقد قال فيهما الشاعر ۞ ۞

برئت من الخوارج لست منهم ۞ ومن قوم الروافض وابن داب ۞
ومن قوم اذا ذكروا عليا ۞ يردون السلام على السحاب ۞

وقالت الغرابيه ان عليا عليه السلام اشبه بالنبي صلى الله
عليه وسلم من الغراب بالغراب فغلط جبريل حين بعث بالرساله
الى علي لشبه النبي عليه السلام به ۞ وقالت الكامليه اصحاب
ابي كامل ومن قال بقوله كفرت الامه وضلت بصرفها الامر
الى غير علي وكفر علي وحاشى له من الكفر بترك القيام والدعا
الى نفسه والجهاد على امامته وتضييع الوصيه التي اوصى بها اليه ۞ ۞
وافترقت الزيديه ثلاث فرق ۞ بتريه ۞ وجريريه ۞ وجاروديه
فقالت البتريه ان عليا عليه السلام كان افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالامامه وان بيعة ابي بكر وعمر
ليست بخطا لان عليا سلم ذلك لهما بمنزلة رجل كان له حق على رجل
فتركه له ۞ ووقفت في امر عثمان وشهدت بالكفر على من حارب
عليا وسموا البتريه لانهم نسبوا الى كثير النوى وكان المغيره
بن سعد لقب كثيرا ابا الابتر ۞ وقالت الجريريه ان عليا
كان الامام بعد رسول الله وان بيعة ابي بكر وعمر كانت خطا
لا يستحقان عليه اسم الكفر ولا اسم الفسوق وان الامه قد تركت
الاصلح وبرئت من عثمن بسبب احداثه وشهدت عليه وعلى من حارب
عليا بالكفر ۞ ۞ وقالت الجاروديه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نص على علي بالاشاره والوصف دون التسميه والتعيين وانه اشار اليه
ووصفه بالصفات التي لم توجد الا فيه وان الامه ضلت وكفرت
بصرفها الامر الى غيره ۞ وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نص على
الحسن و

والحسين مثل نصه على علي ثم الامام بعد هولا الثلاثه غير منصوص عليه
ولكن الامامه شورى في الافاضل من ولد الحسن والحسين فمن شهر منهم
سيفه ودعا الى سبيل ربه وباين الظالمين وكان صحيح النسب من هذين
البطنين وكان عالما زاهدا شجاعا فهو الامام ۞ ۞ وافترقت الجارو ديه
في نوع اخر ثلاث فرق ۞ فرقه زعمت ان محمد بن عبد الله النفس الزكيه
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ۞ وهو الذي خرج على المنصور فقتل بالمدينه
حي لم يمت ولا يموت حتى يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وانه القايم المنتظر
عندهم ۞ وفرقة زعمت ان محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب حي لم يمت ولا يموت حتى يملا الارض عدلا وانه المهدي المنتظر
عندهم ۞ وكان محمد بن القسم خرج على المعتصم بالطالقان فاسره المعتصم
فلم يدر بعد ذلك كيف كان خبره ۞ وفرقة زعمت ان يحيى بن عمر بن يحيى
ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حي لم يمت ولا يموت
حتى يملا الارض عدلا وانه القايم المهدي المنتظر عندهم ۞ وكان يحيى خرج
على المستعين فقتل بالكوفه هذه روايه ابي القسم البلخي عن الزيديه ۞
وليس في اليمن من فرق الزيديه غير الجاروديه وهم بصنعا وصعده
وما بينهما ۞ ومنهم فرقة يقال لها الحسينيه يقولون ان الحسين بن القسم
بن علي بن عبد الله بن محمد بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب حي لم يمت ولا يموت حتى يملا الارض
عدلا وانه القايم المنتظر عندهم وكان قتل يوم السبت الرابع من صفر سنه — المهدي ع
اربع واربعمايه ۞ وكان مولده في سنه ثمان وسبعين وثلثمايه ۞
في بلاد همدان ۞ ويقولون في الحسين هذا انه افضل من رسول الله
وان كلامه ابهر من كلام الله سبحنه ومعنى ابهر عندهم اقطع
لخصوم الملحدين من كلام الله ۞ ويرون ان من لم يقل بهذا
فيه فهو من اهل النار ۞ ثم افترقوا فرقتين فرقه تزعم انه ياتيهم
في السر لا ينقطع عن زيارتهم بخالص محبته وانهم لا يفعلون شيئا الا
بامره ۞ وفرقه تطارد ذلك ۞ وتقول انه لا يشاهد بعد الغيبه الى — يفعلون
وقت ظهوره وقيامه وانما هم يفعلون ما وضع في كتبه قبل مغيبه

وقالت الامامية جميعًا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نص على امامة
علي باسمه وعينه ونسبه ونصبه للناس واستخلفه واظهر الامر
في ذلك الى غيره وان الامة ضلت وكفرت بصرفها الامر الى غيره
ثم افترقت الامامية فرقتين فقالت فرقة منهما ان الامام
بعد علي ابنه الحسن بن علي ثم ابنه الحسين بن علي ثم ابنه محمد بن علي
وهو ابن الحنفية وهذه الفرقة تسمى الكيسانية وقالت
الثانية ان الامام بعد الحسين بن علي ابنه علي بن الحسين ثم محمد بن
علي الباقر وهو ابو جعفر ثم افترقت الكيسانية ثلث فرق
فقالت فرقة منهم يسمى الكربية اصحاب ابي كرب الضرير
والسيد الحميري ان محمد بن الحنفية حي لم يمت مقيم بجبال رضوى
بين ملكين في صورة اسد ونمر يحفظانه من عن يمينه وشماله
يأتيه رزقه بكرة وعشيا وان الله يبعث اليه كل يوم ملكه
لحادثه ويحمل اليه من ثمار الجنة ما ياكله وانه القايم المهدي
المنتظر عندهم ولا يموت حتى يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وان
الجبال لم تخلق الا من اجله ليعبث فيها ولله فيه تدبير عجيب لا
يعلمه غيره وبعض الكربية يقول انما فعل كذلك به
عقوبة له على ركونه الى عبد الملك بن مروان وبيعته اياه
قال شاعر الكربية
يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى وبنا اليه من الصبابة أولق الجنون
حتى متى والى متى وكم المدى يا ابن الوصي وانت حي ترزق
وقال شاعرهم ايضا
الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
تغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء
وقال شاعرهم ايضا
الا

الا قل للوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما
اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما
وعادى فيك اهل الارض طرا مقامك عنهم ستين عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
لقد امسى بمورق شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما
وان له به لمقيل صدق واندية تحدثه كراما
وان له لرزقا من طعام واشربة يعل بها الطعاما
هدانا الله اذ حزتم لامر به وعليه نلتمس التماما
تمام مودة المهدي حتى تروا راياتنا تترى نظاما
وقالت الفرقة الثانية
من الكيسانية وهم اصحاب الرجعة حيان السراج ومن قال بقوله ان
محمد بن الحنفية ميت بجبل رضوى وانه يرجع الى الدنيا ويبعث قبل يوم
القيمة ويبعث معه شيعته فيملك بهم الدنيا ويملا الارض عدلا كما ملئت
جورا ولا تقبل التوبة ممن خالفه وان الله عناه بقوله يوم يأتي بعض
ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وقالت الفرقة الثالثة من الكيسانية
ان محمد بن الحنفية قد مات وانه اوصى الى ابنه عبد الله بن محمد وهو
ابو هاشم وهو الامام بعده فهلك ابو هاشم ولا عقب له وهي
عظيم القدر ثم افترق اصحاب ابي هاشم من بعده خمس فرق
فقالت فرقة منهم ان ابا هاشم اوصى الى ابن اخيه الحسن بن علي بن محمد بن
الحنفية وانه الامام بعده وان الحسن بن علي اوصى الى ابنه علي بن الحسن
وانه الامام بعد ابيه فهلك علي بن الحسن ولا عقب له وهم ينتظرون رجعة
محمد بن الحنفية الى الدنيا بعد موته ويقولون انه سيرجع قبل يوم القيمة
ويملك فهم في التيه لا امام لهم بعده الى ان يرجع محمد بن الحنفية
وقالت الفرقة الثانية من اصحاب ابي هاشم ان الامام
بعد ابي هاشم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وان
ابا هاشم مات بارض الشراة منصرفه من الشام فاوصى الى محمد بن علي

وهو الامام بعده ثم افضت الخلافه الى بنى العباس بوصية بعضهم الى بعض ثم افترقت هذه الفرقه فرقتين فرقه يقال لها المسلميه زعمت ان ابا مسلم الخراساني حى لم يمت وتسمى ايضا الخرميه ❊ وقالت ابو القسم البلخى وعندنا قوم ببلخ منهم يستحلون المحارم على ما بلغني عنهم ❊ وفرقه تقول بموت ابي مسلم ❊ وقالت الفرقه الثالثه من اصحاب ابى هاشم وهم الحربيه ان اباهاشم اوصى الى عبد الله بن عمرو ابن حرب الكندى وانه الامام بعده ❊ وان روح ابى هاشم تحولت فيه ثم وقفوا على كذبه فرفضوه وذهبوا الى المدينه يلتمسون اماما فلقيهم عبد الله بن معويه ابن عبد الله بن جعفر ابن ابى طالب فدعاهم الى امامته فاجابوه وقالوا بامامته وادعوا ان اباهاشم اوصى اليه وكان عبد الله بن معويه يقول انه رب وانه نبى وان العلم ينبت في قلبه كما ينبت الكماه والعشب وان الارواح تتناسخ وان روح الله كانت فى ادم ثم تناسخت حتى صارت فيه فعبدته شيعته وكفروا بالقيمه وزعموا ان الدنيا لا تفنى واستحلوا الخمر والميته وغيرهما من المحارم وتاولوا قول الله تعلى ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحات جناح فيما طعموا ❊ فلما هلك عبد الله بن معويه افترقت الحربيه فرقتين فرقه قالت انه حى بجبال اصفهان ولا يموت حتى يلى امور الناس ويملا الارض عدلا وانه الهادى المنتظر عندهم ❊ ومنهم من يقول حتى يقود نواصى الخيل مع المهدى ❊ وفرقه قالت انه مات فبقوا بعده مذبذبين لا امام لهم ❊ وقالت الفرقه الرابعه من اصحاب ابى هاشم ان اباهاشم اوصى الى البيان بن سمعان التميمى وانه الامام بعده وليس للبيان ان يوصى بها في عقبه ولكنها ترجع الى الاصل ❊ وكان البيان بن سمعان يقول ان الله تعلى على صورة الانسان وانه يهلك ويبقى وجهه لقوله تعلى كل شئ هالك الا وجهه وادعى انه يدعوا الزهرة باسم الله الاعظم فتجيبه فبلغ خبره خالد بن عبد الله القسرى فقتله ❊ وقالت الفرقه الخامسه من اصحاب ابى هاشم ان الامام بعد ابى هاشم على بن الحسين بن على بن ابى طالب

ثم

ثم رجعت هذه الفرقه من اصحاب ابى هاشم على امامه ابى جعفر الباقر مع الفرقه التى قالت انها فى ولد الحسين فصاروا فرقه واحده ثم اختلفوا فصاروا الان فرق جعفريه ❊ ومغيريه ❊ ومنصوريه ❊ فقالت الجعفريه ان الامام بعد محمد بن على الباقر ابنه جعفر بن محمد ❊ ثم افترقت الجعفريه ست فرق ناووسيه ❊ واسماعيليه ❊ وسميطيه ❊ وفطحيه ❊ وموسويه ❊ وخطابيه ❊ فقالت الناووسيه ان جعفر بن محمد حى لم يمت ولا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها ويملاها عدلا وانه القايم المهدى المنتظر ونسبت هذه الفرقه الى رجل من اهل البصره يقال له ابن الناووس كان داعيا فيهم ❊ وقالت الاسماعيليه ان جعفرا نص على ابنه اسمعيل انه الامام بعده وجعل الوصيه اليه لانه كان اسن ولده واكرمهم عنده فمات اسمعيل فى حيوه ابيه ❊ ثم افترقت الاسماعيليه فرقتين ❊ فقالت فرقه منهم ان الامام بعد جعفر ابنه اسمعيل وان اسمعيل حى لم يمت ولا يموت حتى يملك ويكون اماما بعد ابيه واحتجوا بان جعفرا قال ما كان الله ليبدو له فى امامه اسمعيل ❊ وقالت الفرقه الثانيه من الاسماعيليه وهم يسمون المباركيه ينسبوا الى عظيم من عظمائهم يسمى المبارك ان الامام بعد جعفر ابن ابنه محمد بن اسماعيل دون سائر ولده وان اسماعيل قد مات واوصى الى ولده محمد بن اسمعيل بمقامه من ابيه فصار محمد ولى عهد جده جعفر دون عمومته فلما مات جعفر استحق محمد الامامه بعده بذلك ❊ ثم افترقت المباركيه فرقتين ❊ فقالت فرقه منهم ان محمد بن اسمعيل بن جعفر حى لم يمت ولا يموت حتى يملا الارض عدلا وانه القايم المهدى المنتظر عندهم واحتجوا بروايات لهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ان سابع الايمه قايمهم قالوا والشيعه على والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد والسابع محمد بن اسمعيل بن جعفر ❊ وقالت الفرقه الثانيه من المباركيه ان محمد بن اسماعيل قد مات وان الامامه فى ولده من بعده ❊ ثم اختلفت هذه الفرقه فى الحاكم بامر الله فصاروا فرقتين ❊ فقالت فرقه انه فقد فى شعبه من شعاب المقطم ليلا وكان يركب اليها كل ليلة ويعود

فيها وقالت الثانية انه حي لم يمت ولا يموت حتى يملك جميع الارض ويملؤها
عدلا وانه المهدي المنتظر عندهم وقالت السمطية من الجعفرية ان
الامام بعد جعفر ابنه محمد بن جعفر المعروف بدباجه وان الامامة من
بعد محمد في ولده وقد كان خرج محمد بن جعفر على المامون ثم اسر واتي
به الى المامون فعفى عنه وتوفي بجرجان ولم يعقب ونسبت هذه الفرقة
الى رجل من كبرائهم يقال له يحيى ابن السمط وقالت الفطحية ان
الامام بعد جعفر ابنه عبد الله بن جعفر وكان اكبر من خلف من
ولده وسموا الفطحية لان عبد الله كان افطح الراس وافطح القدم
اي عريضها قال الشاعر يصف جملا له عنق
له عنق عاري المحالق كانها كلوح اليماني راس افطح
وقيل انما نسبوا الى رجل من رؤسائهم يسمى عبد الله بن فطح وتسمى
الفطحية ايضا العمارية نسبوا الى رجل من عظمائهم يقال له عمار
الساباطي وقال ابو القسم البلخي والفطحية اعظم فرق الجعفرية واكثرهم
جمعا وقد مال الى العمارية خلق كثير من الزرارية فاكثر الزرارية
اكثر الشيعة فقها وحديثا وقال الفطحية يزعمون ان زرارة
ابن اعين كان على مقالتهم وانه لم يرجع عنها وزعم بعضهم انه رجع
عنها حين سال عبد الله بن جعفر عن مسايل فلم يجبه بعد عنده جوابها
فتركه وقال بامامة موسى بن جعفر وقال بعضهم لم ياتم
بموسى ولكنه اشار الى المصحف وقال هذا امامي ثم ان الفطحية بعد
موت عبد الله ابن جعفر قالوا بامامة اخيه موسى بن الفطحية بعد
~~موت عبد الله بن جعفر وقالوا بالامامة لاخيه موسى بن جعفر~~ وقالوا هو الامام
من بعد عبد الله ودخلوا في القطعية وقالت الخوالفية ان الامام
بعد جعفر ابنه موسى بن جعفر وان جعفرا نص على امامة موسى عند
جمهور شيعته ثم افترقت الخوالفية بعد حبسة موسى بن جعفر
الثانية فصاروا ثلاث فرق فقالت فرقة منهم ان موسى بن جعفر قد
مات وقطعوا على موته فسموا القطعية وقالت فرقة ان
موسى ابن جعفر لم يمت ولا يموت حتى يملا الارض عدلا وانه القايم المهدي
المنتظر

المنتظر عندهم وهذه الفرقة تسمى الواقفة وتسمى ايضا الممطورة وقال
لان رجلا منهم ناظر يونس بن عبد الرحمن وهو من القطعية فقال له يونس لانتم من
الكلاب الممطورة وقالت فرقة لا ندري امات موسى بن جعفر او لم يمت
الا انا مقيمون على امامته حتى يصح لنا امره وامر هذا المنصوب بعده ولده
ثم افترقت القطعية فرقتين فقالت فرقة منهم ان الامام بعد موسى
بن جعفر ابنه احمد بن موسى بن جعفر وقالت الفرقة الثانية ان
الامام بعد موسى بن جعفر ابنه علي بن موسى وان الامام بعد علي بن موسى محمد
بن علي بن موسى ومات ابوه علي وهو ابن اربع سنين وقيل ابن ثماني سنين فاختلف الذين
قالوا بامامة محمد بن علي فقال بعض المؤمنين به انه كان اماما في حال صغره واجب
الطاعة عالما بما تعلمه الايمة من الاحكام والحلال والحرام وغير ذلك من امور الدين
بحيث استغنا في الزيادة وبطل ان يصلح غيره من الايمة وقال الباقون كبر السن
من شروط الامامة وقال بعضهم انه كان في تلك الحال اماما على الامر فيه
دون سائر الناس ولا يصلح للامامة في وقته احد غيره فاما ان يحتج فيه في تلك
الحال بما احتج في الايمة المتقدمين من خلال الامامة فلا وقالوا ولا يجوز ان يؤمهم
في الصلاة ولا يجوز ان يستفتا في الجواز في ذلك الوقت وانما يتولا ذلك غيره من
اهل الصلاح منهم الى وقت ادراكه وقالوا بعد ذلك ان الامام بعد محمد بن علي
ابنه علي بن محمد وان الامام بعد علي ابنه الحسن بن علي وهو المعروف بالعسكري
ومات العسكري وهو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد في
ربيع الاول لثمان خلون منه سنة ستين ومايتين ولا ولد للعسكري
فاختلط عليهم امره فقالوا ان له ولدا مكتوما يظهره الله عز وجل اذا شا وانه
القايم المهدي المنتظر عندهم وان خواص شيعته تعرفه وتلقاه وانه يظهر
اذا شا الله وترووا اخبارا عن اسلافهم ان الايمة من ال محمد اثنا عشر اماما
لا يزيدون ولا ينقصون اولهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي العسكري وقالوا فهولا
احدى عشر اماما والثاني عشر هو ولد العسكري هذا المستور الذي يدعون انه
المهدي المنتظر وهولاي يسمون القطعية والاثني عشرية وهم اكثر الشيعة عددا

على وجه الارض * وقالت الخطابية ان الامام بعد جعفر ابو الخطاب في ايامه
محمد بن زينب مولى لبني اسد * وقالوا ان الايمة انبياء لا يزال منهم رسولان
واحد ناطق والاخر صامت فالصامت علي والناطق محمد * وان رسل الله تترى
اثنان في كل وقت * وقالوا في جعفر احد الرسولين الصامت والاخر ابو الخطاب * وقالوا
ان ولد الحسين وشيعتهم ابناء الله واحباؤه * وقالوا ان عبادة الايمة واجبة
وتأولوا في ذلك قول الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين * وعبدوا ابا الخطاب * وقالوا انه اله وان جعفر بن محمد
الههم ايضا الا ان ابا الخطاب اعظم من جعفر ومن علي * وخرج ابو الخطاب على
ابي جعفر المنصور فقتله عيسى بن موسى في سبخة الكوفة * والخطابية
يتدينون بشهادة الزور لمن وافقهم في دينهم على من خالفهم في الاموال والدماء
والفروج ويقولون ان دماء مخالفيهم واموالهم ونساءهم حلال لهم *
ثم افترقت الخطابية اربع فرق * فرقة يقال لها العمرية عبدوا الصيرفي
معمرا الصفار وكان بياع الحنطة كما عبدوا ابا الخطاب * وزعموا ان
الدنيا لا تفنى * وان الجنة هي ما يصيب الناس من العافية والخير * وان النار
ما يصيب الناس من خلاف ذلك * وقالوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن
ترفع ارواحهم الى السماء وتوضع في اجساد غير تلك الاجساد * واستحلوا الخمر
والزنا وسائر المحرمات ودانوا بترك الصلاة * وقالت الفرقة
الثانية من الخطابية ان جعفر بن محمد هو الله وانه ليس بالذي ترى
ولكنه تشبه للناس في صورة جعفر * وزعموا ان كل ما حدث في قلوبهم
وحي وان كل مؤمن يوحى اليه * وتأولوا قول الله تعالى واوحى ربك الى
النحل * وقوله واذ اوحيت الى الحواريين * وزعموا ان فيهم خيرا من جبريل
ومن ميكائيل ومن محمد * وزعموا انه لا يموت منهم احد وان احدهم اذا
بلغت عبادته رفع الى الملكوت * وادعوا معاينة موتاهم وانهم يرونهم
بكرة وعشية * وقالت الفرقة الثالثة من الخطابية بتكذيب
هؤلاء في الموت وقالوا انهم يموتون ولا يزال منهم خلف في الارض
ايمة انبياء وعبدوا جعفرا كما عبدوا المتقدمين * وزعموا انه ربهم وضربوا
خيمة في كناسة الكوفة ثم اجتمعوا يلبون بجعفر ويدعون الى عبادته
وهؤلا

وهؤلا يسمون العمرية نسبوا الى عمير بن البيان العجلي وكان يدعوهم
فامر عمر بن هبيرة بعمير بن البيان فقتل وصلب في كناسة الكوفة وجمع
من اصحابه * وقالت الفرقة الرابعة من الخطابية بالبراءة
بالبراءة من هؤلاء * وقالوا بربوبية جعفر وابطلوا النبوة والرسالة
وانما خالفوهم في البراءة من ابي الخطاب فقط * لان جعفرا اظهر البراءة من ابي
الخطاب حتى لعنه اصحابه في الطريق * وهؤلاء يسمون المفضلية نسبوا
الى رئيس لهم كان صيرفيا يسمى المفضل * وقال ابو القاسم
البلخي وقد مال الى الايتمام بمحمد بن اسماعيل جماعة من الخطابية ايضا
ودخلوا في المباركية * وقالت المغيرية ان الامام بعد ابي جعفر
محمد بن علي الباقر المغيرة بن سعيد العجلي وان ابا جعفر اوصى الى المغيرة فهم
يأتمون به الى ان يظهر المهدي والمهدي عندهم محمد بن عبد الله النفس
الزكية بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب * فلما اظهر المغيرة هذا القول
برئت منه الجعفرية * وكان المغيرة بن سعيد يدعي انه نبي وانه يعلم اسم الله
الاكبر وان معبوده رجل من نور على راسه تاج من نور وله من الاعضاء مثل
ما للرجال وله جوف وقلب ينبع بالحكمة * وان حروف ابجد على عدد اعضائه
والالف موضع قدمه لاعوجاجها وذكر الهاء فقال لو رأيتم موضع الهاء منه
لرأيتم امرا عظيما يعرض لهم بالعورة وانه قد رآه * وقال انه يحيي الموتى بالاسم
الاعظم وبلغ خالد بن عبد الله القسري خبره فقتله وصلبه * وتسمت المغيرية
بعد جابر الجعفي فمات جابر وادعى وصيته بكر الاعور الهجري القتات
واستاموه ثم حجبوا منه على الكذب فلعنوه وانصرفوا الى عبد الله بن المغيرة
بن سعيد فنصبوه اماما فاكل عبد الله اموالهم * وقالت المنصورية
ان الامام بعد محمد بن علي الباقر ابو منصور العجلي وان محمد بن علي انما اوصى الى ابي منصور
دون بني هاشم كما اوصى موسى الى يوشع بن نون دون ولده ودون ولد هارون
ثم ان الامر بعد ابي منصور يرجع الى ولد علي * وقال ابو منصور امامتي
مستودع وليس لي ان اضعها في غيري الى ان يظهر المهدي المنتظر وهو محمد بن عبد الله
النفس الزكية * وقال ابو منصور ان آل محمد هم السماء وشيعتهم الارض
وانه هو الكسف الساقط من بني هاشم * وقال في ذلك وان يروا كسفا

من السما انا فطاكم وقال انه عرج الى السما فمسح معبوده راسه بيده
ثم قال اى بنى اذهب فبلغ عنى ثم نزل به الى الارض وبلى اصحابه
اذا حلفوا ان يقولوا لا والكلمه وزعموا ان عيسى اول من خلق الله
من خلقه ثم على وان رسل الله لا تنقطع ابدا وكفروا بالجنه والنار
وزعموا ان الجنه رجل والنار رجل واستحلوا الزنا واخذ ذلك لاصحابه وزعموا ان
الميته والدم ولحم الخنزير والميسر وغير ذلك من المحارم حلال وقالوا ان ذلك
اسما رجال حرم الله ولايتهم واسقطوا جميع الفرايض مثل الصلاه
والزكوه والحج والصيام وقالوا هي اسما رجال اوجب الله ولايتهم
واستحلوا خنق المخالفين واخذ اموالهم وامر به يوسف بن عمر فقتل
وصلب وافترقت المنصوريه بعد ابي منصور فرقتين حسينيه ومحمديه
فقالت الحسينيه ان الامام بعد ابي منصور ابنه الحسين ابن منصور
وجعلوا له الخمس مما وقع في ايديهم من الخنق وقالت المحمديه
ان الامام بعد ابي منصور محمد بن عبد الله النفس الزكيه لان ابا منصور
قال انما انا مستودع وليس لي ان اضعها في غيري ولكنه محمد بن عبد الله

فهذه اقوال الشيعه في الامامه على ما حكاه

ابو عيسى الوراق وزرقان ابن موسى وابو القاسم البلخي في كتبهم
واما الخوارج فقد ذكرنا قولهم في اصل الامامه وسنذكر من فرقهم
ما ذكره ابو القاسم البلخي ورواه عنهم من الاختلاف فمن فرق
الخوارج النجديه امامهم نجده بن عامر الحنفي والذي تفردوا به انهم قالوا
ان المخطي بالجهل معذور فمن استحل شيا من طريق الاجتهاد مما هو محرم
فهو معذور على جهله وقالوا من خاف العذاب على المجتهد المخطي قبل ان
حتى تقوم عليه الحجه فهو كافر وقالوا من نقل عن دار هجرتهم فهو منافق
وحلوا دما اهل العهد ودار التقيه حلال وبرئوا ممن حرمها وقالوا
ان اصحاب الحدود والمذنبين منهم غير خارجين من الايمان والمذنبين من
غيرهم كفار وقالوا لا ندري لعل الله يعذب المومنين بذنوبهم في غير
النار وقالوا من اصر على قصره محرمه او كذبه فهو مشرك ومن زنا
او سرق غير مصر فهو مسلم ومنهم الفديكيه امامهم ابو فديك

قالت

قالت نجده بن عامر بعد اخذ انه ولا نعلم لهم قول ولا نعلم لهم قولا انفردوا به
غير انكارهم على نجده نافع ابن الازرق واعداتها ومنهم العطويه امامهم
عطيه بن الاسود الحنفي وكان عطيه انكر على نجده بن عامر ونافع ابن
الازرق وما ادعاه ومضى الى سجستان خراسان فهو اصل الخوارج بها
ومن العطويه العجارده امامهم عبد الكريم بن عجرد وهم يقولون يجب دعا
الطفل اذا بلغ ويجب البراه منه قبل ذلك حتى يدعا الى الاسلام ومن العجارده
الميمونيه امامهم ميمون وقيل ان ميمونا كان رجلا من اهل بلخ وقيل
انه كان عبدا لعبد الكريم بن عجرد والميمونيه لا يرون الانكار على السلطان
واعوانه ومن رضي بحكمه ومن طعن في دينهم وهم يجيزون نكاح بنات
البنين وبنات البنات وبنات بنات الاخوات وبنات بني الاخوه ويقولون
انما حرم نكاح البنات والاخوات وبنات الاخ وبنات الاخت واحل ما وراء ذلك
وهم يقولون بالعدل وكان الغلبه بخراسان وسجستان لهولا العجارده
ومن الميمونيه الخلفيه وهم يخالفون الميمونيه في القول بالعدل
ويقولون بالجبر وهم بكرمان وهم يقولون لا يجوز عقد الامامين في شي
من الاوقات وكان لهم امام عبر دادا بكرمان وعرف فيه وقالوا لا يبطل
العقد لامام بعده حتى يصح لنا خبره او ثلثمايه وعشرون سنه من يوم
ولد وكان امامهم هذا الخارج الغزيه ومن الميمونيه حمزيه
امامهم حمزه بن ادرك وهم يجيزون كون امامين او اكثر من ذلك في وقت
واحد وهم يقولون بالعدل ومن العجارده حازميه وهم يقولون
بالاجبار ويقولون ان الولايه والعداوه صفتان في الذات ومن الحازميه
مجهوليه وهم يقولون من لم يعلم الله بجميع اسمايه فهو له جاهل
وان افعال العباد ليست مخلوقه وان الاستطاعه مع الفعل ولا يكون
الا ما شا الله ومن الحازميه معلوميه وهم يقولون من علم الله ببعض
اسمايه لم يجهله ومن العجارده صلتيه امامهم عثمان بن ابي الصلت
والصلت ابن ابي الصلت وهم يقولون اذا استجاب الرجل الاسلام
توليناه وبرينا من اطفاله لانهم ليس لهم اسلام حتى يدركوا ويدعوا
الى الاسلام فيسلموا ومن العجارده فرقه يقولون ليس لاطفال

المومنين ولا اطفال المشركين ولاية ولا عداوة حتى يدركوا ويسلموا
ومن النجاردة ثعلبية امامهم ثعلبة وهم يقولون في الاطفال انهم
مشركون في عقاب اباهم وانهم بركى من اتركانهم وبعض من
اباضهم ومن الثعلبية اخنسية امامهم الاخنس وهم يقفون عن
جميع ما في دار التقية من اهل القبلة الا من عرفوه بالاسلام وكفر يعرفون
والا ... والقتل في السر وان يبدوا احدا بقتال حتى يدعا وبري منهم جمهور
الثعالبة ومن الثعالبة معبدية امامهم معبد وهم يرون اخذ زكوة
اموال العبيد اذا استغنوا واعطاهم من زكوتهم اذا افتقروا وكان
مواليهم على رايهم او لم يكونوا وبرئت منهم الثعالبية ومن
الثعالبة شيبانية امامهم شيبان بن سلمة الخارج في ايام ابي مسلم
وكان احدث احداثا منها معونته ابي مسلم وبرئت منه الخوارج
وقيل قالت الشيبانية انه قد تاب وقال سائر الشيبانية لا تقبل توبة مثله
الا ان يقتص منه او يعفو صاحب الحق ويرون امن اجاز توبته ومن
الثعالبة رشيدية امامهم رشيد وهم يقولون انه يجب فيما تسقي
الغيول الجارية والانهار نصف العشر وبرئت منهم الثعالبة ومن
الثعالبة مكرمية امامهم مكرم وهم يقولون ان تارك الصلاة
كافر ومن قبل تارك الصلاة كفر ولكن من قبل جهله وكذلك ٧ ليس ح
قالوا في سائر الفرايض وقالوا من اتا كبيرة فقد جهل الله وقالوا
بالموافاة وهو انما يتولى عباده ويعاديهم على ما هم صايرون اليه ان الله
لا على اعمالهم وبرئت منهم الثعالبة ومن الخوارج الاباضية
امامهم اباض التميمي من مقاعس تميم واسم مقاعس الحارث
بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم وقال
ابو القسم البلخي حكى اصحابنا ان عبد الله بن اباض لم يمت حتى ترك
قوله اجمع ورجع الى الاعتزال والقول بالحق قال والذي يدل على ذلك ان
اصحابنا لا يعظمون امره وجمهور الاباضية يقولون ان مخالفيهم
من اهل القبلة كفار ليسوا بمشركين وحلال مناكحتهم وحلال غنيمة
اموالهم عند الحرب من السلاح والكراع وحرام ما وراء ذلك من سبيهم
وقتلهم

وقتلهم في السر الا من دعا الى دار التقية وادعا الاسلام فلا ذمة له وقالوا
ان الدار دار توحيد الا عسكر السلطان فانه دار بغي وقالوا
ان مرتكبي الكباير موحدون وليسوا مشركين وقالوا من زنا
او سرق اقيم عليه الحد ثم استتيب فان تاب والا قتل واختلفوا في
النفاق فقالت فرقة منهم النفاق براءة من الشرك واحتجوا
بقوله تعالى لا الى هولاء ولا الى هولاء وقالت فرقة منهم كل نفاق
شرك لانه يضاد التوحيد وقالت فرقة منهم لا حجة لله على
احد في توحيد الا بخبر او ما يقوم مقام الخبر من ايما او اشارة وقالت
فرقة منهم لا يجوز ان يخلي الله عباده من التكليف لوحدانيته ومعرفته
وقالت فرقة يجوز ان يخليهم الله تعالى من ذلك وقالت فرقة
منهم من دخل في دين الاسلام وجبت عليه الشرايع والاحكام وقف على
ذلك او لم يقف سمعه او لم يسمعه وقالت فرقة منهم يجوز
ان يبعث الله نبيا بلا دليل وقالت فرقة منهم من ورد على الخبر بان
الخمر قد حللت فعليه ان يعلم بذلك اخبره بذلك مومن او كافر وعليه
ان يفعل ذلك بالخبر وليس عليه ان يعلم ذلك الخبر وقالت فرقة منهم
من قال بلسانه ان الله واحد وعنى المسيح فهو صادق في قوله مشرك بقلبه
وقالت فرقة منهم ليس على الناس المشي الى الصلاة والركوب الى الحج
ولا شي من اسباب الطاعة التي توصل فيها اليها وانما عليهم فعلها بعينها فقط
وقالت فرقة منهم الدرهم بالدرهمين يدا بيد حلال وقالوا قد يكون
في الانسان ايمانا ولا يسمى مومنا وقالت فرقة منهم بتحليل الاشربة التي
تسكر كثيرها اذا لم ترتكب الخمر بعينها وحرموا السكر وهم يرون قتل المشبهة وسبيهم
وغنيمة اموالهم ويحرمون على جرحاهم ومن الاباضية حفصية امامهم حفص
ابن ابي المقدام وهم يقولون انما بين الشرك والكفر معرفة الله فمن عرف الله
ثم كفر بما سواه من رسول او كتاب او جنة او نار وعمل جميع الجنايات فهو
كافر برئ من الشرك ومن جهل الله وانكره فهو مشرك ومنهم اليزيدية
امامهم يزيد بن ابي انيسة قال ان الله سيبعث رسولا من العجم وينزل عليه كتابا قد
من السما يكتب في السما ثم ينزل عليه جملة واحدة فيترك شريعة محمد ويأتي بشريعة

أخرى غيرها وان مثله تكون الصابيه ولست هذه الصابيه ولكن الصابيه
الذين ذكر الله في القران وقال لهم مالوا بعده وزعموا ان في هذه الامه
شاهدين عليها وزعم انه اخذ بهما وانه لا يدري أمضى الاخر أم لا وكان بريء
وبرئ منه جل الاباضيه ومن الخوارج الواقفه من قصتهم ان رجلا منهم
يقال له ابرهيم من اهل المدينه كان في منزله ومعه جماعه منهم فبعث
جارية له الى السوق كانوا يتولونها فابطات فغضب ابرهيم وقال
لابيعنها في الاعراب فقال له رجل من خضر يقال له ميمون غير
ميمون الذي من العجارده كيف يسعك ان تبيع جارية مسلمة من قوم
كفار فقال ابرهيم ان الله احل البيع وحرم الربا وقد مضى اسلافنا وهم
يستحلون ذلك فبرئ ميمون ممن استحل بيعها ووقف بارز من في
البيت ولم يقولوا بتحريم ولا تحليل وكتبوا الى علمائهم يسالونهم عن ذلك
فافتوا ان بيعها حلال وان يستتاب اهل البيت من توقفهم في ولايه ابرهيم
وان يستتاب ميمون والمراه من امرأة كانت معهم ووقفت فماتت قبل
ورود الفتوى وتبتوا عليه فسموا الواقفه فبرئت منهم الخوارج ومن
الخوارج الضحاكيه امامهم الضحاك وهم يجيزون ان تزوج المراه المسلمه
عندهم من كفار قومهم في دار التقيه كما يجوز للرجل منهم ان يتزوج الكافره
من قومهم في دار التقيه واما في دار ... ودار حكمهم فلا فبرئت
منهم الخوارج ووقفت فرقه في ذلك وسموا الواقفه وقالوا لا نعطي
هذه المراه من حقوق المسلمين شيئا ولا نصلي عليها ان ماتت ونقف في امرها
ومنهم من برئ منها ومن الخوارج البيهسيه امامهم ابو بيهس هيصم
ابن جابر وهم يقولون ان السكر من كل شراب حلال الاصل موضوع
عمن سكر منه وكل ما كان في السكر من ترك صلاة او شتم لله فهو
موضوع عن صاحبه لا حد فيه ولا حكم ولا يكفر اهله بشي من ذلك
ماداموا في حال السكر وقالوا ان الشراب الذي هو حلال الاصل لم يات
فيه شي من التحريم لا قليل ولا كثير او سكر ويقولون انه لا يسلم احد حتى
يقر بمعرفة الله عز وجل ومعرفة رسله ومعرفة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
جملة من الشريعه وقالوا من جهل شيئا من الدين فهو مشرك وقالوا بقتل
الغيله

الغيله وأخذ مال المخالفين ومن البيهسيه العوفيه وهم يقولون
اذا كفر الامام كفرت الرعيه الشاهد منهم والغائب وصارت البلاد
دار شرك وجاز قتل أهلها وسبيهم على كل حال قال المدائني طلب الحجاج
ابا بيهس الهيصم بن جابر وهو احد بني سعد بن ضبيعه ايام الوليد فهرب الى
المدينه فلم يعرفه بها احد فطلبه الحجاج فاعياه فبلغ الوليد انه بمكه
فكتب الى عثمان بن حيان المري فيه ووصفه بصفته فظفر به عثمان فحبسه
وكان يسامره الى ان ورد الكتاب من الوليد بقطع يديه ورجليه وصلبه
ففعل به ذلك ومن الخوارج الصفريه امامهم زياد بن الاصفر وقيل
عبد الله الصفار وهم يقولون ان كل ذنب مغلظ كفر وشرك وكل شرك
عباده للشيطان وهو قول الخوارج الا الفضليه والصفريه يجيزون مناكحة
المشركين والمشركات وأكل ذبائحهم وقبول شهاداتهم وموارثتهم
ويحتجون بان النبي صلى الله عليه وسلم زوج بناته من المشركين في دار التقيه
ومن الخوارج الفضليه وهم يقولون ان كل معصيه صغيرة او كبيرة فهي
شرك وان صغاير المعاصي مثل كبايرها ويقولون انه يكفر من قال بضرب
من الحق وهو يضمر غيره نحو ان يقول لا اله الا الله وهو يريد النصارى ٢ خول
اي الذي له الولد والزوجه او يريد صنما قد اتخذه ويقول محمد رسول الله
وهو يعني غيره ممن هو حي واشباه ذلك ومن الخوارج الشمراخيه امامهم
شمراخ وهم يصلون خلف من صلى الى القبله ولو كان يهوديا او نصرانيا
ينافق بصلاته ومن الخوارج الازارقه امامهم نافع ابن الازرق
الحنفي وهو اول من احدث الخلاف بين وهم يقولون ان اول من اقام من
المسلمين في دار الكفر فهو كافر ويرون قتل النسا والاطفال ويحتجون
بقول الله تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا
عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ومن الخوارج البدعيه وهم
يقولون ان الصلاه ركعتان بالعشي وركعتان بالغداه لا غير ذلك ويحتجون
بقول الله تعالى واقم الصلوه طرفي النهار والبدعيه يقطعون بالشهادة
على انفسهم وموافقيهم انهم من اهل الجنه من غير شرط ولا استثنا
واصل فرق الخوارج الازارقه والاباضيه والنجديه والصفريه

وبارها متفرع من الصفريه ❊ هذه أصول فرق الشيعة والخوارج
المشهوره التي نسبت الى الاول مبتدعها منهم ❊ وقاليهما من ابتهامهم ❊ واما
الفروع التي تفرعت منها ❊ والشعب التي تشعبت عنها فهي كثيره ❊ وكذلك
ايمه هاتين الفرقتين الخارجون بالسيف والداعون الى الجهاد لايجمع ذكرهم
الاكتاب مفرد ❊ والشيعه والخوارج اشد فرق الامه تمسكا
بالايمه واكثرهم اختلافا وتوقفا وبراه من ولايه بعضهم لبعض وانما
سميت الشيعه شيعه لمتابعتهم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وارتضاه
ولاولاده عليهم السلام ❊ والمتابعه الموالاه والمناصره ❊ والشيعه
الاوليا والانصار والاصحاب والاحزاب ❊ ومنه قوله تعالى في شيع الاولين
وقوله تعالى وان من شيعته لابرهيم ❊ ومنه قول الكميت بن زيد الاسدي
❊ ومالي الا ال احمد شيعة ❊ ومالي الا مشعب الحق مشعب ❊❊
ويقال شيع الرجل الرجل اذا صحبه ❊ والمشايعه ايضا المخالطه والمشاركه
في الامر وغيره ❊ ومنه يقال سهم شايع اي غير مقسوم وسهم
شاع كما يقال ساير وسار ❊ قال ابو ذويب ❊ ❊
❊ وسود ماء المرد فاها فلونه كلون النؤور وهي ادما سارها ❊❊
وقال اخر في صفه الوتد ❊❊
ومشج اما سواد قذاله فبدا وغيب ساره المعزا ❊❊ للشيعه
وقيل ان اسم الشيعه ماخوذ من السهم الشايع ❊ فان صح هذا فا
اسم شاع مثل الجير جمع جار ❊ والشيعه ايضا من غير هذا شبل الاسد
وهو ولده وهو الشيع ايضا ❊ ويقال هذا شوع هذا وشيع هذا للذي
يولد بعده ❊ ويقال اتيك غدا او شيع غد اي بعد غد قال الشاعر ❊
قال الخليط غدا تصدعنا او شيعه افلا يودعنا ❊❊
ويقال ان الشيع المقدار يقال اقام شهرا او شيعة ❊ ويقال شيع الراعي
بابله وشايع اذا صاح بها ❊ والمصدر الشياع قال الشاعر ❊❊
حنين البكر تطرب للشياع ❊❊ ويقال شيعه اذا
احرقه ❊ قال ابو عمرو شيعت النار بالحطب تشييعا اذا اذكيتها
به والمشيع الشجاع قال ابو دويب ❊❊
فتنار لا

[illegible]

فتنار لا و توافقت خيلاهما وكلاهما بطل اللقا مشيع ❊
والمتابع اللاحق ❊ وكانت الشيعه الذين شايعوا عليا عليه السلم على قتال
طلحه والزبير وعايشه ومعويه ❊ والخوارج في حربه على رضي الله عنه
على ثلاث فرق ❊ فرقه منهم وهم الجمهور الاعظم الكبير وكانت
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم علي ولا يرون لعثمن
امامه اصلا قال ايمن بن خريم الاسدي ❊❊
له في رقاب الناس عهد وبيعة كعهد ابي حفص وعهد ابي بكر ❊
وحكي الجاحظ انه كان في الصدر الاول لا يسمى شيعيا الا من قدم عليا
على عثمن والعثماني من قدم عثمن على علي عليه السلم قال وكان واصل بن
عطا ينسب الى التشيع في ذلك الزمان لانه كان يقدم عليا على عثمن
وفرقة منهم بتيريه العدد جملة يرون ان عليا اولى بالامامه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويرون ان امامة ابي بكر وعمر كانت من الناس على وجه الراي والمشوره
ويصوبون في رايهم ولا يخطؤهم الا انهم يقولون ان امامة علي كانت اصوب
واصلح ❊ ولم يزل الشيعه على هذه الاقوال الثلاثه الى ان قتل الحسين بن علي
عليهم السلم ❊ ثم افترقت الشيعه بعده على ثلاث فرق ❊ فرقه قالت ان
الامام بعد الحسين ابنه علي بن الحسين وان الامامه بعد الحسين في ولده
خاصة لانها استقرت في يده فلم تكن لتخرج من يده وولده الى يد غيرهم وانها
تمضي قدما قدما لا تاخذ يمينا ولا شمالا ❊ وانها لا ترجع القهقرى ولا تمضي الى
الوري ❊ ولا تكون الا من الاول على الامام الثاني ❊ وان الارض لا
تخلوا من امام طرفة عين ❊ اما مشهور او مغمور مستور ❊ ولهذا
سموا الامامية بالتزامهم بالامام ❊ وقالت الفرقة الثانيه
لم يصح عندنا ان الحسين عهد الى احد ولا دعا ابنه علي الى بيعته فنحن نقف
حتى نرى رجلا من اهل البيتين ❊ يعنون ولد الحسن والحسين يصح لنا ولايته
وزهده وعلمه وشجاعته وعدالته وورعه وكرمه يشهر السيف
ويباين الظالمين فنلزم مناطاعته ❊ فسموا الواقفه فمكثوا بعد قتل
الحسين بعض سنة حتى قام زيد بن علي بن الحسين بالكوفه في زمن هشام
بن عبد الملك فبايعوه فسموا الزيديه ❊ وقالت الفرقة الثالثه

ان الامام بعد الحسين اخوه محمد بن علي وهو ابن الحنفيه واحتجوا في ذلك بان
عليا عليه السلام احضره وقت وصيته مع اخويه الحسن والحسين ووصاه بطاعتهما
ووصاهما ببره وتعظيمه وقالوا فلما احضره في الوصيه الاولة شركه في
الامامه وهذه الفرقه تسمى الكيسانيه نسبوا الى رئيس لهم
يقال له كيسان وهو مولى لبطن من بجيله بالكوفه وقيل ان كيسان كيسان
مولى لعلي عليه السلام وقيل ان كيسان هو المختار بن ابي عبيد الثقفي
وان عليا سماه بذلك وكان المختار كيسانيا يومن بالرجعه
ويقول ان محمد بن الحنفيه سيموت ثم يبعث هو وشيعته فيملا
الارض عدلا وكان يدعي ان خروجه عن امره وتتبع المختار قتلة
الحسين ابن علي فقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص وابنه حفص بن عمر وقتل
شمر بن ذي الجوشن الضابي ووجه ابرهيم بن الاشتر فقتل عبيد الله بن
زياد وغيرهم وغلب على الكوفه حتى خرج نفر من اهل الكوفه يستنجد
اهل البصره على المختار فخرج اهل البصره مع مصعب بن الزبير فقاتلوه
بالكوفه وكان في عسكر مصعب عبيد الله بن علي بن ابي طالب ومحمد بن
الاشعث ابن قيس فقتلهما المختار ثم قتل المختار قتله صراف بن يزيد
الحنفي سنة سبع وستين وعقب المختار بالكوفه كثير وكان المختار
يزعم ان جبريل ياتيه وينزل عليه قرانا وهو احد الكذابين
قال الشاعر فيه وفي الحجاج بن يوسف

إن ثقيفا منهم الكاذبان كذابها الماضي وكذاب ثان

وكان المختار توعد اسما بن خارجه بن حصن الفزاري وولد سعد بن قيس
بن بدر بن ذي مرب الهمداني بهدم داريهما وبلغ اسما بن خارجه ان
المختار يقول لاصحابه انه انزل علي في قرانه وليزلن من السماء
نارا ادهما فلتحرقن دار اسما فقال اسما ويلي على بن الخبيثه قد عمل في
داري قرانا لا اقف بعد هذا وهرب اسما من المختار فهدم داره ولجت
وحالت همدان دون ما همهم فقال ابن الزبير الاسدي يعاتب مصعبا هدم
دار اسما بن خارجه

فلو كان من همدان اسما اصحرت كتائب من همدان صعر خدودها

لهم

لهم كان ملك الناس من قبل ان تقود وما في الناس حتى يقودها

وقيل لعبيد الله بن عمر ان المختار يعمد الى كرسي فيجعله على بغل اشهب ويحف
بالديباج ثم يطوف حوله هو واصحابه ويستسقون به ويستنصرون به
ويقولون هذا الكرسي فينا مثل تابوت ال موسى فقال ابن عمر فاين
بعض جنادبة الازد عنه وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي
يعني جندب بن كعب بن عبد الله بن احد بن عامر بن مالك بن ملر بن ثعلبه
بن ظبيان قاتل الساحر الذي يقال له بستاني وكان يلعب للوليد بن عقبه
يريه انه يقتل رجلا ثم يحييه ويدخل في فم ناقه ويخرج من حياها فراه
جندب بن كعب يفعل ذلك فقال لمولى له صيقل اعطني سيفا
هذا فاعطاه فاقبل جندب الى الساحر فضربه ضربة فقتله ثم قال
احيي نفسك فاخذه الوليد بن عقبه فحبسه فلما راى السجان
صلاة جندب وصومه خلى سبيله فاخذ الوليد السجان فقتله
وقال اعشى همدان في المختار واصحابه

شهدت عليكم انكم سبابه وانى بكم يا شرطة الكفر عارف
وان ليس كالكرسي فينا وان سعت سام حواليه وبهم وخارف
وان شاكر طافت به وتمسحت باعواده وادبرت لا تساعف

وسميت الرافضيه من الشيعه رافضيه لرفضهم زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم وتركهم الخروج معه حين سالوه
البراه من ابي بكر وعمر فلم يجبهم الى ذلك وروى عنه بن الحكم
قال لما استتب الامر لزيد بن علي عليهما السلام جمع اصحابه فخطبهم وامر
بسيرة علي بن ابي طالب في الحرب فقالوا قد سمعنا مقالتك فيما
تقول في ابي بكر وعمر وقال وما عسيت ان اقول فيهما صحبا
رسول الله باحسن الصحبه وهاجرا معه وجاهدا في الله حق جهاده
ما سمعت احدا من اهل بيتي تبرا منهما ولا يقول فيهما الا خيرا
قالوا فلم تطالب بدم اهل بيتك ورد مظالمهم اذا اوليس قد وثبا
سلطانكم فنزعاه من ايديكم وحملا الناس على علي وعلى الناس

فلم يا لوا العمل بكتاب الله وسنة رسوله قالوا فلم يظلمك بنو أمية إذن
ان كان ابو بكر وعمر لم يظلماك فلم تدعونا الى قتال بني اميه وهم ليسوا
لكم بظالمين ولان هولا انما اتبعوا في ذلك سنة ابي بكر وعمر فقال
لهم زيد ان ابا بكر وعمر ليسا كهولا هولا ظالمون لكم ولانفسهم
ولاهل بيت نبيهم وانما ادعوكم الى كتاب الله ليعمل به والى
السنة ان يعمل بها والى البدع ان تطفا والى الظلمة من بني اميه تخلع
وتنفى فان اجبتم سعدتم وان ابيتم خسرتم ولست انا عليكم بوكيل
فقالوا له ان برئت منهما والا رفضناك فقال زيد الله حدثني ابي عن ابيه
ان رسول الله قال لعلي عليه السلام انه سيكون قوم يدعون حبنا لهم
نبز يعرفون به فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون اذهبوا
فانتم الرافضة ففارقوا زيدا يومئذ فسماهم الرافضة
فجرا عليهم هذا الاسم وروى السيد ابو طالب
يحيى بن الحسين بن هرون الحسني في كتاب الدعامة ان جميع فرق
الامه اجمعت على امامة زيد بن علي عليه السلام الا هذه الفرقة التي تقدم
ذكرها فقال لما اشتهر فضله وتقدم وظهر علمه وبراعته وعرف
كماله الذي تقدم به اهل عصره واجتمع طوايف الناس على اختلاف
رايهم على متابعته فلم يكن الزيدي احرص عليها من المعتزلي ولا
المعتزلي اسرع اليها من المرجي ولا المرجي من الخارجي وكانت بيعته عليه
مشتمله على فرق الامه مع اختلافها ولم يشذ عن بيعته عليه السلام
الا هذه الطايفه القليلة التوفيق وقال وهو الواضح الذي
لا اشكال فيه ان زيد بن علي يذكر مع المتكلمين ان ذكروا ويذكر
مع الفقها والرواة ان ذكروا ويذكر مع الزهاد ويذكر مع الشجعان
واهل المعرفه بالضبط والسياسه وكان افضل العترة لانه كان
مشاركا لجماعتهم في جميع خصال الفضل ومتميزا عنهم بوجوه
لم يشاركوه فيها فمنها اختصاصه بعلم الكلام الذي هو اجل
العلوم وطريق النجاة والعلم الذي لا ينتفع بسائر العلوم الا معه
والتقدم

كمل

والتقدم فيه والاشتهار به عند الخاص والعام وهذا ابو عثمان عمرو بن بحر
الجاحظ يصنفه في صنعة الكلام ويفتخر به ويشهد له بسابقة التقدم
وجعفر بن حرب يصفه في كتاب الديانة وكثير من معتزلة بغداد كمحمد
بن عبد الله الاسكافي وغيره ينتسبون اليه في كتبهم ويقولون
نحن زيدية وحسبك في هذا الباب انتساب المعتزلة اليه مع انها
تنظر الى سائر الناس بالعين التي تنظر بها ملائكة السما الى اهل الارض
مثلا فلولا ظهور علمه وبراعته وتقدمه كل احد في فضيلته لما
انقادت له المعتزلة واذا اردت تحقيق ما قلناه فسم بعض
الا مذهبهم او متوسطهم ان ينتسب الى غيره من اهل البيت ممن لا
تحصل له رتبة زيد بن علي لتسمع منه العجايب ومن الوجوه التي
اختص بها عن غيره عن جماعتهم بفضل الفصاحة والبيان ومنها
اختصاصه بعلم القرآن ووجوه القراات وله قراة مفردة
مروية عنه ومنها تقدمه بالشجاعة والرغبة في الجهاد
فقد روي عنه عليه السلام انه لما خفقت الرايات على راسه قال الحمد لله
الذي اكمل لي ديني بعد ان كنت استحيي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان ارد عليه الحوض ولم آمر في امته بمعروف ولم انه عن منكر ومما
يدل على صحة ما رواه السيد ابو طالب من اجماع فرق الامه
على زيد بن علي لما كان من فضله قول شاعر الخوارج يرثي زيدا ويفجع الزيدية

يا ابا حسين والامور الى مدى اولاد درزة اسلموك وطاروا
يا ابا حسين لو شراة عصابة علقتك كان لورد اصدار

وقال ايضا

اولاد درزة اسلموك مبتلا يوم الخميس بغير ورد الصادر
تركوا ابن فاطمة الكرام جدوده بمكان مسبحة لغير الناظر

وروى حسن بن علي عن يحيى بن علا عن عمرو بن موسى قال قلت
لزيد بن علي اكان علي اماما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نبيا مرسلا لم يكن احد من الخلق بعد رسول الله ولا كان لعلي ما

بما ذكرنا العالية ۞ فلما قبض رسول الله كان علي بعده إماماً للمسلمين
في حلالهم وحرامهم ۞ وفي السنة عن الله وتأويل كتاب الله ۞ فما
جاءه على لسان رسول الله من حلال أو حرام أو كتاب أو سنة أو أمر
أو نهي ۞ فرد ذلك الراد عليه وزعم أنه ليس من الله ولا من رسوله
كان راده عليه كافراً ۞ ولم يزل على ذلك حتى أظهر بالسيف في أظهر
دعوته ۞ واستوجب الطاعة ۞ ثم قبضه الله شهيداً ۞ ثم
كان الحسن والحسين فوالله ما ادعيا منزلة رسول الله ولا كان
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول فيهما مثل ما في علي غير
أنه قال سيدا شباب أهل الجنة فهما كما سماهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ وكانا إمامين عدلين فلم يزالا كذلك حتى قبضهما
الله شهيدين ۞ ثم كنا ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعدهما
ولد الحسن والحسين ما فينا إمام مفترض طاعته ۞ والله ما ادعى علي
بن الحسين أبي ولا أحد منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا منزلة
علي ولا كان من القول فينا ما قال في الحسن والحسين غير أنا ذرية
رسول الله ۞ ولا يقولون خشيت أخي وابن أخي الحسد أي خفقاً
هو له ليس الولد أنا من ولد أبي إذا الكافر أن يجد به حقاً هو له
من الله والله ما ادعاها علي بن الحسين ۞ ولا ادعاها أخي محمد بن علي
منذ صحبته ۞ حتى فارقني ۞ ثم قال إن الإمام منا أهل البيت
المفروض الطاعة علينا وعليكم وعلى المسلمين من شهر سيفه ودعا
إلى كتاب ربه ۞ وسنة نبيه ۞ وعلى أحكامه وعرف بذلك فذلك
الإمام الذي لا يسعنا وإياكم جهالته ۞ وأما عبد جالس في بيته
مرخى عليه ستره مغلق عليه بابه يجري عليه أحكام الظالمين لا
يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ۞ فأنا يكون ذلك إماماً مفروضة
طاعته ۞ وفي فضل زيد بن علي ما روى محمد بن سالم
قال قال لي جعفر بن محمد يا محمد هل شهدت عمي زيداً قلت نعم
قال فهل رأيت فينا مثله إلى أن تقوم الساعة كان والله سيدنا

ما ترك

ما ترك فينا لدين ولا دنيا مثله ۞ وروي عن محمد بن علي أنه قال وأشار إلى زيد
هذا سيد بني هاشم ۞ إن إذا دعاكم فأجيبوه ۞ وإن استنصركم فانصروه
وروي أن زيد بن علي دخل على هشام بن عبد الملك فدار بينهما كلام
حتى قال له هشام إنك لترجى الخلافة وأنت ابن أمة ۞ فقال
له زيد يا أمير المؤمنين إن أم [illegible] مع أمك كأم إسماعيل مع إسحق
فلم يمنعه ذلك من أن جعله الله صديقاً نبياً ۞ فلما خرج أتبعه هشام
بصره ۞ وقال كذب من قال أهل بيت فيهم مثل هذا ۞ ثم خرج زيد
بن علي بالكوفة على هشام بن عبد الملك ۞ والي العراق يومئذ
يوسف بن عمر الثقفي فقتل زيد في المعركة ودفنه أصحابه ۞ فعلم
به يوسف بن عمر فنبشه وصلبه ۞ ثم كتب هشام بأمره بحرقه فأحرق
ونسف رماده بالفرات ۞ ثم خرج ابنه يحيى بن زيد بالجوزجان
على الخليع الكافر الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فبعث نصر بن
سيار إليه لحربه المازني فحاربه فقتل يحيى في المعركة ۞ بالجوزجان
من أرض خراسان بقرية يقال لها أرغوية ۞ ودفن في بعض الخانات
وكان الوليد بن يزيد زنديقاً خليعاً كافراً فصيحاً شاعراً ۞ ونظر يوماً
في المصحف ليتفال فوقع على قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار
عنيد فجعل المصحف غرضاً فرماه ۞ ثم مزقه وحرقه وقال
يخاطب المصحف ۞

أتوعد كل جبار عنيد ۞ فها أنا ذاك جبار عنيد ۞
إذا لاقيت ربك يوم حشر ۞ فقل يا رب حرقني الوليد ۞
وقال أيضاً سخطاً به الله ۞
تلعب بالخلافة هاشمي ۞ بلا وحي أتاه ولا كتاب ۞
أتوعدني الحساب ولست أدري ۞ أحقاً ما تقول من الحساب ۞
فقل لله يمنعني طعامي ۞ وقل لله يمنعني شرابي ۞
وقال أيضاً ۞
يا أيها السائل عن ديننا ۞ نحن على دين أبي شاكر ۞

وقال ايضًا

أدنيا مني خليلي عبد الله دون الإزار
فلقد أيقنت أني غير مبعوث لنار
واتركا من يطلب الجنة يسعى في خسار
سأروض الناس حتى يركبوا دين الحمار

وأما قول الوليد بن يزيد

فقل لله يمنعني طعامي وقل لله يمنعني شرابي

فإن هذا البيت لعمرو بن شلبه القشيري الذي رثى به هشام بن المغيرة المخزومي إلا أن الوليد قلب البيت فجعل عروضه ضربًا وضربه عروضًا وهذا قوله بنسقه

تحيي بالسلامة أم بكر ✿ وهل لك بعد رهطك من سلام
دعيني اصطبح يا بكر إني ✿ رأيت الموت نقّب عن هشام
ونقب عن أبيك وكان قرمًا ✿ من الفتيان شرّاب المدام
فود بنو المغيرة لو فدوه ✿ بألف من رجال أو سوام
وكائن بالطوى طوى بدر ✿ من الفتيان والحلل الجسام
وكائن بالطوى طوى بدر ✿ من الشيزى تكلل بالسنام
أيوعدنا ابن كبشة أن سنحيا ✿ وكيف حياة أصداء وهام
أيعجز أن يرد الموت عني ✿ ويحييني إذا بليت عظامي
ألا من مبلغ الرحمن عني ✿ بأني مفطر شهر الصيام
فقل لله يمنعني شرابي ✿ وقل لله يمنعني طعامي

وكان المشركون يسمون النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي كبشة وابن أبي كبشة وكان أبو كبشة رجلًا من خزاعة خالف قريشًا في عبادة الأوثان وكان يعبد الشعرى العبور وقد ذكر الله سبحانه ذلك في كتابه بقوله وأنه هو رب الشعرى أي هو رب هذا النجم الذي يعبد من دونه وأبو كبشة جد جد النبي صلى الله عليه وسلم لأمه فأم النبي صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وأم وهب بن عبد مناف كبشة بنت أبي كبشة الخزاعي وممن رمي

رمي بالزندقة من أهل الإسلام ومعن ابن زايده بن عبد الله بن زايده ابن مطر بن شريك الشيباني ومنهم عبد السلام بن رغبان وقيل انه القائل

هي الدنيا وقد نعموا بأخرى ✿ وتسويف الظنون من التواني
فإن يك بعض ما قالوه حقًا ✿ فإن المبتليك هو المعافي

ومنهم أبو نواس الحسن بن هانئ وقيل إنه وجد في بيته بعد موته مكتوبًا هذان البيتان

باح لساني بمضمر السر ✿ وذاك أني أقول بالدهر
وليس بعد الممات حادثة ✿ وإنما الموت بيضة العقر

وقيل كان سبب موته أنه كان صديقًا لبني نوبخت ولهم إليه إحسان وكان لهم مذهب في التشيع وأغري بهجائهم وكان لهم كاتب بغدادي يقال له زنبور فروى عليه هجاء كثيرًا فيهم من ذلك قوله في رئيسهم يقال له إسماعيل يهجوه بالبخل على الطعام

خبز إسماعيل كالوشي إذا ما شق يرفى
عجبًا من حكم الصنعة فيه كيف يخفى

وكان مما روى عليه أيضًا شعر في هجائهم وهجاء أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه

لله رافضة بليت بهم ✿ يتلاحظون بأعين حزر
يرضون أن أرضى أبا حسن لهم ✿ وأبرى من أبي بكر
فلأجمعن على عداوته ✿ ولأشهدن عليه بالكفر
ولأشكرن لراحة ضربت ✿ تلك المفارق آخر الدهر

فلما بلغتهم هذه الأبيات سقوه سمًا فمات منه وقيل بل كانوا في منزه لهم عند سليمان بن أبي سهل ومعهم أبو نواس وزنبور فأنشد زنبور هذا الشعر وقد عمل فيهم الشراب فقاموا إلى أبي نواس فداسوا بطنه فلم تزل ينضح أمعاه حتى مات ومنهم عبد الكريم بن نويرة الذهلي وهو الذي وضع عن رسول الله صلعم أربعة آلاف حديث كذبًا فقتله محمد بن سليمان بن علي بالكوفة وصلبه فقال المسلمون

الخبز اخشى بالقتل اعملوا ما شئتم فقد لبست عليكم دينكم وجعلت
حلالكم حراما وحرامكم حلالا ودسست عليكم في كتبكم
اربعة الاف حديث وكل حديث تعملون به منها ومنهم
الاخطل غياث بن غوث بن الصلت التغلبي وهو القايل

ولست بصايم رمضان عمري ولست باكل لحم الاضاحي
ولست بزاجر عيسا بكورا الى بطحا مكة للنجاح
ولست بقايم كالعير ادعو قبيل الصبح حي على الفلاح
ولكني ساشربها شمولا واسجد قبل منبلج الصباح

وغير هولاء ممن رمي بالزندقة وهم كثير واختصارهم اولى من ذكرهم
الا انا ذكرناهم عند ذكر الوليد بن يزيد وما كان من كفره وكان
الوليد لعبد خلفا بني امية فلما اعلن بالكفر خرج عليه ابن عمه
يزيد بن الوليد بن عبد الملك وهو الذي يقال له الناقص وخرجت
معه الغيلانية من المرجية وهم يقولون بالعدل والتوحيد فقتل
الوليد وولي الامر بعده وسمي الناقص لانه نقص الجند من
ارزاقهم وكان يزيد بن الوليد صالحا مرضي السيرة ولم يكن
في خلفا بني امية مثله ومثل عمر بن عبد العزيز فلما استولى يزيد
على الامر قام في الناس خطيبا فقال بعد ان حمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم والله ما خرجت
اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما بي
واني لها لظلوم ولكني خرجت غضبا لله ولدينه وداعيا الى
كتاب الله وسنة نبيه لما هدمت معالم الهدى واطفي نور
اهل التقى وظهر الجبار العنيد المستحل الحرمة والراكب لكل
بدعة مع انه والله ما كان يومن بيوم الحساب وانه لابن
عمي في الحسب وكفوي في النسب فلما رايت ذلك استخرت الله
في امري وسالته ان لا يكلني الى نفسي واستعنت من اطاعني
من اهلي وابني الى ان اراح الله منه العباد وطهر منه [illegible]

البلاد

البلاد بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي ايها الناس ان
لكم علي ان لا اضع حجرا على حجر ولا اجري نهرا ولا اكنز مالا ولا اعطيه
زوجة ولا ولدا ولا انقل مالا من بلد الى بلد حتى اسد فقر ذلك
البلد وخصاصة اهله بما يغنيهم فان فضلت فضلة نقلته الى
البلد الذي يليه ممن هو احوج اليه ولا اجمركم في بعوثكم فافتنكم
وافتن اهاليكم ولا اغلق بابي دونكم فياكل قويكم ضعيفكم
ولا احمل اهل جزيتكم على ما اجليهم به عن بلادهم ولكن لكم
عطاياكم في كل سنة وارزاقكم في كل شهر حتى تستدر المعيشة
بين المسلمين فيكون اقصاهم كادناهم فان انا وفيت لكم
بهذا فعليكم السمع والطاعة وحسن الموازرة وان لم اف
لكم به فلكم ان تخلعوني الا ان تستتيبوني فان تبت قبلتم مني وان
رايتم احدا او عرفتموه بالفضل والصلاح يعطيكم من نفسه مثل
ما اعطيتكم واردتم ان تبايعوه فانا اول من يبايعه ويدخل في
طاعته ايها الناس لا طاعة لمخلوق في معصية الخا لق
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وكانت
ولاية يزيد بن الوليد خمسة اشهر ثم مات وولي بعده مروان بن محمد
ابن مروان وهو الذي يقال له الحمار فامر بيزيد بن الوليد فنبش
وصلب وكان مروان الحمار اخر خلفا بني امية فاما
البلخي ولا اعلم كوره تغلب عليها التشيع الا شهر وبلاد ادريس واهلها
معتزلة وباليمن من الشيعة فرقتان الجارودية والباركية من الزيدية صح من
الامامية وأول من دعا الى مذهب الزيدية باليمن ونشره من ايمتهم
يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب ولقبه الهادي الى الحق فنزل بين
خولان وغلب على صعدة فخرج احمد بن عبد الله بن محمد بن عباد
الاكيلي من اليمن الى العراق وافدا على المعتضد بالله في اخر ايامه
يستنجده على يحيى بن الحسين فوجد المكتفي قد بويع له فانجده
المكتفي بالعراق وامده بالجيوش العظيمة حتى وصل الى

الى مراحع بن شاخ والى الحزمان ❁ ويخبران يحيى بن الحسين العلوي قد اخرج من
صعدا ❁ ففتر السلطان عن ذلك العزم ❁ قال ابو محمد الحسن بن احمد بن
يعقوب الهمداني في اخر الجزء الاول من الاكليل ❁ وحدثني ابو الوضاح الحسين
بن احمد عن ابيه ❁ قال دخلت على الخليفة فبثثت له خبري واعلمته
بما قصدت له من نجدته لي ❁ فقال انت على حاجتك وبلغت منا
اقصى مرادك ❁ قال ثم دخلت عليه بعد ذلك للتاكد علي في بعثته
الذي يبعث معي ❁ قال والح علي في ذلك ❁ قال فقلت يا امير المؤمنين انهم
خدمك يصيرون الى بلدك والى جوار رعيتك وطاعتك ❁ قال فقال لي ان لاهل
اليمن وثبات كوثبات السباع النهمة ❁ قال فما اقمنا الا اياما حتى اتى
كتاب عج يذكر لخروج العلوي من صنعا ❁ فقال لي الوزير كيف رايت
قول امير المؤمنين ❁ قال قلت الله اعلم حيث يجعل رسالاته ❁ ما جعله
الله عميدا هذا الخلق بامر في ريب ❁ ولاحمد بن عبد الله القايل في شعره الى العرب
هي النفس امست والكرى لا يطيعها ❁ ففيم تلوم النفس اما ضنيعها ❁
والقايل ايضا ❁ ❁
لعمرك ما زال المطايا الواحبا المهن رسيم دايم وحبيب ❁ ❁ ❁ علته
شعر من احسن الاشعار وافصحها ❁ ❁ واول من نشر مذهب [illegible]
باليمن منهم الداعي ابو القسم الحسن بن فرج بن حوشب بن زاذان
الكوفي ❁ وهو منصور ❁ وهم يزعمون ان محمد بن اسماعيل بن
جعفر كان بالمدينة وولد له بها ولد بن جعفر واسماعيل [illegible] اقام
حتى شهر امره في زمن الرشيد فحدث به انه يومي اليه فبعث لحمله
اليه ❁ وحدث محمد فاتخذ سربا وغاب فيه زمانا ❁ واستتر في داره بالمدينة
ثم انه بعد ان هدا الطلب خرج مستترا وخلف ولديه بالمدينة
فصار الى نيسابور ❁ ثم صار الى ارض الديلم لا يعرف مكانه الا خواص
شيعته ❁ وهو يحول من ارض [illegible] الديلم الى نيسابور ❁ وولد
هناك ولدا يكتمون اسمه الامام المستور ❁ وتوفي محمد بن اسمعيل
بالمشرق ❁ واوصى الى ابنه هذا بالامامة واكد عليه في ستر اسمه
قال في كذلك توصي الى ولدك الذي تعهد اليه وتامره ان يوصي الى ولده
كذلك

بمثل ذلك

بمثل ذلك فانه لا يزال الامر مستورا حتى يظهره الله تعالى ❁ بالرابع من ولدك فيقوم
بالمغرب ❁ وينجز الله له ما وعده ونصبه اياه لا يستكفي الى يوم القيمة من
ولده ويكون القايم المنتظر ❁ فمضى ابنه بعده على هذه السيرة ❁ وهم يلقبونه
بالمهتدي ❁ ثم اوصى الى ابنه الثاني بمثل ذلك ❁ وهو يلقب بالمقتدي ❁ ثم
اوصى الى ابنه الثالث بمثل ذلك ❁ وهو يلقب بالهادي ❁ ثم انتقل الهادي
هذا الى الكوفة ❁ وبعث منها المنصور ابا القسم الحسن بن فرج بن حوشب
بن زاذان الكوفي ❁ داعيا الى اليمن وامره ان يقصد اليمن وينزل بعدن لاعة في
مغرب اليمن فان الله عز وجل قسم للتمامية ان لا يتم امر في هذه الشريعة الا
بنصرهم ❁ وامره ان يدعو الى ابنه عبيد الله المهدي ❁ قال فاما انا فلا حظ
لي في الملك ❁ وبعث معه علي بن الفضل الخنفري ❁ وكان قد وفد اليه من
اليمن فخرجا جميعا الى مكة ❁ ثم افترقا فقصد المنصور عدن لاعة ❁ وقصد علي
ابن الفضل الى ارض يافع ❁ ثم ان المنصور شهر السيف في طلع جبل مسور
واستفتحه وانتزع العامل الذي كان فيه الامير ابراهيم بن محمد بن يعفر
الحوالي ❁ وبنا حصن مسور ونزل به وغلب على تلك الناحية ❁ فبعث اليه
الهادي بابي عبد الله الحسين بن عمران الهرمزي ❁ ولقيه المنصور ايضا
وامره ان يبعث الى ابا عبد الله هذا من اليمن الى المغرب فان على يديه تمام
الامر ❁ فبعثه المنصور ❁ فمضى ابو عبد الله الى بلد كتامة ❁ وهم من
حمير ❁ من ولد مرة بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن
عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر من ولد البرابر ❁ فنزل
بينهم وكان يعلم اولادهم فلقب بالمعلم ❁ وعرف به ❁ ثم عرف بالشيعي
وبالمشرقي وربما لقب بالصنعاني ❁ ومكث فيهم ست عشرة سنة ❁ حتى تم
له الامر ❁ وخرج عبيد الله المهدي بعد ان كان ابوه قد نزل بالشام هاربا
من العراق مستترا ❁ فاقام في مدينة سلمية من اعمال حمص حتى مات
الهادي في الستر ❁ وهو اخر المستورين ❁ فطلب ابنه عبيد الله
اشد الطلب ❁ وبعث اليه المكتفي من يقبض عليه في سلمية من اعمال حمص
فهرب لوقته ❁ حتى صار الى سواحل الشام ❁ ثم مضى الى مصر فاقام بها ثم
لحقه الطلب فخرج الى المغرب ❁ فظفر به وبولده بسجلماسة فحبسا وبلغ الى

ابا عبد الله الشيعي خبره ❁ وقد كان استفتح القيروان فكثر امره ❁ وسار
بكتامه حتى نزل على سلجماسه ❁ فافتتحها واخرج المهدي وابنه وقال لكتامه
هذا الذي يدعونكم اليه ❁ فاجتمعوا على بيعته ❁ وسار مع عبد الله وقد
ملك الغرب كله وجعلوه العمال ❁ وصارت اليه اموال عظيمه مما
جمعه ابو عبد الله من الاخماس والهدايا والوصايا والزكوات في مدته
التي اقام فيها بينهم ❁ وجا المهدي حتى نزل القيروان ❁ وبنا مدينه المهديه
على ساحل البحر الغربي واتخذها دار خلافته وولده بمصر خرج الامر منهم من
رجل الى ولده من ولده بالنص عليه الى وقت الحافظ ويومنا هذا ❁ وهو سنه
احدى واربعين وخمسمايه من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ❁ وسار على بن الفضل
الحنفي الى ارض يافع فاستدق وطاته في اليمن واستولى على اكثر مخالفيه
واعلن بالكفر ❁ واحل جميع المحرمات ❁ وخرب المساجد وكان يدعي انه
نبي فقال فيه بعض شعرا عصره ❁ ❁ ❁

حذي العود يا هذه واضربي ❁ تقيم شرايع هذا النبي ❁
تولى نبي بني هاشم ❁ وهذا نبي بني يعرب ❁
فحط الصلوه وحط الزكوه ❁ وحط الصيام ولم تتعب ❁

وغالب الظن انه من الخطابيه ❁ لانهم يدعون انهم انبيا ❁ وابن فضل هذا
اول من سن القرامطه في اليمن ❁ والقرامطه عند اهل اليمن عباره عن
الزندقه ❁ وصلحيها عندهم قرمطي وجمعه قرامطه ❁ فلما مات علي بن
الفضل قام ابنه بالمذيخره من بعده وفرق الاموال في اصحابه ❁ فخرج الامير
اسعد بن ابي يعفر بن ابرهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي
من صنعا في رجب سنه ثلاث وثلاثمايه ❁ ومعه قواد اليمن فلم يزل
يحارب القرامطه حتى استفتح بلدانهم ودخل المذيخره في جمادى الاولى سنه
اربع وثلثمايه ❁ وقاتلهم حتى نزلوا على حكمه وظفر بهم في رجب من هذه
السنه ❁ وقتل منهم خلقا كثيرا واخذ اموالا عظيمه يقصر عنها الوصف
وسبا بنات ابن فضل فوهب بنته لابن الخيه قحطان بن عبد الله بن ابي يعفر
فولدت له عبد الله بن قحطان امير اليمن ❁ ومعه من القرامطه ناس كثير
واخذوا اولاد علي بن فضل وجماعة من روسا القرامطه معه الى صنعا
ثم امر بهم فذبحوا جميعا وطرحت ابدانهم في الجبانه واخذت وجوههم

فبقرت

القرمطي صاحب مذكره

فبقرت ووجه بها في اربعه صناديق الى مكه ❁ ونصبت هناك ايام الموسم ❁ وسميت
الخوارج خوارج لخروجهم على امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومحاربتهم
اياه ❁ ولهم اسما غير الخوارج يسمون بها ❁ فمن اسمايهم الحروريه سموا بذلك
لنزولهم بحروري ❁ ومن اسمايهم الشراه سموا بذلك لانهم يقولون انهم شروا
انفسهم من الله بالجهاد ❁ ومن اسمايهم المحكمه سموا بذلك لانكارهم التحكيم
في صفين وقالوا لا حكم الا لله تعالى ❁ ومن اسمايهم المارقه وهم لا يرضون بهذا
الاسم ويشنعون منه ويرضون بساير الاسما ❁ وكان منهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي
قاتل امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ❁ وقال عمران بن حطان الشاعر
الخارجي من شرورهم يمدح عبد الرحمن بن ملجم ❁ ❁ ❁

يا ضربه من تقي ما اراد بها ❁ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا ❁
اني لاذكره حينا فاحسبه ❁ اوفى البريه عند الله ميزانا ❁
اكرم بقوم بطون الطير اقبرهم ❁ لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا ❁

وكان محمد بن علي الذي يسمى علوي البصره ❁ من الخوارج ❁ وكان يرى
راي الازارقه ❁ فقال البلخي وافعاله في النسا والصبيان يدل على ذلك ❁ ❁
قال وله خطبه يقول في اولها ❁ الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر الا لا حكم الا لله ❁ وكان يرى ان الذنوب كلها شرك
وكان انصاره الزنج ❁ وكان خرج بالبصره سنه خمس وخمسين ومايتين فقتله
علي بن محمد الموفق في نسبه اختلاف فمن الناس من يقول انه ادعى وانه
من اهل الري من قريه يقال لها ورزنين ❁ ومنه بتعلق علي محمد العلوي
الزيدي الكوفي ❁ ❁ ❁

يقول لك ابن عمك من بعيد ❁ لبيت اولتوج اولهود ❁ ❁ ❁
لهوت بنا بلا سبب الينا ❁ ولو نسب اليهود الى الورود ❁ ❁ ❁
لحقت بنا على عجل [illegible] ❁ على وطن وانت على البريد ❁ ❁ ❁
فهبنا قد رضيناك ابن عم ❁ فمن يرضى باحكام اليهود ❁ ❁ ❁

والكور التي تغلب عليها الخوارج الجزيره والموصل وعمان وسجستان ❁
واهل عمان اباضيه ❁ وايمتهم من الازد من بطن يقال له اليحمد بن حمى بن عثمان
بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد

وهم غير منقطعين من بيانات الكوفه ومن الاباضيه بالبصره طايفه من همدان
في مغارب بلاد همدان ومنهم ايضا طايفه في حضرموت من همدان
ايضا من بني بطن من بطون همدان ومن انكر امر الحكمين ولم يبين من
الخوارج بل من انصار علي رضي الله عنه ومن اولئك الاحنف بن قيس والاشتر النخعي
والحسن بن ابي الحسن البصري وهم لا يتولون عليا عليه السلام قبل التحكيم
وبعده وسميت المرجيه مرجيه لانهم يرجون امر اهل الكباير
من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى ولا يقطعون على العفو عنهم ولا على
تعذيبهم ويحتجون بقول الله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم ويقولون ان اخلاف الوعد كذب واخلاف الوعيد عفو
وتفضل وكرم ولو تهدد رجل عبدا من عبيده فقد اشار اليه وعصاه وخالف
امره وتوعده بالحبس والقيد والصلب وغير ذلك من العذاب ثم عفا عنه اطه اتنا
واخلف وعده لما كان يسمى كاذبا عند العرب واحتجوا بقول الشاعر
ولا يختشي ابن العم مني صولتي ولا اختشي من صولة المتوعد
فاني اذا اوعدته ووعدته لمخلف ايعادي ويصدق موعدي
قال والجايز ان يخلف الله وعيده ولا يعذب احدا من اهل الكباير من المسلمين
ويجوز ان ياخذهم بقدر ذنوبهم وارجوا الامر في ذلك الى الله تعالى
فسموا المرجيه وليس من كورهم كورة الاسلام كوره الا والمرجيون
غالبون عليها الا القليل منها والمرجيه على ضربين ضرب منهم يقول بالعدل
والتوحيد مثل الغيلانيه والشمريه وغيرهم وضرب منهم يقول بالجبر
والتشبيه وخرجت المرجيه على الحجاج بن يوسف الثقفي مع عبد الرحمن بن
الاشعث حين قال الحجاج على المنبر ايها الناس ارسول احدكم في حاجته
اكرم ام خليفته في اهله فقالوا انه كفر بذلك وكان الشعبي فيمن خرج
وخرجت الغيلانيه مع يزيد بن الوليد الناقص على الخليع الكافر الوليد
بن يزيد فقتلوه وسميت الحشويه حشويه لانهم يحشون الاحاديث
التي لا اصل لها في الاحاديث المرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يدخلونها
فيها وليست منها وجميع الحشويه يقولون بالجبر والتشبيه وسميت
العامه عامه لالتزامهم بالعموم الذي احتج عليه اهل الخصوص وهم
الذين

٦٦

الذين يقولون بالاصول لا يعرفون شيا من الفروع ويقرون بالله وبرسوله
وكتابه وبما جا به رسوله على الجمله ولا يدخلون في شي من الاختلاف وسميت
القدريه قدريه لكثرة ذكرهم القدر وقولهم في كل فعل يفعلونه قدره
الله عليهم والقدريه يسمون العدليه بهذا الاسم والصحيح ما قلناه لان
من اكثر ذكر شي نسب اليه ومثل من اكثر من روايه النحو نسب اليه
فقيل نحوي ومن اكثر من روايه اللغه نسب اليها فقيل لغوي وكذلك
من اكثر ذكر القدر وقال في كل فعل يفعله قدره الله تعالى عليه قيل ذلك قدري
والقياس في ذلك مطرد وسميت المعتزله معتزله لقولهم بالمنزله بين
المنزلتين وذلك ان المسلمين اختلفوا في اهل الكباير من اهل الصلوه فقالت
الخوارج هم كفار مشركون وقال بعض المرجيه انهم مومنون لاقرارهم
بالله وبرسله وبكتبه وبما جا به رسوله وان لم يعملوا به فقالت
المعتزله لا نسميهم بالكفر ولا بالايمان ولا نقول انهم مشركون ولا مومنون ولكنا
نقول انهم فساق فاعتزلوا القولين جميعا وقالوا بالمنزله بين المنزلتين فسموا
المعتزله بذلك ومن الناس من يقول انما سموا معتزله لاعتزالهم مجلس
الحسن بن ابي الحسن البصري وكان الذي اعتزله عمرو بن عبيد ومن
تبعه ذكر ذلك ابن قتيبه في المعارف ومن الناس من يقول سموا معتزله
لاعتزالهم عليا بن ابي طالب في حروبه وليس كذلك لان جمهور المعتزله
واكثرهم الا القليل الشاذ منهم يقولون ان عليا عليه السلام كان على الصواب
وان من حاربه فهو ضال وتبروا ممن لم يتب من محاربته ولا يتولون
احدا ممن حاربه الا من صحت عندهم توبته منهم ومن كان بهذه الصفه
فليس بمعتزل عنه عليه السلام ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم وقال كثير من
المعتزله ان افضل الامه بعد نبيها امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بتقدمه لنظرائه في خصال الفضل في الدين وقال قاضي القضاه
عبد الجبار ابن احمد في شرح الاصول الخمسه وهذا القول هو الذي
يقول به اكثر شيوخنا البغداديين وبعض البصريين وهو الذي
نصه الشيخ ابو عبد الله رحمه الله تعالى والمشهور في كتب ابي علي
وابي هاشم الوقوف في ذلك وقال انما استحق عليه السلام الفضل في حجه

الافعال لا من جهة الاخبار التي يرويها الشيعه لانها غير مجمع عليها وهي مع
ذلك تحتمل التاويل والافعال التي يستحق بها الفضل في الدين فهي العلم
والتنزيه والورع والزهد والتقى والهجره والسابق الى الاسلام
والجهاد والدعا الى الله عز وجل وتعليم الناس الاصول والفروع وهلم
من خالف امير المومنين التقدم في هذه الخصال فيجب ان يشهد بانه
افضل الامه بالافعال لا بان الاخبار التي دلت على فضله والمعتزله
يسمون فرسان الكلام ويسمون العدليه لقولهم بالعدل والتوحيد
وقيل ان المعتزله ينظرون الى جميع اهل المذاهب كما تنظر ملايكه السما الى
اهل الارض مثلا ولهم من التصانيف الموضوعات والكتب المولفات في دقايق
التوحيد والعدل والتنزيه لله تعالى ما لا يقوم به سواهم ولا يوجد لغيرهم
ولا يحيط به علما لكثرته الا الله عز وجل وكل متكلم بعدهم يغترف
من بحارهم ويمشي على اثارهم ولهم في معرفة المقالات والمذاهب المبتدعات
تحصيل عظيم وحفظ عجيب وعرض بعيد لا يقدر عليه غيرهم وينقدون
المذاهب كما ينقد الصيارفه الدنانير والدراهم ويقال ان لمذهب
المعتزله اسنادا يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس لاحد من فرق الامه
مثله ولا يمكن خصومهم دفعه وذلك ان مذهبهم يسند الى
واصل بن عطا وان واصلا يسند الى محمد بن علي بن ابي طالب وان عليا
يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان واصل بن عطا من اهل المدينه رباه
محمد بن الحنفيه وعلمه وكان مع ابنه ابي هاشم في الكتاب ثم صحبه
بعد موت ابيه صحبة طويله وحكي عن بعض العلما انه قيل
له كيف كان علم محمد بن علي فقال اذا اردت ان تعلم ذلك فانظر الى
اثره في واصل ثم انتقل واصل الى البصره فلزم الحسن بن ابي الحسن البصري
وكان واصل الثغ بالرا فما زال يروض نفسه حتى اسقط الرا من كلامه
في مجالسه الخصوم وخطبه وقال البلخي وله الخطبه المشهوره التي نزع منها
بحضرة عبد الله بن عمر ابن عبد العزيز فاسقط منها الرا فذكر له الشاعر بذلك
وقال الشاعر
ويجعل البر قمحا في تصرفه وجانب الرا حتى احتال للشعر
ولم يطق مطرا والقول يعجله فعاذ بالغيث اشفاقا من المطر
وقال

وقال صفوان الانصاري
ملقن ملهم فيما يحاوله جم خواطره جواب افاق
وقال اخر تكلف القول والاقوام قد حفلوا وحبروا خطبا ناهيك من خطب
فقام مرتجلا تغلي بديهته كمرجل القين لما حف باللهب
وجانب الرا لم يشعر بها احد قبل التصفح والاغراق في الطلب
وقال اخر
فهذا بديه لا كتحبير قايل اذا ما اراد القول زوره شهرا
وقال اخر
عليم بابدال الحروف وقامع لكل خطيب يغلب الحق باطله
وقال بشار المرعث وذكر خطبته وكان واصل يكنى ابا حذيفه
ابا حذيفه قد اوتيت معجزة من خطبة بدهت من غير تفكير
وان قولا يروق الخالدين معا لمسكت مخرس عن كل تحبير
وروي عن رجل جليل من اصحاب الحسن انه قال ما كان يعد علينا ايام واصل
ملكا قال البلخي وفرق واصل رسله في البلاد يدعون الى دين الله
وانفذ الى المغرب عبد الله بن الحارث فاجابه الخلق وهنالك بلد تدعا البيضا
يقال ان فيه مايه الف يحملون السلاح تعرف اهله بالواصليه وانفذ
ن الى اليمن القسم بن السعدي والى الجزيره ايوب بن الاوتن والى خراسان
ن حفص بن سالم وامره بلقا جهم ومناظرته والى الكوفه الحسن بن ذكوان
وهو من اصحاب الحسن وسليمان بن ارقم والى ارمينيه عثمان بن ابي عثمان
الطويل استاذ ابي الهذيل وكان واصل قال اخرج الى ارمينيه فقال له
يا ابا حذيفه خذ شطر مالي وانفذ غيري فقال له امض يا طويل فلعل الله
ان ينفع لك قال عثمان فخرجت فربحت مايه الف درهم عن صفقه بيد
واجابني اكثر ارمينيه وكان قال لي ترى سارية من سواري المسجد
تصلي عندها حتى يعرف مكانك ثم افد بقول الحسن سنه ثم اذا كان
كذا وكذا من شهر كذا وكذا فابتدي بالدعا للناس الى الحق فاني اجمع
اصحابي في هذا الوقت ونبتهل في الدعا لك والرغبه الى الله والله ولي
توفيقك وعتب رجل من المعتزله جليل على عمرو بن عبيد في شي كان بينهما
فانشد معرضا وان الزمان وما يفرع عليه ابني لنادبنا فانا سناضل شاعر
ثم قال رحم الله واصل بن عطا فالفرج مع عمرو راسه وقد اعورفت عيناه

ثم قال لعمرو رحمه الله واصل كان راسنا وكنت له ذنبا وو الله ما رايت احدا
من واصل قط وو الله ما رايت ارهبي واهل قط وو الله الذي لا
اله الا هو لصحبت واصل بن عطا ثلاثين سنه او قال عشرين سنه
ما رايته عصى الله قط وو ارباب المذاهب من المعتزله ومصنفوا
الكتب منهم ابو حذيفه واصل بن عطا وو عمرو بن عبيد وو روى
عمرو وواصل عن الحسن بن ابي الحسن البصري وو روى عن عمرو سفيان الثوري
وسفيان بن عيينه وو ابو يوسف وو ابو مطيع وو بعد واصل وعمرو ابو
الهذيل محمد بن الهذيل العلاف وو وهو من اهل البصره مولى لعبد القيس
وابو اسحق ابرهيم بن سيار النظام وهو من اهل البصره وو ابو المعتمر
بن عباد السلمي وو وهشام بن عمرو الفوطي وو ابو سهل بشر بن المعتمر
رئيس المعتزله في البصره وو وجميع معتزله بغداد من مستجيبيه وابو
معن ثمامه بن اشرس النميري وو ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ الكناني
وغيرهم لا ايضا ممن صنف الكتب منهم وهم كثير لا يجمع عددهم
الا كتاب مفرد وو وخرجت المعتزله مع ابرهيم بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب على ابي جعفر المنصور ورئيس
المعتزله يومئذ بشير الرحال وكان متقلدا سيفا حمائله نسعه
وعليه مدرعه صوف تشبها بعمار بن ياسر رحمه الله فقتلوا بين
يديه صبرا وو وذلك ان اصحاب ابرهيم انهزموا ووقف هو والمعتزله
فقتلوا جميعا بباخمرا على سته عشر فرسخا من الكوفه وو وكان ابو
جعفر المنصور يقول ما خرجت المعتزله حتى مات عمرو بن عبيد وكان
بلغ المنصور ان محمد بن عبد الله النفس الزكيه كتب الى عمرو بن عبيد
يستميله فضاق المنصور بذلك ذرعا وو وارسل الى عمرو بن عبيد فلما
وصله اكرمه وشرفه وو وقال بلغني ان محمد بن عبد الله كتب اليك
كتابا وو قال عمرو قد جاني كتاب يشبه ان يكون كتابه وو فقال له
المنصور فيما اجبته قال اما اجبته الى ما اراد وو فقال المنصور اجل ولكن
احب الى ان تحلف لي ليطمين قلبي وو فقال عمرو لين كنت كذبت لك تقيه
لاحلفن لك تقيه وو فقال له المنصور اعني باصحابك فقال له عمرو

اظهر

اظهر العدل في الحق يتبعك اهله وو فقال المنصور عظنا يا ابا عثمن فقال عمرو
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد الى اخرها وو فبكى المنصور بكا شديدا كانه لم يسمع تلك
الايات الا تلك الساعه وو ثم قال له اتق الله فان الله قد اعطاك
الدنيا باسرها وو فافتد نفسك منه ببعضها وو واعلم ان الامر الذي صار
اليك انما كان في يد غيرك ممن قبلك ثم افضى اليك وكذلك يخرج من يدك
الى من هو بعدك ولتذكر ليلة تمخض صبيحتها عن يوم القيمه فبكى
المنصور بكا شديدا كبكائه الاول حتى كادت نفسه تفيض فقال
له سليمان بن [illegible] لد رفقا يا امير المؤمنين فقد اتعبته منذ اليوم وو فقال له
عمرو اسكت لا ابا لك وماذا خفت عليه ان بكى من خشية الله تعالى وو فلما
هم عمرو بالنهوض قال له المنصور هل من حاجة يا ابا عثمن فقال عمرو
نعم وددت لو ان لا تبعث الي حتى اتيك فقال المنصور اذا لا تلقني فقال عمرو عن
حاجتي سالتني وو فقال المنصور استحفظك الله وودعه وانصرف عمرو وو
والكور التي تغلب عليها الاعتزال والقول بالعدل على ما حكى البلخي وو
غابه وهي مدينه كبيره وو وتدمر ايضا وهي من بنا الشياطين لسليمان
بن داود وهي بلاد المداح كلها وو واهلها كلب وقضاعه وو وتدمر ايضا
في وادي كلب واعرابهم من حمص الى رحبه طوق وو وعامه كلب يذهبون
مذهب الاعتزال وو وكثير من قرى الشام ومصابيها وارابحه الله
وبعلبك وغير ذلك وو ومن العرب السما وهي كوره كبيره يقال ان فيها
مايه الف يحملون السلاح وو يقال لهم الواصليه وو وبها ايضا صنف
من الصفريه وو وطنجه وهي بلاد ادريس بن ادريس بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وو وهم معتزله وكان
رئيسهم اسحق ابن محمود بن عبد الحميد وو وهو الذي اشتمل على ادريس
بن عبد الله بن الحسن حين ورد عليه وادخله في الاعتزال وو وعن اليمن
وهب بن منبه واصحابه وهم ابنا فارس الذين بالبمن ارتدوا بعد ذلك
عن الاعتزال الحق وليت بنو اميه اليمن وكان بنو اميه يسمون المعتزله

شيعه لحبهم عليا رضي الله عنه فضربوا من الانبا بهذا النسب اثني وسبعين
فرقه وفارتدوا عن ذلك وواكثر اهل ارمينيه وفيهم من اربه
وبعض اهل ادربيجان وبعضهم خوارج و ومن كور الاهواز
عسكر مكرم كلها و وهي كوره عظيمه فيها شر كثير ويقال
ان بها مايه الف خايك سوى سابر اهل الصناعات و وام
هرمز وسرد السوس وغير ذلك و ومن كور فارس سيراف وغيرها
ايضا كرمان ومن كور السند المنصوره وكور ايضا غيرها و وفيل
عامة السند و ومن جزيرة العرب هجر والبحرين وعامة الايله وعامة
البصره و

واعلم ان اول اختلاف جرى بين الامة

بعد نبيها صلى الله عليه وسلم اختلافهم في الامامه يوم سقيفه
بني ساعده و فقالت الانصار لقريش الامامة فينا وفيكم منا امير
ومنكم امير و وقالت قريش نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم والامامة في
قريش دون غيرهم ونحن الامرا وانتم الوزرا و فجرى هذا الاختلاف في
الامامه بين الامه الى يومنا هذا و فمن الناس من يقول الامامه في قريش
خاصه و ومنهم من يقول هي في جميع الناس و وكانت الانصار قد
بايعوا يوم السقيفه سعد بن عباده بن دليم بن حارثه بن ابي خزيمه بن
حارثه بن طريف بن الخزرج بن ساعده بن كعب بن الخزرج فحسده ابن عمه
بشير بن سعد بن ثعلبه بن جلاس بن زيد بن مالك الاغر بن ثعلبه بن كعب
بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج و فكسر بشير على سعد و وكان بشير اول من بايع
ابا بكر من جميع الناس ثم تبعه الانصار فازدحموا على بيعة ابي بكر
ورفضوا بيعة سعد و وكان سعد بن عباده مريضا يوم السقيفه فقال
قايل لا تطاوا سعدا لا تقتلوا سعدا و فقال عمر اقتلوا سعدا قتله الله فقام
قيس بن سعد بن عباده فلزم بلحية عمر وقال والله لو قددت منه شعره
لاخذت ما فيه عيناك و فقال سعد لعمر والله لولا المرض والله لولا المرض
لسمعت لسعد بين لابتيها زيرا كزير الاسد يخرجك منها واصحابك الى حيث
كنتم اذله صاغرين و ولم يبايع سعد بن عباده ابا بكر ولا عمر وخرج
الى الشام غاضبا من قومه على خذلانهم اياه فمات بحوران ان سنتين

ونصف

ونصف من خلافه عمر بن الخطاب و وللانصار اشعار كثيره في يوم السقيفه
يلوم فيها بعضهم بعضا على خذلانهم سعد بن عباده و ويفخرون بشير
بن سعد وابن الحصين ومن تبعهما منهم في ميلهم الى قريش وكسرهم على سعد
فمن اشعار الانصار قول حباب بن المنذر و و و

سعى بن حصين في الفساد لحاجه و واشرع منه في الفساد بشير و و و
بظنان انا قد اتينا خطيه و وخطبهما فيما اتى اوصغر و و و
وما صغر الا بما كان منهما و وخطبهما لولا البلا كبير و و و
ولكنه من لا يراقب قومه و فليلا ذليل فاعلما وحقير و و و
ومال الحصين وابن سعد كليهما و ملك الى نعمى الرجال حسير و و و
الم يعلما لله در ابيكما و وما الناس الا اكمه وبصير و و و
بانا اذا ما سار منا كتايب و اسود ليالي الغامس زبير و و و
نصرنا وآوينا النبي وماله و سوانا من اهل الكتاب نصير و و و
فديناه بالابنا بعد دمايتا و واموالنا والمشركون جحوز و و و
وكنا له في كل امر يريبه و سهاما حدادا صيبي حفير و و و
وكان عطيبا اس وليت منهم و امير ومنا ما استشرا مير و و و

وقال حسان بن ثابت و و و

لا تنكرت قريش فضل صاحبها و سعد فما في مقالي اليوم من اود و
والت قريش لنا السلطان دونكم و لا تطمعن بهذا الامر من احد و
ما الهم يزود احقا فنتبعه و لسنا نريد سواه آخر الابد و
ان كان عندكم عهد فنطرحه و اشياخ بدر واهل الشعب احد و
نحن الذين ضربنا الناس عن عرض و حتى استقاموا وكانوا ابيض الليد و
في كل يوم لنا امر نعوذ به و يعطي الاله عليه جنة الخلد و
ليلتم ما ولي به منالات لنا و وسط المدينه فضل العز والعدد و
واننا يوم بعنا الله انفسنا و لم يرين خوفا على مال ولا ولد و
والناس حرب لنا في الله كلهم و مثل الثعالب تخشى غابة الاسد و

وقال اخر من الانصار و

علام قريش تطلب الامر دوننا و وكان سابق يكونان في عصر و

وقال آخر منهم ايضاً

وخبرتمونا انما الامر بيننا ... خلافة رسول الله يوم التشاجر
فهلا وزيراً او اخبّ لغيره ... اذا ما عددنا منكم الف امير
سقا الله سعداً يوم ذاك ولا سقى ... عزاجلة هابت صدور البواتر

وقال آخر منهم ايضا مصحره

مالي اقاتل عن قوم اذا قدروا ... كنا عدواً وكنا قبل انصارا
وبل الهامة ان كان قايدها ... يتلو الكتاب ويخشى النار والعارا
اما قريش فلم يسمح بمثلهم ... حذراً واوقع في الاسلام اثارا
ضلوا سوى عصبة حاطوا نبيهم ... بالعرف عرفاً وبالانكار انكارا

وقال آخر منهم ايضا معدم

دعاها الى حرماننا وجفاينا ... تذكر قتلى في القليب تكبكبوا
فان تغضب الابنا من قبل من مضى ... فوالله ماجنا قبيحاً فتغضبوا

وكان المهاجرون والانصار مجمعين على الشورى غير مختلفين في ذلك يدل على
ذلك قول امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في نهج البلاغه في كتاب
كتبه الى معويه لانه ما هنى القوم الذي بايعوا ابا بكر وعمر وعثمن على ما
بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغايب ان يرد وانما الشورى
للمهاجرين والانصار فان اجمعوا على رجل وسموه اماماً كان ذلك كذلك
رضى وان خرج من امرهم خارج بطعن او بدعه ردوه الى ما خرج منه
فان ابا قاتلوه على اتباعه غير سبيل المومنين وولاه الله ما تولا

وقوله رحمة الله في الرسالة وكما
وعلت حكما الهند في عبادة البدد من حكمة

الهند انهم يتقدمون في معرفة الحساب والنجوم ويتقدمون في معرفة الطب
وعلاج الادوى والبد الصنم بلغة الهند وجمعه بدده وهي اصنام
ينحتونها بايديهم ثم يعبدونها ويجعلون لها بيوتاً كمساجد المسلمين
وبها بات روسا بهم وهو بة لتلك البدد وعلى وجه التقرب بها والنذور
والكفارات وتلك النسا واقفة للعساد والفجور بامر رجالها واهلها بذلك
ويرون ان لهم فيه اجرا عظيما ولهم عباد ورهبان وزهاد في تلك البيوت
متجردون

متجردون من الناس يدعون الزهد في الدنيا لا يشربون الماء ولا يركبون
ولا يسلخون ولا يخبزون ونهم بتلك النسا وملاعبتها فمن اشتاق من تلك
الزهاد البهن وانعطف فقد كفر كفرا عظيما وأتى باعظم منكر ولمقوه
انواع العذاب والنكال فتلوه وهذا في الزهاد خاصه فاما غيرهم
منهم فلا ينكر عليهم الفجور بتلك النسا واذا اشتاقت الهند الى زيارة
موتاهم اضرموا النيران وحملوا معهم الهدايا واللطايف ثم تضمخوا بالصندل
وتكفنوا او رموا بانفسهم في تلك النيران ويزعمون انهم يرجعون
الى اهليهم اذا قضوا وطرا من زيارتهم موتاهم وهذا عجيب وجميع
الهند بين الحكمه في دنياهم والجهل العظيم في دينهم وكذلك
غيرهم بهذه الصفه وانك لتلقى الرجل الكامل من الناس الذكي الفطن
ترى من معرفته بامور الدنيا وفطنته فيما يعنى به غيره وحسن
نظره واصابه رأيه وحدسه وجودة تمييزه وشدة ذكايه وما يستحق
به الفضل على غيره ويستوجب المزية به على سواه ثم اذا ما جئته في
امر دينه انكرت منه ما عرفت ووجدت رجلا مستلب اللب عازب
الفهم اعمى البصيرة كالمضاك في عقله او الصبي في سهده

قال ابو عثمن عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الاخبار وبعد فان
الناس يحصون الذين من فاحش الخطا وقبح المقال ما لا يحصون به
سواه من جميع العلوم والاري والاداب والصناعات الى ترى ان
الفلاح والصانع والنجار والمهندس والمصور والكاتب والحاسب
من كل امة وملة لا تجد بينهم من التفاوت في الفهم والعقل والعلم
ولا من فاحش الخطا وافراط النقص مثل الذي تجد في اديانهم وفي عقولهم
عند اختيار الاديان والدليل على ما وصفت لك ان الامم التي عليها
المعتمد في العقل والبيان والراي والادب والاختلاف في الصناعات
اربع العرب والهند والروم والفرس ومتى نقلتهم من علم
الدنيا الى علم الدين حسبت عقولهم مختلفه وفطرهم مسترقة ليس
كالعرب وانما مخصوصة بامور ومنها البيان الذي ليس مثله بيان
واللغة التي ليس مثلها في السعة لغة وقيافة الاثر وقيافة البشر

وليس في الارض قوم غير العرب يرون المتباينين في الصور والمتفاوتين في
الطول والقصر والمختلفين في الالوان ويعلمون ان هذا الاسود
ابن لهذا الابيض وهذا الطويل اخي هذا القصير وهذا القبيح عم
هذا المليح وللعرب الشعر الذي لم يشاركهم فيه احد من العجم
قال وقد سمعت للعجم كلاما حسنا وخطباء طوالا يسمونها اشعارا
فاما ان يكون لهم شعر على اعاريض معلومة واوزان محدودة اذا
نقص منها حرف او زاد حرف او تحرك ساكن او سكن متحرك كسره
وغيره فليس يوجد ذلك الا للعرب خاصة دون غيرهم وليس في الارض
قوم اعلم بذم جليل القبيح ودقيقه وحمد دقيق الحسن وجليله من العرب
حتى لو جهد افطن البريه واعقل الخليقه ان يذكر معنى لم يرد لكلهم
يذكروه لما اصابه وللعرب من صدق الحدس وصواب الحس
وجوده الفطنه الظن وصحه الراي ما لا يعرف لغيرهم ولهم العزم
الذي لا يشبهه عزم والصبر الذي لا يشبهه صبر والجود والانفه
والحميه التي لا يبدا بنبلهم احد فيها ولا يتعلق بها رومي ولا هندي
ولا فارسي ولان هذه الامور كلها اخلاق العرب شيما ثم لهم من
العلم والطوابل ما ليس لغيرهم مع المعرفه بمساقط النجوم والعلم بالانوا
وحسن المعرفه بما يكون منها للاهتدا ولهم حفظ العربيه مع الحفظ
لانسابهم ومحاسن اسلافهم ومساوي اكفائهم للتعاند بالقبح
والتفاخر بالحسن ليبعثوا بذلك عونا لهم على اتيان الجميل واصطناعهم
المعروف ومزجرة لهم عن اتيان القبيح وفعل العار وليؤدبوا اولادهم
عادبهم به اباهم ثم الحفظ الذي لا يقدر احد على مثله وان دونه
عنده وجلده في كتبه وخصله لا تصاب الا فيهم وذلك ان الغي والبيان
مبثوث متفرق ولست واجدا في البادية عشرا امثالهم على انهم وان
بنا وتوافي اللسان فليس ذلك بمخرج احسنهم الى العي وفيهم فضله
لا تصاب الا فيهم وذلك ان سلائلهم كانت فحولا وعليه كل صنف اذا
اشتد تناجيهم وطالت ملاحاتهم وكثر من اخلاقهم والدعابة بينهم
وجدتهم يخرجون الذكر الحزمات وشتيمه الامهات واللفظ البين
والسفه

والسفه الفاحش ورايت بواجده سامع من هذا او شبهه حتى قالبادية ولا من
معتبرهم ولا من كبرهم ولا جاهلهم ولا عالمهم وكيف يقولون هذا
والحيات منهم يتفانيان في دون ذلك وليس في الارض صبيان في عقول الرجال
غير صبيانهم وكل شي تقوله العجم فهو تكلف واستكراه وكل شي تقوله العرب
فهو سهل عليها وبطبيعة منها ولهم البديهه في الراي والقول خاصه ولهم
الكنى مع الاسم خاصه وهي من التعظيم وقد زعم قوم من الرواة ان لهم
الكنى واحتجوا بقول عدي بن زيد
ابن كسرى كسرى الملوك ابو ساسان ام اين قبله سابور
وليس كذلك انما كناه عدي بن زيد على عادته حين اراد تعظيمه ان صحت
الكنيه في هذا البيت فاما ابو عمرو بن العلاء ويونس النحوي وابو عبيده
فزعموا جميعا ان عديا قال هو
اين كسرى كسرى الملوك انوشروان ام اين قبله سابور
فاخطا الروايه وقد دلك على من لا علم له وليس في الارض امة تحمي له كنيه
الا ان تكنيه العرب وليس في الناس اشد عجبا بالخيل من العرب ولا اصبر
لها ولا اكثر لها ارتباطا ولا اشد لها ايثارا ولا احمد لمن لا يتخذها ولمن
اتخذها فاهانها وهي لها ولا امدح لمن اتخذها واكرمها ولم يهنها
ولذلك اضيفت الخيل اليهم بكل لسان حتى قالوا جميعا هذا فرس عربي
ولم يقولوا هذا فرس هندي ولا رومي ولا فارسي فحصنوها حصن الحرم
وصانوها صون الاعراض ليبذلوها في يوم الروع وليدركوا عليها
الثار وكانوا يؤثرونها على انفسهم واولادهم ويصبرون على مؤونتها
في الجدب والازل ويسقونها الما القراح ويؤثرونها بالحليب لانها كانت
حصونهم ومعاقلهم وقالوا في ايثارها اشعارا كثيره في الجاهلية والاسلام
ليقتدي الاخر منهم بالاول وليبقى ذكر مآثرهم وقديم مفاخرهم فمن اشعارهم
في الجاهليه قول الاشعر الجعفي
لكن قعيده بيتنا مجفوه باد جناجن صدرها ولها غنا
تقفي بعيشة اهلها وثابه او جرشع عبل المحارم والشوا
وقال خالد
سوى بين كلاب ... ونوليها الصريح اذا استوينا على علاتنا ولبني السمار او الفتى
وسد النشي حاد ... ... اعتكر فارس وحدقه كالسالخت الوريد

اسويها بنفسي حتى تستوا والقها رداى في الجليد
امرت الراعيين ليكرماها لها التي للعلية والصعود ۞ وقال عمرو بن مالك
وشالح كعقاب الدجن اجعله دون العيال له الايثار واللطف
وقال جرير بن لودان وقيل هي لغيره
لا تذكري مهري وما اطعمته فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
كرب العتيق وما انس بان دان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي
اني امرؤ ان يلرموني عنوة اوى الى سير الركاب والحسب
اني لاخشى ان تقول خليلتي هذا غبار ساطع فتلبب
ان العدو لهم اليك وسيلة ان ياخذوك وتكحلي وتخضبي
ويكون مركبك القعود وحدجه وابن النعامه يوم ذلكم مركبي
وقال لبيد بن ربيعة
معاقلنا التي ناوي اليها بنات الاعوجية والسيوف ۞ وقال امرؤ من مفقد
اعلصه عامي امسح وجهه واخو المواطن من يصون ويداب
وجعلته دون العيال مقربا حتى يحلت وهو الرجل المقرب
وقال طفيل الغنوي
انى وان قل مالي لا تفارقني مثل النعامة في اوصالها طول
او ساهم الوجه لم تقطع اباجله يصان وهو ليوم الروع مبذول
تقريبه المرطى والجوز معتدل كانه سبد بالماء مغسول ۞ وقال الخر
بن عامر ان الخيول وقاية لانفسكم والموت حتم موجل
اهينوا الهاما تكرمون وباشروا اصيانتها والصون بالخيل اجمل
متى تكرموها يكرم المرء نفسه وكل امرئ في قومه حيث ينزل
وقال اخر من تميم وقد ساله بعض الملوك فرسا له فمنعه اياها
ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها وبملكها بشيء يستطاع ۞ ولهم اشعار
كثيرة غير هذه في اكرام الخيل في الجاهلية والاسلام قال فهم مع ما ذكرت

لك

لك ومن صحة العقل وكرم الطبيعة ورخص اللسان وسعة المعرفة وجودة
الراي وشدة الانفة يعبدون الحجارة ويحلفون بها ويعاربون عن
كثرها وتهجينها ويشكون ليها ويدعونها الهة ويخطبونها ولا يستخبرون
عيبها وينكرون على من ينقصها ثم مع ذلك يزعمون هامها والخد واشواها
ثم كانوا يرون ان الرجل منهم اذا مات ولم ياخذ وليه بعده بثاره فيخرج له
له حفرة ثم يقيده على شفيرها ويطرح مدرعه على وجهه ورايته ثم لا
يسقيه ولا يعلفه حتى يموت ان ذلك الرجل الميت بزعمهم يحيى يوم
القيامة خافيا راجلا واذا فعل ذلك اتى راكبا وذلك البعير البلية قال بعضهم
كالبلايا روسها في الولايا ۞ وقال اخر
منازل لا يرى الانصاب فيها ولا حفر البلايا للمنون
ويقولون ايما رجل قتل فلم يطلب وليه بدمه خلق من دماغه طائر
يسمى هامة فلا يزال يقول اسقوني اسقوني حتى يبعث ۞ قال الشاعر
وان تك هامة بهراة يزقوا فقد ازقيت بالمروين هاما
وقال حراسة بن الاسمر الاسدي
لا يزقون لي هامة فوق مرقب فان زقاء الهام اخبث خابث
وقال توبة بن الحمير
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدا من جانب القبر صائح ۞ وكانوا
يقولون ايما شريف قتل فوطئته امراة مقلاة عاش ولدها قال بشر بن ابي خازم الاسدي
تظل مقاليت النساء يطانه يقلن الا يلقى على المرء مئزر ۞ وكانوا
يقولون اذا كان للرجل الف بعير فلم يفقا عين بعير منها ان الفحل
ياتي على ابله وان زادت على الف فقا عينيه جميعا فذلك المفقى والمعمى
قال الشاعر فقات لها عين الفحيل عيافة وفيهن رعلاء المسامع والحرب
وكانوا اذا اجدبت بلادهم فارادوا الاستمطار اخذوا بعيرا او بقرا فشدوا
في ذنبه العشر والسلع وصعدوه في جبل واشعلوا في ذنبه نارا ودعوا وتضرعوا
فان لم يفعلوا ذلك لم يستق احد منهم بزعمهم وكانوا اذا اوقع العرق
الابل ياخذون بعيرا سليما لا عيب فيه فيقطعون مشفره ثم يكوونه ليذهب

العجمي بين الابل والافشي فيها ❊ قال النابغة ❊
وحملتني ذنب امرئ وتركته ❊ كذي العر يكوى غيره وهو راتع ❊❊❊
وكانوا يرون ان النهش اذا علقوا عليه الحلي سلم ❊ وان لم يعلقوها عليه هلك
وكان الرجل منهم اذا غزا عقد خيطا في ساق شجرة فاذا رجع ورآه منحلا فقد
خانته امراته وان وجده بحاله فقد حفظت نفسها له قال الشاعر ❊
هل ينفعك اليوم ان همت بهم ❊ كثرة ما توصي وتعقاد الرتم ❊❊❊
والرتمة اسم للخيط بعينه ❊ وكانوا يقولون اذا احب الرجل امراة او احبته
فان لم يشق عليها برقعها وتشق رداءه فسد حبهما وان فعلا ذلك دام حبهما
❊ قال عبد بني الحسحاس ❊❊❊
وكم قد شققنا من رداء محبر ❊ ومن برقع عن طفلة غير عانس ❊❊❊
اذا شق برد شق بالبرد مثله ❊ دواليك حتى كلنا غير لابس ❊❊ وهذا
مع ايمانهم بعزو الجن وتلون الغيلان ❊ وان الجن هي التي طردت اهل وبار عن بلادهم
وصارت الجن سكانها ❊ وليس بها الا الجن والوحش ❊ ومع مذهبهم في الحامي
والبحيرة ❊ والوصيلة ❊ والسائبة ❊ مع امور كثيرة لا نحتاج الى ذكرها وانما
اردنا من ذلك ان نعرف الناس تفاوت ما بين العاقل في دنياه ودينه ❊ فاذا
صار الى التكذيب والتصديق ❊ والايمان والكفر ❊ صار الى غير ذلك الذي
كان ❊❊ قال ثم ملنا الى الهند فوجدناهم يتقدمون في الحساب والنجوم
ولهم في الخط الهندي خاصة ❊ ويتقدمون في الطب ولهم اسرار الطب وعلاج
فاحش الادوى خاصة ❊ ولهم خرط التماثيل ونحت الصور مع النصورة
بالاصباغ ❊ كذي المحاريب واشباه ذلك ❊ ولهم الشطرنج وهي اشرف لعبه
واكثرها تدبيرا وفطنة ❊ ولهم صنعة السيوف ❊ ولهم الكنكه
وهو وتر واحد على قرعة فيقوم مقام العود والصنج ❊ ولهم ضروب
الرقص والخفة ❊ ولهم الثقافة خاصة ❊ ولهم السحر والتدخين والخطب
الطوال ❊ ولهم الراي والنجدة والصبر وليس لاحد من الصبر ما لهم ❊
ولهم الزي الحسن والاخلاق المحمودة ❊ والسواك ❊ والخضاب ❊ ولهم
جميع ما ذكرنا هذه بلدة ينبتونها بايديهم ويجدون عبادتها على انفسهم
وهم اجتلبوها واوجبوا طاعتها عليهم ❊ ثم يتكفون ويتصندلون ويحلقون

معهم

معهم القاف والهدايا ويدخلون النيران اذا اشتاقوا الى موتاهم ❊ على انهم يزعمون
يرجعون الى اهاليهم اذا اقصوا اوطارهم من زيارة موتاهم لا ينتهي الاخر يطول غيبة
الاول ❊ مع هذه الحكمة الشريفة والاخلاق النبيهة والمعرفة الحسنة يعرفون
من امر الدنيا ما لا يعرفه احد ❊ ويجهلون من امر الدين ما لا يجهله احد ❊ قال ثم
ملنا الى الروم فوجدناهم اطباء حكماء ومنجمين ❊ ولهم اصول اللحون وصنعة
القرسطون وكتاب الكتب ❊ ولهم الغايات في التصوير يصور مصورهم الانسان
حتى لا يغادر شيئا ❊ ثم لا يرضى بذلك حتى يصوره شابا وان شاء كهلا وان شاء
شيخا ❊ ثم لا يرضى بذلك حتى يصوره باكيا او ضاحكا ❊ ثم لا يرضى بذلك حتى
يجعله جميلا ناعما عشقا ❊ ثم لا يرضى بذلك حتى يفرق بين ضحك الشامت وبين ضحك
الخجل وبين المستعبر والمبتغي وبين ضحك السرور وضحك الهازئ وضحك المتهدد
ويركب صورة في صورة وصورة في صورة وصورة في صورة ❊ ثم لهم في البنا
ما ليس لغيرهم ❊ ومن الخرط والنجر والصناعة ما ليس لسواهم ❊ ثم هم مع
ذلك اصحاب كتاب وملة ولهم بعد في الجمال والحساب والفقه في النجوم والنجدة
والراي والمكيدة ما لا ينكر ولا يجحد ❊ وانما قلت عقول النجر واشباه الزنج
لتباعدهم عن هذه الخصال ❊ ثم هم مع ذلك اجمع يرون ان الالهة ثلثة بطن
اثنان ❊ وظهر واحد كما لا بد للمصباح من الدهن والفتيلة والوعاء ❊ وكذلك
جوهر الالهة ❊ فزعموا ان مخلوقا استعبد خالقا ❊ وان عبدا محولا ربا ❊ وان محدثا
انقلب قديما ❊ الا انه قد قتل وصلب بعد هذا ❊ وفقد وجعل على راسه كاليل
السوك ❊ ثم احيا نفسه بعد موته وانما امكن عبيده من اخذه واسره وتمكينهم
على قتله وصلبه ❊ ليواسي انبياءه بنفسه ❊ وليتحبب اليهم بالتشبيه [illegible] لهم
بيستصغروا جميع ما صنع بهم ❊ ولئلا يعجبوا باعمالهم فيستكثروا ما لديهم فكان
هذا هما اعظم من جرمهم ❊❊ قال ❊ ولولا انا رأينا ذلك عيانا وسمعنا
باذاننا لما صدقنا ولا قبلنا ان قوما متكلمين واطباء ومنجمين ودهاة وحسابا وكتبة
وحذاق كل صنعة ❊ يقولون في انسان راوه ياكل ويشرب ويبول ويجوع
ويعطش ويكتسي ويعرى ويزيد وينقص ثم يقتل بزعمهم ويصلب انه رب
خالق واله رازق وقديم غير محدث يميت الاحيا ويحيي الموتى وان شا خلق اضعاف
الدنيا ❊ ثم يفخرون بقتله وصلبه كما تفخر اليهود بقتله وصلبه ❊ قال ثم ملنا

الى فارس فوجدنا هناك العقول التي لا تشبهها عقول ✿ والاحلام التي لا تبلغها الاحلام
والسياسة العجيبة ✿ والملك المؤبد ✿ وترتيب الامور ✿ والعلم بالعواقب ✿ ثم كانوا
مع ذلك ينكحون الامهات ويأكلون الميتة ويتوضؤون بالابوال ✿ والمالهم معرض وكانوا
يعظمون النار وهم اطهروها واذا شاؤوا اطفؤوها ✿ ويقولون ان الله تعالى كان وحده
لا شيء معه فلما طالت وحدته استوحش فلما استوحش ✿ فكر فلما فكر تولد
من فكره اهرمن وهو ابليس فلما مثل بين يديه اراد قتله فلما اراد قتله
امتنع فصالحه الى اجل معلوم واودعه الى مدة مسماة على ان لا يمتنع عليه اذا
استوفى الاجل وبلغ المدة ✿ ثم ان اهرمن نوى الغدر وكذلك سمته فانشا
يخلق اصناف الشر بمنية بها عليه ✿ فلما عرف ذلك منه انشا يخلق اصناف
الخير ليضع قبال كل جند جندا اوله بعد ذلك فصل قوته ✿ وانه يسمي التدابير
دونه ✿ ثم قالوا في قسمة العوالم الخمس عندهم وفي اسمائها وجواهرها
وهيآتها ✿ وفي خلق مشه ✿ ومشيه ✿ وهو آدم وحوى ✿ وفي سوى
المسط عندهم ما لا يستطيع ✿ وصفه احمق منقوض ولا احالم بتام ✿ ولو جهد كل
جهده واستفرغ كل قوته قال ووجه آخر يستدل به على قلة عناية
الناس بكثير الدين وان شانهم تعظيم الرجال والاستسلام للنشار والذهاب مع العصبية
والاهوى والرضى بالسابق الى المقلوب واستقال التمثيل وبعض التحصيل ما نجد
من اعتقاد اكثر البصريين وسوادهم لتقديم عثمان بن عفان ✿ ومن اعتقاد
اكثر الكوفيين وسوادهم لتقديم علي بن ابي طالب عليه السلام ✿ ومن اعتقاد اكثر
الشاميين لدين بني امية ✿ وتعظيم عثمان وحب بني مروان حتى غلط لذلك قوم
وزعموا ان ذلك من قبل الطالع ✿ وقال آخرون بل من عمل التربة كما نجد
لاهل كل بلد وهواء وطينة نوعا من الاخلاق والمنظر والزي والصناعة
واللغة ✿ وليس ذلك اكرمك الله من قبيل تقليد السلف وحب الرجال وما
وقع في القلوب وهيجته الحمية لان تقليد الآباء هو الذي ارتهنهم وحب الرجال
هو الذي اعماهم واصمهم والنشو على التقليد هو الذي اقل خواطرهم وامات قلوبهم
ولو كان ذلك من قبل الطالع او التربة لخشي الامر والنهي ولما جاز الحمد
والثواب والملامة والعقاب ولما كان لارسال الرسل معنى ✿ ولو كان ذلك للطالع
والبلد لجاز ذلك في الصبي كما جاز في المغطى ولجاز في الناظر كما جاز في المقلد وانما

صير

صير اهل الكوفة عثمانية ✿ لانهم كانوا صنائع ثلاثة امراء اولهم عبد الله
بن عامر ✿ والثاني زياد ✿ والثالث الحجاج ✿ وهؤلاء الغايات في حب عثمان
وبني امية فلم يقصروا في الدعاء الى تقديمه واستمالة الناس اليه بالترغيب والترهيب
والسياسة والتدبير ✿ ولصنائع ابن عامر فيهم وميل اليهم طلحة والزبير وغايته
حتى عدموا اعلامهم بطلبوا بدم عثمان ✿ ولان عليا عليه السلام حاربهم وقتل اعلامهم
وقادتهم ✿ ولذلك قال رجل من كبار البصريين في علي رضي الله عنه كيف
احب رجلا قتل من قومي من لدن كانت الشمس هاهنا الى ان صارت
هاهنا الفين ✿ ولو كان هذا من قبل البحث والنظر لما صار اهل
عمان اباضية كلهم وغيرهم مرجئة ✿ ولما صار اولاد النصارى كلهم نصارى نبه
واولاد اليهود يهودية ✿ واولاد المجوس كلهم مجوسية ✿ وكيف يجوز ان
يعتقد اولاد اليهود كلهم اليهودية بالنظر وقد نجد الاخوين ينظران في الشيء
الواحد فيختلفان في النظر ولربما نظر الناظر فيصير له في كل عام قول ولربما
كان ذلك في كل شهر ✿ فصح ان دين الناس بالتقليد لا بالنظر وليس بالتقليد
الى الحق باسرع منه الى الباطل ✿ وروى الجاحظ في كتاب الاخبار عن
ابي اسحاق ابرهيم بن سيار النظام انه قال في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكيف يعرف السامع صدق الخبر اذا كان لا يضطره خبره ولم يكن معه علم
يدل على صدق عينه ✿ ولانا نشاهد قياما بصدقه ✿ وكون الكذب غير مستحيل
منه مع كثرة العلل التي يكذب الناس بها ودقة حيلهم فيها ✿ ولو كان
الصادق عند الناس لا يكذب والامين لا يخون والثقة لا يبتني والورع لا
يعدل لطابت المعيشة وللسلموا من سوء العاقبة قال ابرهيم وكيف
نامن كذب الصادق وخيانة الامين ✿ وقد نرى الفقيه يكذب في الحديث
ويدلس في الاسناد ويدعي لقاء من لم يلقه ✿ ومن غريب الخبر ما لم يسمعه ✿ ولم
نره ان يرجع عن ذلك في مرضه وقبل ان تغرغر نفسه وقد ايقن بالموت واشفى على
حوبته بعد طول افترائه ✿ والتمتع بالرياسة في خيانة واكل اموال الناس
ولولا ان الفقهاء والمحدثين والرواة الصلحاء المرضيين يكذبون في الاخبار
ويغلطون في الآثار لما تناقضت آثارهم ولا تدافعت اخبارهم قال ولو وجب
علينا تصديق المحدث اليوم بظاهر عدالته لوجب علينا تصديق مثله وان

روى ضد روايته وخلاف خبره فان الحق قد وجب علينا تصديق المتناقض
ونفضح الفاسد ولنبين الغلط في الاخبار والكذب في الاثار لم نجد مخاصما
في بعض دون بعض قال لانهم وكيف لا يغلطون ولا
يكذبون ولا يجهلون ولا يتناقضون والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فر من المجذوم فرارك من الاسد واتاه رجل مجذوم ليبايعه بيعة
الاسلام فارسل اليه من بايعه ولم يقربه مخافة اعدائه وان النبي
صلى الله عليه وسلم حين توجه الى بدر اراد ان ينزل الصفراء وهي بين جبلين
فسال عن اسميهما وعن الحيين النازلين بهما فقيل له لهما بنو النار وبنو
حراق بطنان من بني غفار فتطير منهما وتعداهما الى غيرهما
وانه قال الشوم في المراة والدار والدابة وقال والذين يروون
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتي القرن الذي بعثت فيه هم الذين رووا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره وقال
والذين رووا منهم ان الصعب بن جثامة قال يا نبي الله ذرارى المشركين تطاهم خيلنا
في ظلم الليل عند الغارة قال اقتلوهم فانهم مع ابائهم وانه حين اغزى
اسامة بن زيد الى ناحية الشام امره ان يحرق المشركين بالنار وذراريهم
هم الذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فقتلوا النساء والصبيان
وانكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكارا شديدا فقالوا يا رسول الله انهم ذرارى
المشركين وان خالد بن الوليد لما قتل بالغميصاء الاطفال رفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه حتى راى المسلمون بياض ابطيه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع
ثم بعث عليا عليه السلام فوداهم وقال والذين رووا ان خديجة قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارايت اطفالي منك اين هم قال في الجنة قالت ارايت
اطفالي من غيرك اين هم قال في النار فاعادت عليه الكلام فقال مثل ذلك
فلما اعادت عليه قال ان سكت والا اسمعتك ضغاهم في النار وابن ابي معيط
لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله قال من للصبية قال النار هم الذين رووا ان النبي
قال الموودة في النار والشهيد في الجنة وان اولاد المشركين خدم اهل الجنة وهو
قال والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ذكره اوحى الي اني خلقت
عبادي كلهم حنفا فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وانه قال كل مولود
يولد

يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه
هم الذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما
من كان من اهل السعادة فهو يعمل للسعادة واما من كان من اهل الشقا
فهو يعمل للشقا وان الله عز وجل مسح ظهر ادم فقبض قبضتين فاما الذي
في قبضته اليمنى فقال الى الجنة برحمتي وقال للذي في اليسرى الى النار ولا
ابالي السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه واذا وقعت
النطفة في الرحم اوحى الله تعالى الى ملك التصوير [الارحام] اكتب فيقول يا رب وما اكتب
فيقول اكتب شقيا او سعيدا والذين لسانهم سعيهم هم الذين رووا ان ميكائيل
كان قدريا حتى خصمه جبريل وان موسى كان قدريا حتى خصمه ادم وان ابا بكر كان
قدريا حتى خصمه عمر قال وتلوا علينا قول الله وجعلوا بينهم الذكر وقال لا تزر
وازرة وزر اخرى ثم رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ولد الزنا شر الثلاثة وان
المعول عليه يعذب بعويل اهله واي صبي مات ولم يمجسه ابواه فهو محبوس
عن الجنة حتى يعفى عنه قال وتلوا علينا قول الله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما كفر نبي قط ثم رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه اربعين سنة وانه
قال ما ذبحت للعزى الا كبشا واحدا وانه زوج ابنتيه عتبة ابن ابي لهب وابي
العاص بن الربيع وانه قال قبل الوحي لزيد بن عمرو بن نفيل قد فارقت دين قومك
وسببت الهتهم قال له زيد يا ايها الانسان اياك والردى فانك لا تخفى من الله خافيا
والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفضلني احد على يونس بن متى فقد كان يرفع
له في اليوم الواحد مثل عمل جميع اهل الارض هم الذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة ولا فخر وان كل نبي في القيمة يقول
نفسي نفسي وانا اقول امتي امتي ومعي لواء الحمد وهم الذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تفضلوا بعض الانبيا على بعض فانهم بنو علات امهاتهم واحدة
والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارواح الشهدا تكون في حواصل طير خضر
تاوي بالليل الى قناديل في الجنة وان الارواح في الهوى جنود مجندة تتشام كما
تتشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وان النبي صلى الله عليه وسلم
وقف على قليب بدر فقال يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة يا ابا جهل بن هشام

من خلفهم او جدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له في ذلك فقال والذي نفسي بيده
انهم يسمعون كما تسمعون وان منكرا ونكيرا لياتيان الرجل في قبره
فيقولان من ربك وما دينك وان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
انهم ليسمعون خفق نعالكم وهم الذين تلوا علينا وما انت بمسمع
من في القبور وان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله رب الارواح الفانية
والاجساد البالية وان عبد الله بن عباس سئل عن الارواح اين تكون
اذا فارقت الاجساد واين تذهب الاجساد اذا بليت فقال اين
يذهب السراج اذا طفي واين يذهب البصر اذا عمي واين يذهب لحم
الصحيح اذا مرض فقال السائل الى اين فقال كذلك الارواح اذا فارقت
الاجساد وقال والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم ليؤمكم خياركم
فانهم وفدكم الى الجنة وانه قال صلوتكم قربانكم فلا تقدموا بين ايديكم
الا خياركم ولا صلاة لامام قوم وهم له كارهون وهم الذين رووا
صلوا خلف كل امام برا كان او فاجرا ولا بد من امام برا كان او فاجرا
قال والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من
الملائكة رجلاه في الارض السفلى وعاتقه تحت العرش ما بين عاتقه الى
شحمة اذنه مسيرة مائة عام خفقان الطير المسرع وهم الذين رووا ان الله عز وجل
ينزل عشية عرفة على جمل اورق وانه ينزل في قفص من ذهب والذين
رووا ان اربعة املاك التقوا واحد من المشرق وآخر من المغرب وآخر من
من السماء السابعة وآخر من الارضين السفلى فقال كل واحد منهم للآخر اين
تركت ربك فقال من عند ربي جئت وهم الذين رووا ان حملة العرش عند غضب الله تعالى
يثقل العرش على كواهلهم وان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل وان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فوضع كفه بين كتفي فوجدت
برد انامله بين ثديي قال الامام رحمه الله
فوالله ان هذه الاعتقادات وامثال هذه
الاخبار ويشهد على الله عز وجل بمثل هذه الشهادة وشرع حقيق بالكذب
ولا مسح منه وانما ذكر الجاحظ والنظام ان دين الناس بالتقليد لا بالنظر
والبحث والاستدلال وقد ذم الله تعالى في كتابه المقلدين فقال عز وعلى
انا وجدنا

انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون الآية هاهنا الذين وقالت
العلماء المقلد مخطي في التقليد ولو اصاب الحق لان من اعتقد الحق بغير حجة ولا
دليل واذا دخل في الحق بالتقليد خرج منه بالتقليد قال الشاعر في ذم التقليد
ما الفرق بين مقلد في دينه راض بقائده الجهول الحائر
وبهيمة عمياء قاد زمامها اعمى على عوج الطريق الجائر
وفي كل اهل مذهب ثقة يسندون اليه وعالم يعتمدون عليه وكلهم يحتج
بقول الله ويروي عن رسول الله وقد كثر التبديل في الكتب والزيادة في الاخبار
والتاويل لكتاب الله عز وجل على قدر الاهوى والمذاهب والآراء فيجب على العاقل
التيقظ والتحرز والتحفظ من التقليد الذي هلك به الاولون والآخرون وجار عن
قصد السبيل الحائرون اعاذنا الله من اتباع الاهوى في الدين والانقياد
الاتباع والمقلدين وقوله رحمه الله في المسالة فمن شبق
منهم وانعظ فقد كفر وما انعظ شبق الشبق شهوة النكاح وهو مصدر
شبق يشبق شبقا قال رؤبة لا يترك الغيرة عن عهد الشبق وقوله
وطرح التفويش في النار طرح المندل عود المندل عود الطيب الذي يتبخر
به والمندل بلد من بلاد الهند الذي ينسب العود اليه قال الشاعر يصف جارية تطيب بالبخور
اذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكي الشذا والمندلي المطير
والشذا كسر العود ها هنا ويروى والمندلي المطرى وقوله وكم للجهال والعبا
الناس من سورة وغباب الشورة الحدة ومنه سورة الشراب والعباب
الكثرة والزيادة ومنه عباب الماء وقوله وما فعلت الروم في عبادة
الصلب والحمر على ذلك والثالث واكل لحوم الخنازير بغير نحر وحل الاكل
ولا بغير نحر الصلب صلب النصارى معروف والصلب المطلوب ومنه صليب
النصارى مثل قبيل ومريع وما شاكله والصليب ايضا الودك قال الهذلي
جريمة ناهض في راس نيق يرى لعظام ما جمعت صليبا يقال
اصطلب الرجل اذا جمع العظام فاستخرج ودكها ليادم به قال الشاعر
وبات شيخ العيال يصطلب ويقال الصلوب من هذا لان ودكه
يسيل على العود الذي يصلب عليه والصلب العلم وقال النابغة
صلب الي اطيع انعام موئله لذي صليب لدى الزوري منصوب

والحض الحث ومنه قوله تعالى ولا يحضون على طعام المسكين ❁ والتاليب الجمع ويقال
الب الجيش اذا جمعه ❁ والتثريب اللوم والتعنيف ومنه قوله تعالى
لا تثريب عليكم اليوم ❁ والتعزير الضرب والتاديب وهو دون الحد ❁ والتعزير
ايضا في غير هذا الموضع التعظيم ومنه قوله تعالى وتعزروه وتوقروه ❁
وقوله وما فعلت الفرس في عبادة النيران ❁ وغسل الوجوه بابوال
الثيران ❁ ش النيران جمع نار وهو جمع فعل بفتح الفا والعين الا انه معتل العين
بالالف اذ كان اصل الفه واو ابدل على تصغيره فيقول نويره ❁ والثيران
جمع ثور وهو جمع فعل بتسكين العين واتى الفعلان بلفظ واحد ❁ وكانت
المجوس يغسلون وجوههم بابوال البقر تمسحا وتقربا الى الله تعالى قال
الشاعر فيهم وفي غيرهم ❁ من المذاهب ❁

عجبت لكسرى واتباعه ❁ وغسل الوجوه ببول البقر ❁
وقيصر اذ يبتني ساجدا ❁ لما صنعته اكف البشر ❁
وعجب اليهود برب يسر ❁ بسفك الدما وشم القتر ❁
وقوم اتوا من اقاصي البلاد ❁ لحلق الرووس ولثم الحجر ❁

وقوله وما فعلت اصحاب السبت في استفتاح سبح الادبار ❁ وحضر المناهل على
الصديان ❁ الامهلا واحد المقارط والتالي ❁ والعشار والمتالي ❁ ش الصديان
العطشان والمنهل المورد ❁ والنهل الشرب الاول والورد ❁ ومنه اشتقاق المنهل
والحصر المنع والتحريم ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا ❁ والفارط المتقدم
في طلب الماء ❁ والتالي الذي يتلوه ❁ والعشار جمع عشرا وهي الحوامل التي لها عشرة
اشهر منذ حملت ثم كثر استعمال ذلك حتى قيل لكل حامل عشرا ❁ والمتالي التي تتلوها
اولادها ❁ وقوله وما فعلت الجالوتية منهم في مضاهاتها الرقوب
وارثها الارض عن يوسف بن يعقوب ❁ وما وجدت في سفر شعيا من
صفه قديم الايام ❁ وانه لا يزال من الاملاك في قيام ❁ ش المضاهاة
المشابهة ومنه قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا ❁ والرقوب هاهنا
المراة التي ترقب موت زوجها لترثه ❁ والرقوب ايضا المراة التي لا يعيش
لها ولد ❁ والرقوب الناقة التي لا تشرب مع الابل اذا ازدحمت على الحوض
لكرمها ❁ والجالوتية تقول ان الله عز وجل ملك الارض يوسف بن يعقوب

ونحن

ونحن وارثوه ❁ والناس مماليك لنا ❁ والسفر الكتاب وجمعه اسفار ❁ وشعيا هو
شعيا بن اموص النبي صلعم ❁ وهو من اسباط بني اسرايل ❁ وقديم الايام عندهم
هو الله عز وجل ❁ والقيام الجماعه ❁ وقوله لما متز عليه من الاحزان الاخر بني
الدهور واحدها خرس ❁ وقوله وما فعل اصحاب الاحد في المسيح ❁ وشبههم
تبه بالعجول المسيح ❁ وقولهم في الحي القيوم ❁ وثلاثة اقانيم يوصف بالقيوم ❁ ش
اصحاب الاحد النصارى وهم يعظمون من الايام الاحد مثل ما يعظم اليهود السبت
ويعظم المسلمون الجمعه ❁ والعجول السحر العشى والاقانيم الاشيا بلغة النصارى
واحدها اقنوم ❁ وقوله وما فعلت النسطورية منهم في صفات
اللاهوت ❁ واستتاره بدت الناسوت ❁ ش اللاهوت الاله بلغة النصارى
والناسوت الانسان بلغتهم ❁ وقوله وقولهم في الماسح والممسوح ❁
ولم يدرك الحمل الا بكل ممسوح ❁ ش الماسح عندهم الله تعالى والممسوح هو الذي
انتقل اليه وهو عيسى عليه السلام والمسوح جمع مسح ❁ وقوله وما فعلت
الفلاسفه في ضرب المزاهر ❁ والاطناب في الاعراض والجواهر ❁ ووصف المركب
والبسيط ❁ وما نطق من الدس بتبسيط ❁ ش المزاهر جمع مزهر ❁ وهو القايم بذاته
الحامل للاعراض ❁ والجوهر عندهم على ضربين مركب وبسيط ❁ والمركب هو الجسم مثل
الجسد وما شاكله ❁ والبسيط هو النفس والروح وما شاكل ذلك ❁ والنفس والروح
عندهم هي القوة الناطقه وكل جسم عندهم جوهر ❁ وليس كل جوهر جسما
والعشطاقلامه الطفر والنسيط يعرون التهم فمعماه ❁ وقوله وقد قالوا
مع الاربع خامس ❁ كقولهم من الهرامس ❁ واكثر الفلاسفه على غير
الطريق عاسفه ❁ وفي اباض من الحيرة راسفه ❁ ش هرمس الهرامس فهذه اللغه
اي حكيم الحكما ❁ والعسف الاخذ على غير الطريق ❁ والاباض الحبل الذي يوثق
اليه البعير يقال ابض البعير يابضه اذا شده بيده الى عضده والرسفان مشي
المقيد ❁ وقوله ومن اطلع الاغنيا وحدهم مفاليس ❁ ش يقال اطلع الامر
واطلع على الامر بمعنى اذا اشرف عليه وعرف حقيقته وتدخلت اللغات بمعاني
كتاب الله تعالى فالله عز وجل اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا ❁ وقال
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ❁ وقوله وما المترف من شيد ولا لبد
المترف الاغنيا اصحاب الثرى وهو المال ❁ والبسة الشعر واللبد الصوف ويقال للفقير

ماله سبد ولا لبد قال الشاعر امّا الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد
وقوله يقيسون الازراق بالسويه ولا يحرزون الامرأة بالسويه ش
اللويه ما تخبأته الامرأة لزوجها وادّخرته به من الطعام وكذلك ما يخبأ
لغيره قال الراعي الآكلين اللوايا دون ضيفهم والقدر مخبوءة منها اثافيها
وقوله ولا في الشري حلاوه ولا في الارى مرارة ش السري الحنظل
والارى العسل وقوله وليس في التنجيم غير ترجيم ولا عند الكواكب
نفع لواكن ولا واكب ش التنجيم والرجم الظن الذي لا يوقف له على حقيقه
والواكن الطاير الذي لا يعيض بيضه في وكنه يقال وكن الطاير يكن وكونا
ووكن الطاير ووكنته وكره والواكب الذي يدرج في مشيه والوكبان مشيه
فيها درجان يقال ظبية وكوب ومن ذلك اشتقاق الموكب والمنجمون يزعمون
انهم يدركون في علم النجوم ما يكون من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله تعالى
ولا يشاركه فيه احد من خلقه وفساد قولهم ظاهر لقول الله تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقوله تعالى لو كنت اعلم الغيب
لاستكثرت من الخير وما مسّني السوء وغير ذلك من الآيات وفي نهج البلاغه ان امير
المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما عزم على المسير الى الخوارج قال له بعض
اصحابه يا امير المومنين ان سرت في هذا الوقت خشيت الا تظفر بمرادك من طريق
علم النجوم فقال عليه السلام اتزعم انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه
الشر الى اخر الكلام وقوله لقد اختصر ما ذهب اليه بمذهبه وبعد
من الاسفار قطع غيهبه ش يقال اسفر الصبح اذا اضاء والقطع ظلمه آخر
الليل ومنه قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل قال الشاعر
افتحي الباب فانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم والغيهب
الظلمه وقوله ومن اوضع في المذاهب وقع في الغياهب ش
الايضاع الاسراع في السير ومنه قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم وقوله
او نظر في الملل عثر على الزلل ش يقال عثر على الشيء اذا اطلع عليه ومنه قوله تعالى
وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا وقوله وموارد ما ألفها اجاج والمسيغ
لها مجاج ش الاجاج الماء الملح المرّ والمسيغ الذي يسوغ له الشراب يقال
اساغ الشراب في الحلق اذا نزل وكانت له لذاذه والمجاج الذي مجّ الماء من فيه اي يصبّه وقوله

3

في الغين الضحيه خورا وفي القناة الصليبه خورا سيشفي بها العامر والفاجر
شقا وافد البراجم ش الخور الضعف يقال رمح خوّار اي ضعيف وخور غير صليب
ورجل خوّار اي ضعيف وهو من الاول ومصدر الخوّار وقال الشاعر
بل انت نزوة خوّار على امة لا يسبق الحلبات اللوم والخور
والغمز اللمس باليد ليعرف السمين من غيره قال الشاعر جرير
غمزن منزدبا فرزدق كما غمز الطبيب نغانغ المعذور وغمز العود
عضه ليعرف صلابته من خوره ومن امثال العرب ان الشقي وافد البراجم جمع
وكان سبب ذلك ان عمرو بن هند عم النعمان بن المنذر وهو الذي يسمى مضرّط
الحجاره لشدته وشده ملكه كان له اخ مسترضع في بني تميم يقال له اسعد
فخرج يوما متصيدا فمر بابل لرجل من بني تميم فرمى ناقة منها فعقرها فاتى صاحبها
فلما راها معقوره وثب عليه فقتله فنذر عمرو ان يقتل من بني تميم مائه
وغزاهم يوم اواره فاقبل يقتلهم على الثنيه اي العقبه والا يقتلهم حتى يصل
دماهم الحصى ولم تقنهم فقال له الوصاف وهو الحارث بن مالك بن نهى
مسعه بن عجل ايها الملك لو ذبحت الخلق كلهم على حلق واحد ما بلغت دماهم
الحصى وقد افسدت ملكك ولم تبرّ اليتك ولكن صب على دم كل قتيل
منهم قربة من ماء فيجري فبلغت دماهم الارض فسمي الحارث الوصاف لذلك
وامر عمرو فاحتفر له حفير عظيم والقي فيه الحطب فاشعلت النار والقي فيه تسعه
وتسعون رجلا منهم وبقي واحد من نذره واتى رجل من البراجم ذلك الدخان
وشم القتار فظن انه طعام يصنع فاقبل الى النار فاخذ واتى به عمرو فقال من انت
فقال رجل من البراجم والبراجم حي من تميم فقال عمرو ان هذا ان الشقي وافد
البراجم فصار مثلا والقي الرجل في النار فتمت نذره مائه وقوله حدث عنه
الرائد عالق ويمسك عما بقي ويزيل دجى الشكوك والمشكاه وبنفس هدي لا يبقى
مشكاه ش الرائد الذي يتقدم في طلب الكلا ويقال لا يكذب الرائد اهله
والمشكاه الشكايه قال ابو ذويب الهذلي
وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاه ظاهر عنك عارها اي يظهر
عنك عارها ويبدو اغدو لا تعلق بك والقبس شعلة من النار قال قبست من
فلان نارا واقتبست منه علما ومنه قوله تعالى بشهاب قبس والمشكاه

الكوه التي ليست بنافذه ❊ ومنه قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ❊❊
وقوله تصدق جهينه الخبر عن اخيها ❊ وتبلغ الحاجه من نجيها ❊ من يعني
ذلك قول الشاعر ❊ تسايل عن جهينه عن اخيها ❊ وعند جهينه الخبر اليقين ❊❊❊
قال ابو بكر بن محمد بن الحسن بن دريد الازدي في كتاب الاشتقاق ان قولهم في هذا البيت
جهينه خطا ❊ وهو قول العامه وانما هو حفينه وله حديث ❊ وقوله ❊
اكثر من ينتحل السنه في دجنه ❊ والعامه في طرف الحيره امه ❊❊ والحشويه
غويه شويه ❊ والدجنه الظلما قال ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي
في الجبل ولو خففه الشاعر لجاز كقول حميد الارقط ❊❊
حتى اذا الحلت دجى الدجون ❊ والامه القاصده ❊ ومنه قوله تعالى ولا
امين البيت الحرام ❊ ويقال فلان على سوى اتباع له ❊ وكذلك على سوى ❊
وقوله وجار اكثر الشيعه عن منهج الشريعه ❊ واتخذوا الغلو دينا ❊ والنب
خدينا ❊ وهم ينتظر لهم امام غايب ❊ لم يؤب من سفر المنون ايب ❊ من المنهج
الطريق الواضح ❊ وكذلك المنهاج ❊ والخدين الصاحب وكذلك الخدن والمخادنه
المصاحبه ❊ والاخدان الاصحاب ❊ والمنون المنيه ومنه قوله تعالى نتربص به ريب المنون
وسميت المنيه منونا لانها تنقص العدد ❊ وتقطع المدد وهي ماخوذه من المن وهو
النقص ويقال القطع ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون اي غير منقوص وقيل
غير مقطوع ومنه قول لبيد ❊❊ عبس كواسب ما يمن طعامها ❊❊
وقول الراجز ❊ ومنه سوق المطايا منا ❊ والايب الراجع من سفره قال
ابو ذويب الهذلي ❊ وحتى يووب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوايل ❊
وقوله وكل فرقه من هذه الفرق تدعي غايبها مهديا ❊ وتهدي اللعنه على مخالفها هديا ❊
ويعلق الكلام في ايات الاخاد ❊ وما لبس به على المسلمين اهل الالحاد ❊ من المهدي
الذي تنتظره كل فرقه من فرق الشيعه انه على رايها وانه يملا الارض عدلا وقد تقدم
ذلك ❊ ورواياتهم في المهدي كثيره يطول شرحها ❊ والمهدي العروس ❊ وروايات
الاحاد التي غير مجمع عليها ❊ وهي التي يرويها الواحد من الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يجمع معه غيره من الصحابه واخبار الاحاد ضعيفه عند العلما اهل الاخبار
مثل عبد الكريم بن نوبره الذهلي الذي سمع عن رسول صلى الله عليه وسلم اربعه الاف حديث
كذبا وغيره من الملحدين والحشويه وغيرهم ❊ قال السيد ابو طالب

في

في كتاب الدعامه ان كثيرا من الاثنا عشريه مبنيه على اسلام لا منتمي لهما من
الرجال قال وقد عرفت روايتهم المكثرين من كان يتحلى وضع الاسانيد للاخبار
المنقطعه اذا وقعت اليه ❊ وحكي عن بعضهم انه كان يجمع روايات
من رجمهم ويلحقها الى الايمه باسانيد يضعها فقيل له في ذلك فقال الحق الحكمه
باهلها ❊ وقد لبسوا الاخبار على المسلمين في كتبهم كثير من الملحدين وغيرهم ممن
لا احتمل ذكرهم هذا الكتاب لكثرتهم وكثره رواياتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله ولو كشف الحجاب لحي الغياب ❊ والعجاب اعظم من العجب ومنه
قوله تعالى ان هذا لشي عجاب ❊ وقوله لقد حار في التجسيم عن التكلم ❊ هشام بن الحكم
شبه صانع البريه ❊ بالدره المضيه ❊ ومثله بالخشام ❊ وهبلت ام هشام ❊
ش يعني هشام بن الحكم القطعي وكان يقول ان ربه كالدره المضيه تتلالا من
كل جوانبها ❊ وحكي عن ابي الهذيل ❊ انه سال هشاما بن الحكم بحضره
جماعة من المتكلمين منهم عبد الله بن يزيد فقال هذا الجبل يومي الى
جبل هناك اعظم ام ربك فقال هشام هذا الجبل ❊ والتكم الواضح والخشام
الجبل الطويل الذي له انف قال الشاعر ❊❊
وكم جاوزت اخفافها من بسيطه ❊ وارعن يعني المجال خشام ❊❊
والهبل الثكل ❊ ويقال هبلتك امك تهبله هبلا كما تقول ثكلته ❊ وقوله
ان صح قول جهم بن صفوان في افعال العباد فلا ذنب للعاصي ولا للباد ❊ ش
جهم بن صفوان الترمذي ❊ وكان جهم خرج مع الحارث بن شريح سحل الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فقتل بمرو قتله سلم بن احوز ملك بني اميه على شط
نهر بلخ وهو الذي ينسب اليه الجهميه ❊ وكان جهم يقول ان النار والجنه
تبيدان وان الايمان هو المعرفه دون الاقرار ودون ساير الطاعات وانه
لا فعل لاحد على الحقيقه الا الله تعالى وان الخلق فيما ينسب اليهم من الافعال
كالشجره تحركها الريح الا ان الله تعالى خلق في الانسان قوه بها كان
الفعل ❊ وخلق اراده الفعل واختياره كما خلق فيه شهوه له وسهوه له
وقوله وفرقه من التشبيه ضاره ❊ تقول بقعاس واعلان على التقيه وان الله تعالى
خالق لافعال عباده ❊ وهم يطلقون لها على الحقيقه دون المجاز وهو اول من ابدع
هذا القول واحدثه ❊ وكان يقول ان الله تعالى يدرك في العاد نعانه باذنه

وان الجسم اعراض مجتمعة هي له ابعاض ، وان الاعراض يجوز ان تنقلب اجساما
وان الاستطاعة بعض المستطيع **وقوله** وان صح قول الخوارج والمجبرة
في عذاب الاطفال ، لقد حملت احمال البوازل على الافال ، ويقال الافال
بنات المخاض فما فوقها ، واختلف الناس في عذاب الاطفال المشركين ،
فقال واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وغيلان ومحمد بن الحنفية وبشر الرجال
والحسن بن ابي الحسن البصري وقتادة وعبد الواحد بن زيد وجميع المعتزلة
والميمونة والنجدات من الخوارج ان اطفال المشركين في الجنة ولا يقع العذاب الا
على البالغين ، واحتجوا بقوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين ، وبقوله ولا تزر وازرة
وزر اخرى ، وبقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ، قالوا وليس للاطفال
كسب يرهنون به ، وقالت المجبرة والحشوية وساير الخوارج اطفال
المشركين في النار لانهم بعض من ابعاضهم واحتجوا بان الله تعالى خسف الارض
بقوم لوط واغرق قوم نوح عليه السلام وفيهم الاطفال قالوا فلما خسف بهم
واغرقهم مع ابايهم قلنا انه يعذبهم مع ابايهم في النار وكل فعل الله عدل
ولا يسال عما يفعل وهم يسالون ، وقال عبد الله بن زيد وابن التمار من
الزيدية وحسين النجار والمريسي من المرجية اطفال المشركين خدم اهل الجنة
وقالت الروافض جميعا الا هشام بن الحكم يجوز ان يعذبهم الله ويجوز
ان يعفو عنهم ، **وقوله** كما اوداه ذي العر ، يكوى احرسالم من العر
العرد ايتبع في الابل ، وكانت الجاهلية اذا وقع العر في ابلهم اخذو بعيرا
سالما منها لا داء به فقطعوا مشفره وكووه وزعموا ان ذلك يرفع الدا
من ساير الابل قال النابغة ، ، ،
وحملتني ذنب امرئ وتركته ، كذي العر يكوي غيره وهو راتع ،
وقوله لقد احبوا سنة المجوس ، وتزويج حاجب بن زرارة لدحنتوس
من كان زرارة بن عدس التميمي مجوسيا وكذلك ابنه حاجب بن زرارة
كان على دين المجوس وتزوج ابنته دختنوس وهو القايل ، تمسح
ياليت شعري اليوم دختنوس ، اذا اتاها خبر المرموس ، انطر الخد بن ام
لا بل عبس انها عروس ، وقيل ان دختنوس امة اخيه لقيط ابن زرارة
واللقيط قايل الابيات ، **وقوله** ان صح ما روي عن اصحاب مالك ، في العبد
الملوك

الملوك وبيده المالك ، لقد جاوا باحدى الكبر ، واتوا في الدين بصما العبر ، من
الكبر الكباير ومنه قوله تعالى انها لاحدى الكبر وصما العبر اسم من اسما
الداهية قال الشاعر ، يا ابن المعلى نزلت احدى الكبر ،
داهية دهيا وصما العبر ، يعني مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر من
حمير ثم من الاصبح منها وهو الذي تنسب اليه المالكية بالغرب ، ويروى
عن المالكية انهم يستحلون اللواط بالمماليك ، وان الشافعية يجيزون
القمار بالشطرنج ، وان الحنفية يجيزون شرب الخمر اذا طبخت ، وان
الروافض يجيزون نكاح المتعة ، وقال المعري يذكر هذه المذاهب ،
الشافعي من الايمة واحد ، ولديهم الشطرنج غير حرام ،
وابو حنيفة قال وهو مصدق ، فيما يفسره من الاحكام ،
شرب المثلث والمنصف جايز ، فاشرب على امن من الاثام ،
واباح مالك الفقاح تطرقا ، وهم ردعايم قبة الاسلام ،
وارى الروافض قد اجازوا متعة ، بالقول لا بالعقد والالزام ،
فاسق ولط وازن واشرب وقامر ، واحتج في كل مسالة بامام ، **وقوله** ،
اتوا في الدين بشنعا اد ، واوهنوا منه عضد اقوية الاد ، ويقال الاد اسم من
اسما الداهية قال الكميت ،
فاياكم وداهية ناداد ، اظلتكم بعارضها المخيل ، والوهن الضعف فمنه
فما وهنوا لما اصابهم ، وقوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت والاد القوة
قال الشاعر ، ما دما مهص في اد هاد ، والايد ايضا القوة ومنه قوله تعالى
واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب ، **وقوله** او صح ما روي عن المعتزلة
والمفضلية من روية جعفر ، لقد باوا بذنب غير مكفر ، وانهم سلكوه
الى الخليقة ، لقد جاوا في الدين بالفليقة ، من ربهم بعد جعفر هلك ذلك
الرب ، واصبح به ذو السنام وهو اجب ، من يقال با الرجل باثمه اي احتمله
ومنه قوله تعالى وباو بغضب من الله اي رجعوا ، ويقال بالقيل بالقيل اذا كان
كفاله ، ويقال باء الحق اي اقر به قال لبيد ،
انكرت باطلها وبؤت بحقها ، عندي ولم يفخر علي كرامها ، والفليقة الداهية
يا عجبا لهذه الفليقة ، هل يذهبن القوم بالرقيقة ، والرب هو الله عز وجل

وزب كل شي مالكه ❊ والاجب مقطوح السنام قال النابغه ❊
فان يهلك ابا قابوس يهلك ❊ ربيع الناس والشهر الحرام ❊
ونمسك بعده بذناب عيش ❊ اجب الظهر ليس له سنام ❊ وقال الاخر
الم اقسم عليك لتخبرني ❊ امحمول على النعش الهمام ❊ عصام حاجب
فاني لا اطيق على دخول ❊ ولكن ما وراءك يا عصام ❊ عصام
النعمان بن المنذر وهو من بني الات بن ثعلبه وهو الذي قال فيه النابغه
نفس عصام سودت عصاما ❊ وعلمته الكر والاقداما ❊
وصيرته ملكا همام ❊ **وقوله رحمه الله** ❊
وان النبوة لا تستطيع بجد ❊ ولا بد في كل وقت من نبي مصمد ❊ من المصمد
المقصود كثيرا قال طرفه ❊
وان يلتقي الحي الجميع تلاقني ❊ الى ذروة البيت الرفيع المصمد ❊ والصمد
السيد المقصود كثيرا ❊ ومنه قوله تعالى الله الصمد ❊ وقال الشاعر ❊
الا بكر الناعي بخير بني اسد ❊ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد ❊

واعلم ان الناس اختلفوا في النبوة هل هي
حصوصيه ام مكتسبه ❊ وقال اصحاب التناسخ منهم ابو خالد الهمداني
وابو خالد الاحمر لسعد الواسطي ومن قال بقولهم النبوه مكتسبه
بالطاعه ❊ واحتجاجهم في ذلك انهم قالوا لو كانت النبوه لا من طريق
المترتبه على اكتساب الطاعه لكانت خيرا او ضرورة ❊ ولو كانت خيرا
لكانت الاساعه ممتنعه منها ولما كان للانبيا ثواب على فعل الله فيهم
وصح انها مكتسبه بالطاعه ❊ وقال حتى الحائر ومن قال بقولهم
والمرسى من المرجيه والاصم وهشام بن الحكم ومن قال بقولهم النبوة
خصوصيه من الله تعالى وتفضل على من تفضل بها عليه قسرا او خيرا
وان الله تعالى اثاب الانبيا على النبوه تفضلا كما تفضل بها عليهم وبينهم
على الطاعه دون النبوه حين الاستعاده اياهم ❊ وعلى الله حين الحسنين
وقال في اصلين عطا ومن قال بقوله النبوه امانه قلدها الله تعالى
من كان في علمه الوفا بها ❊ والتبول لها ❊ والثبات عليها من غير
خبر لقوله عز وعلا الله اعلم حيث يجعل رسالاته اي لم يجعلها الله تعالى
الا

81
الا فيمن علم منه الوفا بها ❊ والقبول لها ❊ وقالوا ثواب الانبيا على قبولهم وتاديتهم
للرساله لا على فعل الله فيهم وتخصيصه اياهم لها ❊ وبقوله قال ابو الهذيل وبشر بن
المعتمر والنظام وسائر العدليه **وقوله رحمه الله** ونرجع دون العروج
بالعرج ❊ ولم نبغ عند الله من حرج ❊ من العروج الصعود مصدر عرج يعرج بفتح
العين من الماضي وضمها من المستقبل ❊ ومنه قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في
يوم كان مقداره خمسين الف سنه ❊ والعرج مصدر عرج يعرج اذا صار اعرج بكسر العين
من الماضي وفتحها من المستقبل ❊ والحرج الاثم ومنه قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على
الاعرج حرج ولا على المريض حرج ❊ **وقوله** وغيلة المخالف بوقص العنق ❊
وقص العنق دقها والوقص دقاق العيدان تلقى في النار قال الشاعر ❊
لا تصطلي النار الا مجمرا ارجا قد كسرت من يلنجوج له وقصا ❊ **وقوله** ❊
او صح ما روي عن المغيرة بن سعيد ❊ للنبي ما حفظ عنه اكرم قعيد ❊ من القعيد
القاعد وهو الجليس المجالس ومنه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد والقعيد
ايضا الذي يجيئك من ورائك ❊ والقعيد ايضا الجراد الذي لم تستو اجنحته والعرب
تقول قعيدك الله لا ابيك ونحي لهم قال متمم بن نويرة اليربوعي ❊
قعيدك ان لا تسمعيني ملامة ❊ ولا تنكاي قرح الفواد فيجعا ❊ وقعيدة
الرجل زوجته قال الحطيئه ❊ اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع ❊
والقعيده الغرارة ❊ والقعيده من الرمل ما ليس بمستطيله ❊ **وقوله** لقد عضه
ربه وما مجده ❊ من العضه الشتم والعضيهة الشتيمه ❊ والتمجيد لله تعالى هو التعظيم
له ❊ **وقوله** ان ربك للظالم بالمرصاد ❊ من المرصاد الطريق ❊ وكذلك المرصد مثل منهج
ومنهاج ❊ **وقوله** او صح قول اصحاب الرجعه ❊ في قدوم من انبع من المنين ابعد
نجعه ❊ النجعه الاسم من الانتجاع ❊ في طلب الكلا ❊ **وقوله** وحكم بها لكل ظالم
فظ ❊ عاقد بالوراثه والحظ ❊ من الفظ السي الخلق ومنه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك ❊ والفظ ايضا ما الكرش وقيل اشتقاق الرجل الفظ من هذا
وقوله او صح قول اصحاب النص بامامه من في المهد ❊ واخذ البيعه له والعهد ❊
لقد طابقوا الاكاسره في تقديم غير الكامل ❊ ووضع التيجان على بطون الحوامل
والانتمام بالجنين قبل حدوث الخير والدين ❊ من الجنين الولد ما دام في البطن سمي
بذلك لاجتنانه والتجوه هذا الموضع ما لم يخرج من البطن ❊ والعفو في غير هذا الموضع

السحاب وجمعه نجا ٭ قال الشاعر ٭ سحيجا لحلال الاسول ٭ والنجو ايضا السر والنجوة
المكان المرتفع الذي لا يبلغه الماء ٭ قال الشاعر ٭ فمن بنجوته كمن بعقوته والمستكن
كمن يمشي بقرواح ٭ والنجوى مقصور السر ومنه قوله تعالى واسروا النجوى ٭ والنجي
ممدود النقطي قال الشاعر ٭ وهم ياخذ النجوم منه ٭ والذنين ما يسيل من الانف
وكانت الاكاسرة اذا مات الملك منهم وليس له ولد وبعض نسائه حمل تركوا التاج
على بطن امراته الحامل الى ان تضع ولدها ثم ملكوه عليهم ٭ ولما هلك هرمز بن نرسا
بن بهرام الملك الفارسي ولا ولد له شق ذلك عليهم ٭ فسالوا عن نسائه فذكر لهم ان بعضهن
حملا ٭ فارسلوا اليها ايتها المراة ان المراة التي قد قاست الحمل قد تعرف علامات الذكران
وعلامات الاناث ٭ فاعلمينا بالذي يقع عليه ظنك وما في بطنك ٭ فارسلت اليهم
اني ارى من نضارة لوني وتحرك الجنين في الشق الايمن مع خفة الحمل ويسره ٭ ما
ارجو ان يكون الجنين ذكرا ٭ فاستبشروا بذلك وعقدوا التاج على بطن تلك المراة
حتى ولدت غلاما سموه سابور ذو الاكتاف ٭ وهو اعظم ملوكهم ٭ واقامت
الوزرا يتولون امر المملكة في حال صغره على اسار عظيم وضاع من ملكهم حتى طمع
فيهم من يليهم من اعدائهم ٭ واوعث العرب من عبد القيس وغيرهم في كثير من بلاد
فارس ٭ واكثروا فيها الفساد ٭ فبينا سابور نايم ذات ليلة وقد ايفع وسمع اذ نبهه ضجة
الناس واصواتهم فسال خدمه عن ذلك فاعلموه ان تلك الاصوات ممن على الجسر من
الناس وما يصيح به المقبل منهم الى المدبر ليتنحى له عن الطريق ٭ فقال وما دعاهم الى
احتمال هذه المشقة وهم يقدرون على ازالتها بايسر المؤنة ٭ الا يجعلون لهم جسرين فيكون
احدهما للمقبلين والاخر للمدبرين ولا يزحم الناس بعضهم بعضا ٭ فسر من حضر
عقالته ولطف فطنته على صغر سنه ٭ وعملوا الجسر الاخر ٭ فلما اتت له ستة عشر
سنة امرهم ان يختاروا له الف رجل من اهل النجدة والباس ٭ ففعلوا فاعطاهم الارزاق
ثم سار بهم الى نواحي العرب الذين كانوا يعيثون في ارضهم فقتل من قدر عليه منهم
ونزع اكتافهم فسمي ذو الاكتاف بذلك ٭ وهو باني الايوان الاعظم بالمداين ٭
وقوله لقد شركه فيها ولا قرين ٭ ولد الديباج بن ذي النورين ٭ من قرين لقب
عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام ٭ وام قرين سكينة بنت
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ٭ وكانت سكينة بنت الحسين بن علي عند
مصعب بن الزبير بن العوام فولدت له جارية ٭ ثم قتل مصعب فخلف عليها عبد الله

بن

بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا وله عقب ٭ ثم تزوجها الاصبغ
بن عبد العزيز بن مروان اخو عمر بن عبد العزيز فمات بمصر قبل ان يدخل بها ٭
ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فامره سليمان بن عبد الملك بطلاقها
ففعل ٭ وقال ابن الكلبي اول الازواج سكينة الاصبغ بن عبد العزيز ومات عنها
بمصر قبل ان يدخل بها ٭ ثم خلف عليها مصعب بن الزبير فولدت له جارية ثم
خلف عليها عبد الله بن عثمان الذي يقال له قرين وله عقب ٭ ثم خلف عليها ابرهيم
بن عبد الرحمن بن عوف جد ابرهيم بن سعد الفقيه ٭ قال العمقي يحيى بن الحسن
الحسيني في كتاب انساب مصر قتل الحسين بن علي عليه السلام وعليه دين بضعة وسبعون
الف دينار ٭ فباع علي بن الحسين ضياعا الا بيع ثم نسبها عين حدند الى الوليد بن عتبة بن
ابي سفيان وقضى عن ابيه دينه واشترى من العين يوم السبت وليلة السبت من سبب
تدور عليها العين ٭ فورثها الحكم بن حزام ٭ واما الديباج فهو محمد بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان بن عفان وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ٭ وسمي الديباج
لجماله وكان له قدر ونبل وكان يقال فيه شبه النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذريته [illegible]
الخليفة المظلوم ذو النورين عثمان بن عفان ٭ واخذ ابو جعفر المنصور الديباج
مع اخواله الفاطميين فضرب عنقه صبرا وله عقب ٭ وكانت فاطمة بنت الحسين بن
علي عند ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فمات عنها ٭ ثم خلف عليها عبد الله
بن عمرو بن عثمان وهو الذي يقال له المطرف سمي بذلك لجماله قال مدرك بن حصين ٭
كاني اذ دخلت على ابن عمرو دخلت على مهاة كعاب ٭ فولدت
لعبد الله المطرف محمد الديباج ٭ قال العمقي يحيى بن الحسن الحسني كان الحسن بن
الحسن خطب الى عمه الحسين بن علي فقال له الحسين يا ابن اخي قد انتظرت هذا منك اختر
اما فاطمة واما سكينة فاختار الحسن فاطمة فزوجه اياها فكان يقال ان امراة مردودها
لمنقطعة الحسن فولدت فاطمة للحسن بن الحسن عبد الله بن الحسن وفيه البقية ٭
وحسينا وابرهيم وزينب وام كلثوم فكانت زينب بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عند الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة ٭ وكانت ام كلثوم عند محمد
بن علي بن الحسين بن علي فتوفيت عنده وليس لها ولد ٭ قال العمقي فلما حضر
الحسن بن الحسن الوفاة قال لفاطمة بنت الحسين انك امراة مرغوب فيك ٭ وكاني بعبد الله
بن عمرو اذا خرج بجنازتي قد جاء على فرس مرجلا جمته لابسا حلته يسير في جانب الناس يتعرض

لك فانكحي من شئت سواه فاني لا ادع بعدي هماً من الدنيا غيرك ❊ قالت له فاطمة انت امين من ذلك وانكحته بالايمان من العتق والصدقة لا تنكحنه ❊ ومات الحسين بن الحسن وخرج بجنازته فوافى عبد الله بن عمرو بن عثمان على الحال التي وصف بها الحسن بن الحسن ❊ وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف من حسنه ❊ فنظر الى فاطمة حاسرة تضرب وجهها ❊ فارسل اليها ان لنا في وجهك حاجة فارفقي به ❊ فاسترخت يداها وعرفت ذلك فيها وخمرت وجهها ❊ فلما حلت ارسل اليها فخطبها فقالت كيف بيميني التي حلفت بها فارسل اليها لك مكان كل مملوك مملوكان ومكان كل شيء شيئان ❊ فعوضها في يمينها فنكحته ❊ فولدت له محمد الديباج بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وله عقب ❊ والقسم بن عبد الله ولا عقب للقسم ❊ ورقية بنت عبد الله والد العقيقي وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن اكبر ولدها وهو النفس الزكية وكان فاضلا قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ❊ وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن يكنى ابا محمد وكان حبرا ورآي يوما يمسح على خفيه ❊ فقيل له تمسح على خفيك ❊ فقال قد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بن الخطاب بينه وبين الله فقد استوثق ❊ وكان مع ابي العباس السفاح وكان له مكرما وبه انيسا وانه خرج يوما يسطح ... فقاسمه اياه ❊ واراه بناء قد بناه وقال كيف ترى هذا فقال عبد الله متمثلا ❊ ❊

الم تر حوشبا امسى يبني قصورا نفعها لبني بقيله ❊
يؤمل ان يعمر عمر نوح وامر الله يحدث كل ليلة ❊

فقال له ابو العباس تمثل بهذين البيتين وقد رايت صنيعي ❊ فقال عبد الله والله ما اردت بهما سوءا ❊ ولكنها ابيات خطرت فان راى امير المؤمنين ان يحتمل ما كان مني قال قد فعلت ورده الى المدينة فلما ولي ابو جعفر الح في طلب ابنيه ابرهيم ومحمد ابني عبد الله ❊ وتغيبا في البادية فامر ابو جعفر ان يوخذ ابوهما عبد الله بن الحسن بن الحسن واخوته الحسن وداود وابرهيم ويشد وا وثاقا ❊ ويبعث بهم اليه موافق في طريق مكة بالربذة مكتفين فساله عبد الله ان ياذن له في الدخول عليه فابا ابو جعفر فلم يره حتى فارق الدنيا ومات في السجن هو واخوته جميعا ❊ وخرج ابناه محمد وابرهيم على ابي جعفر وغلبا على المدينة ومكة والبصرة وبعث اليهما العساكر ❊ فقتل محمد بالمدينة وقتل ابرهيم باخمرا على ستة عشر فرسخا

من الكوفه

من الكوفه ❊ وادريس بن عبد الله بن الحسن اخوهما ❊ وهو الذي صار الى الاندلس

وقوله رحمه الله ولن يوجد حجة قاطعة على النص في العصر ❊ تشهد لصاحبها على المخالف بالنصر ❊ من تنزيل لا يعارض بالتاويل ❊ او اجماع لا ينتقض بالسماع ❊ او ضرورة العقل التي لا تفتقر الى النقل ❊ ش

اختلف الناس في الحجة بالخبر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ فقالت الامامية لا تعقل الحجة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ الا الامام المودي عن رسول الله ❊ الا ان يشهد بها اربعة رجال من اهل العدالة قياسا على شهود الزنا ❊ وقالت الخوارج كلها الا الفضلية الحجة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادة عدلين لقول الله عز وجل واشهدوا ذوي عدل منكم ❊ وقال النظام لا تعقل الحجة عند الاختلاف من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ثلاثة او من تنزيل لا يعارض بالتاويل ❊ او من اجماع الامة على نقل خبر واحد لا تناقض فيه او من جهة العقل وضرورته ❊ وبقولي قال اكثر المعتزلة وقال ابو الهذيل الحجة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادة عشرين رجلا من اهل العدالة لقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ❊ وقال واصل بن عطا ❊ وغيلان ❊ وعمرو بن عبيد لا تعقل الحجة الا الاجماع لانه قد يكون ويجوز الخطا والكذب غير ممكن لما في اجماع الامة على الخطا والكذب من بطلان الدين وعدم الاسلام ❊ وحكى الجاحظ في كتاب الاخبار ان من الناس من يقول ان الحجة والخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادة سبعين رجلا من اهل العدالة ❊ لقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا ❊ وقالت الحشوية كل ثقة من العلما ياتي بخبر مسند عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة ❊ وقالت الفضلية من الخوارج لا تعقل الحجة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بتقليد اهل الثقة من العلما الصالحين ❊ وبه قالت عامة المرجية ❊ وقوله رحمه الله تعالى ان الحلم ينبت في قلبه نبات العشب وبنات اودية ❊ ولقد اسا العبارة بما عبر ش او بتر ضرب الكماه قال الشاعر

ولقد حبستك اكثر ارعيا ولا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ❊ وقوله لقد شد والمال الكثير مرتين الاخية ❊ ش المرس الحبل وجمعه امراس والاخية مربط الدابة وهي معروفة ❊ وقوله لقد حكمو اللهوس من

يذنوب ومثله الذنوب النصيب ومنه قوله تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال الشاعر

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

والذنوب الدلو العظيمة قال الراجز اني اذا نازعني شريب فلي ذنوب ولهاذ ذنوب والذنوب الفرس الطويل الذنب والذنوب المتن وقوله لقد اتوك الدهر بشي نكر ومثله النكر المنكر ومنه قوله تعالى لقد جيت شيا نكرا وقوله رحمه الله فانظر الى اختلاف هذه العقايد وضلال معقودها والعقايد مثل العقايد جمع عقيده وعقيدة الرجل دينه وما يعتقده وقوله اذق بالارن لفارس الاران وطرقه الجري بالحران اين المحض من الضيح وابو غبيش من ابي وضيح ومثل انا بالارن اي كيف بالارن ومنه قوله تعالى اني يحي هذه الله بعد موتها اي كيف يحيي هذه الله بعد موتها قال الشاعر عجبت لمسراها واني تخلصت الي وباب السجن دوني مغلق والارن النشاط والاران النعش الذي يحمل عليه الموتى والطرف الفرس الكريم والحري الحقيق يقال فلان حقيق بكذا وحري وخليق وحدير وقمين كل ذلك بمعنى واحد وحران الفرس معروف والمحض الخالص من اللبن والضيح الممزوج بالما قال الشاعر امتحضا واسقياني الضيحا وابو غبيش الليل وغبشته ظلامه وابو وضيح النهار ووضحه ضوءه وقال الفرا في الحديث صوموا من وضح الى وضح يريد من ضو الى ضو وجابهما مصغرين هاهنا وهو يريد التكبير كما قال حباب بن المنذر يوم السقيفه انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير وقوله ما للهدان والفتك بذان ولا للغيهب اقدام على الغيهب ومثل الهدان الرجل الاحمق الخامل والجمع هدون والغيهب الرجل الضعيف عن طلب وتره قال الشاعر

فلست بابي وادركت حاجتي اذا ما اناسي وتره كل غيهب والغيهب الظلمه وقوله ظفر بطالب الثار وكبوة العثار وضعف ظنبوب الثار عن العو بالاثار ومثل الكبوه السقوط يقال منه كبا يكبو اذا انسقط والظنبوب عظم الساق ويقال نح رامات ذا ايب من الهزال يقال نح الضعيف

زاز

زاز اولنح السبي بي والابتدار السبق والغلب وقوله هل يباري القرحات الى الانفال كمل على تعال يعجز عن الذياد وعلى الجياد وعن قبض الرهان وبكلا الحرى منها اصبح عن السباق مضاعف الرباق وعن الطراد متقاعن المراد ومثل المباراة المسابقه والانفال الغنايم وهو جمع نفل وهو الغنيمه وقال لبيد

ان تقوى ربنا خير نفل

والكفل الذي لا يستقيم على ظهر الفرس ولا يحسن ركوب الخيل والتعال الجمل البطي المثقل والذياد الطرد والجياد الخيل ومنه قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد والرهان جمع رهن وهو ما يرهن عند السباق والكبل بعض الحديد والرباق جمع ربقة وهي حبل يشد العنق وقوله قد جمع بين المني والغابر والمعن المتابر وذهب كالم الستة من الدوابر والسمح الجمح كجد السريح ونزل الخلاص بربح على مربح ولا يستمتع بصبح ولا صريح ومثل المني المقيم يقال المين بالمكان اذا اقام به والغابر الباقي ومنه قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين والمعن الذي يلبس فرسه العنان والربح المكان المرتفع والـ عماره هو المحل والربح الطريق ومنه قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون والصريح بس السرف وقد تقدم تفسير ذلك في الجيد علم وكذلك تقدم ذكر حد العروض وود وارها وكوكبها فلا معنى لاعادة ذكره وقوله وهو اخو النقض والانتكاث مشفر الجرب كالغلائ ومنه وقد يقال تقوضت الصفوف اذا انبعضت وتقوضت الحلق اذا انفرقت والانتكاث رفع العجز للنهوض وقوله كثرة حركات المتكاوس فسمي مخبولا واصبح على النقض مخبولا ومثل المخبول من اجزا العروض ما دخل عليه الخبن والطي والخبن سقوط ثانيه الساكن والطي ذهاب رابعه الساكن مثل مستفعلن سقطت منه السين والفا فنقول فعلتن وانشقاقه من الخبل الذي هو فساد الاعضا قال اوس ابني لبينا الستم بيد الا يدا مخبولة العضد والمخبول المخلوق وقوله واعتدلت حركات المتواتر وقصر عن الوصم ساتر ومثل الوصم العيب قال الشاعر

فان يك حرم ذات وصم فانما دلقنا الى الحرم بالامر مخرم وقوله ربما قطع المذال فاسترخ العذال وحذف المسبغ ومخزبه السلامه متزح ومثل المذال من الاجزا ما كان في اخره وتد مجموع فزيد عليه حرف من غير لفظه مثلا على فصار فاعلان فاذا قطع اسقطت منه الالف والنون واسكنت اللام فصار فاعل فعول

الى مثاله من الفعل وهو فعلن فصار فاعلات والقطع في الاوتاد والحذف في الاسباب
والتسبيغ ما كان في اخره سبب خفيف مثل فعولن فزيد عليه الالف فصار فعولا
واذا حذفته حذفت اللام والنون والالف من اخره وبقي فعو وهو المحذوف
وقوله وبشرها بالسلامة مربع يريد قول جرير
جرير الفرزدق ان يقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع
وهو مربع بن دعوعة بن سعيد بن قرط من بني كلاب بن ربيعة وقوله
واقبال الدهر ادبار وعجماوه جبار ولا يطلب في الجنايه بضمان وكم
وقع هلك في ايام حوش الجبار الهدر ويقال ذهب جبار اي هدر ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم العجما جبار اي هدر وانما جعل جرح
العجماء هدرا اذا كانت منفلتة ليس معها قائد ولا سائق ولا راكب
فاذا كان معها احد هولا فهو ضامن لان الجناية حينئذ له لا للعجما الا
فيما لا يمكنه نحو ان تركض ما خلفها برجلها لانه لا ينظر ما خلفه ولا يمكنه
متحفظا منه في حال سيره فان كان واقفا عليها في طريق لا يمكنه ضمان ما
اصابت يدها او رجلها او غير ذلك

ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللغوية في اصول الفقه

قوله الجراح بالضمان والعجما جبار والمعدن جبار والبير جبار وفي
الركاز الخمس والمنحة مردودة والعارية مؤداة والزعيم غارم
ولا يغلق الرهن ولا وصية لوارث ولا قطع في ثمر ولا كثر ولا قود
الا بحديدة والمراة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها ولا تعقل العاقلة عبدا
ولا عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا طلاق في اغلاق والبيعان بالخيار
ما لم يفترقا والجار احق بصقبه والطلاق بالرجال والعدة بالنساء
ونهى عن بيع المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمعاومة والثنيا وعن ربح
ما لم يضمن وعن بيع ما لم يقبض وعن بيعتين في بيعة وعن بيع الغرر
وبيع المواصفة وعن تلقي الركبان وعن الكالي بالكالي وعن بيع وسلف
وعن بيع العربان وعن النجش والمنابذة والملامسة وعن حلوان
الكاهن وعن عسب الفحل وعن المجر والملاقيح والمضامين وحبل الحبلة
وقال

وقال ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة ولا صدقة في الابل
الجارة ولا العوامل ولا اشناق في الصدقة ومن اجبى فقد اربى وقال الخراج
بالضمان في ضرب من البيع مثل رجل يشتري عبدا ويغله كل يوم دينارا ثم
يجب له رده على بايعه بعيب يجده فيه كان به قبل المبايعة فانه يرده على
بايعه وله ما عليه بضمانه رقبته لانه لو تلف عنده كان من مال المشتري
وقوله البير جبار قيل هي البير العادية لا يعرف من حفرها تكون في
فلاة من الارض فمن وقع فيها فهو جبار وقيل هي البير تكون في ملك الانسان
فان يسقط فيها انسان او دابة فلا غرم عليه وقيل هو الرجل يستاجر من يحفر له
بيرا في ملكه فينهار فلا ضمان عليه وقوله والمعدن جبار هي هذه
المعادن التي يستخرج منها الذهب والفضة فيحفر فيها قوم بالاجرة
فربما انهار المعدن عليهم فقتلهم فدماؤهم جبار لانهم عملوا بالاجرة
وهذا الاصل في كل عامل عمل باجرة ثم عطب انه لا ضمان على مستاجره
والركاز عند اهل العراق المعادن فيما استخرج منها الخمس لبيت المال
وقال اهل الحجاز الركاز الكنوز الجاهلية توجد مدفونة وفيها مثلها
في اموال المسلمين من كل مايتي درهم خمسة دراهم ومن كل عشرين مثقالا
نصف مثقال وما زاد فبحساب ذلك هذه حكاية ابي القسم الزجاجي
عن ابي عبيد وقوله لا يغلق الرهن اي لا يستحقه المرتهن ولا
يحال بين الراهن وبينه اذا ادى فكاكه والفقها مختلفون في الرهن
اذا تلف عند المرتهن فمنهم من يقول هو بما عليه ومنهم من يقول هو
من مال الراهن له فضله وعليه نقصانه وقوله والمنحة مردودة
اصل المنحة الناقة او الشاة يمنحها الرجل رجلا اخر ليستفع بلبنها مدة
ثم يردها فردها واجب عليه الى صاحبها هذا اصل المنحة ثم كثر
استعمالها حتى جعلت الهبة والصلة منحة والعرب اسما تضعها
مواضع العارية فمنها المنيحة والعرية والافقار والاخبال
والاكفا والاعمار والارقاب والعرية هي النخلة يهب ثمرها الرجل
لغيره عامه ذلك وهي التي رخص في بيع ثمرتها فلان نظم واستقاقها

من الاعمرى والتبرد وكانه لما وهب ثمرتها فقد عراها والافقار ان يعطي الرجل
رجلا دابته فيركبها ما احب ثم يردها واشتقاقه من فقار الظهر
والاخبال ان يعطي الرجل الرجل البعير او الناقة يركبها ويجتز وبرها وينتفع به
ثم يردها قال زهير
هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا وان يسالوا يعطوا وان ييسروا يغلوا
واشتقاقه من قولهم به خبل وخبال للخبل فساد الاعضا فاذا اصابت
الرجل السنة استخبل صاحبه اي استدعى منه معونته على ما به من خبل فاخبله
اي اعانه قال الشاعر
لما اتاني حدر مستخبلا احبلته قرما هجانا فانتهج
والاكفاان يعطي الرجل الرجل الناقة لينتفع بلبنها ووبرها وما تلده في عامها
ثم يردها والفرق بين الاخبال والاكفاان المحبل يرد الولد والمكفا
لا يرده والاسم منه الكفاة وانشد الاصمعي
رى كعابتها سمعان ولم يجد لها نايل سقب في الساحين لامس واما
الاعمار والارقاب فهو من الدور والمساكن ونحوها والاسم منه العمرى
والرقبى ان يسكن الرجل الرجل دارا اعمره فاذا مات الساكن اخذها المسكن وهي فالعمرى
مشتقة من العمر والرقبى ان يسكن الرجل الرجل دارا فاذا مات المسكن ردها
الساكن على ورثته ويقال من ذلك اعمرته دارا وارقبته دارا وقوله
العارية مؤداة يقول ردها واجب على المعار الى صاحبها وقوله
لا وصية لوارث فان للرجل ان يوصي بثلث ماله ولا يزيد عليه
ويستحب له ان يوصي باقل من الثلث لقول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد والثلث كثير
لان تترك عيالك او ذريتك اغنيا خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس
واختلف الناس في الثلث الذي يجوز للرجل ان يوصي به هل يجوز ان يوصي به
لاحد من الورثة فقال اكثر الامة لا يجمع بين الميراث والوصية وانما
يجوز لغير الوارث واحتجوا بالخبر لا وصية لوارث ومنهم من قال يجوز
ان يوصي بالثلث لبعض ورثته دون بعض وان معنى الخبر لا وصية لوارث
فيما زاد على الثلث وقوله ولا قطع في ثمر ولا كثر الكثر جمار النخل ولا
قطع في الثمر اذا اخذ من رؤس الشجر فاذا احرز فحكمه حكم الاموال
الجراحات

الجراحات وفيه القطع وقوله لا قود الا بحديدة فيه اختلاف بين
الفقها فمنهم من قال لم يقتل قاتلا الا بحديدة لم يجب عليه القتل وانما يجب
عليه الدية وان قتله بحديدة وجب عليه القود والقتل وبعضهم يقول
اذا قتله بما مثله يقتل قتل مثل ان يرميه بصخرة عظيمة او ما اشبه ذلك
فانه يقتل وقوله والمراة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها اي تساوي
الرجل الى الثلث وفيما زاد على الثلث وساواتها فيما دون الثلث في الدية نحو
الاصبع فان فيها خمسا من الابل وكذلك الاصبعان والثلاث مما لا يبلغ فيه ثلث
الدية وان دية اعضا الرجل فيه كدية اعضا المراة فاذا بلغ الثلث صارت
دية المراة على النصف من دية الرجل نحو دية اليد والرجل والعين والامة من
الشجاج وما اشبه ذلك وهذا قول بعض الفقها والجمهور على ان جراحات
النسا على النصف من جراحات الرجال وقوله ولا تعقل العاقلة عبدا ولا
عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما اشبه ذلك يقول لا تحمل عاقلة الرجل
قتل العمد لان ذلك في صلب ماله ولا صلحا ولا ما اعترف به ولا عبدا
وقوله ولا طلاق ولا عتاق في اغلاق الاغلاق الاكراه وهو من اغلاق
الباب اي لا سبيل الى الخلاص مما اكره عليه وقوله والبيعان بالخيار ما لم
يفترقا هما البايع والمشتري سميا بيعين لان كل واحد منهما يقال له بايع والبيع
في كلام العرب من الاضداد يقال بعت الشي اذا بعته وبعته اذا اشتريته
قال الراجز
اذا الثريا طلعت عشا فبع لراعي غنم كسيا
اي اشتر واختلف الفقها في افتراق البيعين فمنهم من قال الافتراق
افتراق الابدان ومنهم من قال الافتراق بالقول ووقوع العقد
وقوله الجار احق بصقبه اي بما لاصقه وقاربه والصقب القرب
يقال اصقبت داري اي دنت يريد الشفعة عند الحنفية واما الشافعية فلا
شفعة عندهم الا للخليط وقوله الطلاق بالرجال والعدة بالنسا وهو
مذهب اهل المدينة وذلك في الامة تكون تحت الحر فان عدتها حيضتان
والحرة تكون تحت العبد فعدتها ثلاث حيض وكذلك قال اهل العراق في العدة
وخالفوا في الطلاق فقالوا الطلاق بالنسا وقال اهل المدينة بالرجال واما

المخابرة فهي المزارعة على النصف والثلث والربع واكثر من ذلك واقل وهو
الخبر ايضا وهو من ذلك قيل للاكّار وهو الزراع خبير وكان ابن الاعرابي يقول
اصل المخابرة من خيبر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي اهلها على
النصف فقيل خابروهم اي عاملوهم في خيبر قال ثم تنازعوا فنهي عن ذلك
ثم جازت بعد وبعض الفقها لا يجيزها واما المحاقله ففيها ثلاثة
اقوال قال بعضهم هو بيع الزرع في سنبله بالحنطه وقيل هي اكترا
الارض بالحنطه وقيل هي المزارعة بالثلث والربع واكثر من ذلك واقل
واشتقاقه من الحقل وهو الزرع اذا تشعّب ورقه قبل ان يغلظ سوقه
واما المزابنه فهو بيع التمر في رؤس النخل بالتمر كيلا وبيع العنب على
الكرم بالزبيب كيلا واشتقاقه من الزبن وهو الدفع لان المتبايعين اذا
وقفا فيه على الغبن تزابنا اي تدافعا فاراد الغابن ان يمضي البيع واراد
المغبون ان يفسخه وروي عن مالك انه قال المزابنة في كل شي من الجزاف
لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده ابتيع بشي مسمى من الكيل والوزن والعدد
واما المعاومه فبيع النخل والشجر سنتين او ثلاثا او اكثر من ذلك او اقل
وهو مشتق من العام وقال الاصمعي يقال للنخله اذا حملت سنة ولم تحمل سنه
عاومت وسانهت ويقال عاملت فلانا معاومة ومسانهه ومشاهرة
واما الثنيا فان تبيع شيا مكيلا او موزونا او معدودا فاقل ما استثني او اكثر
فلا يكون ذلك فانه لا يدري لعل ما استثناه يأتي على جميعه وان كان لا يومن فيه
مثل ذلك ولا يدري كم يبقى منه وهذا مذهب الشافعي في الاستثنا وقال
مالك من باع ثمرة واستثنى منه مكيلا فلا باس بذلك اذا كان المستثنى ثلث ذلك
الشي فما دونه وهذا هو الثنيا في البيع واما في المزارعه فان يستثنى بعد
الثلث او النصف كيلا معلوما فهذا معنى الثنيا واما بيع ما لم يقبض
ففي وجوه منها ان يسلم الرجل في طعام ثم يبيعه من غير المسلم اليه قبل ان
يقبضه فان باعه باكثر من الثمن فهو ربح ما لم يضمن واما بيعتان في بيعة
فهو ان يشتري الرجل السلعة الى شهر بدينارين او الى ثلاثة اشهر بثلاثة دنانير وهو
شرطان في بيع وبيع المواصفه وهو ان يبيع الرجل سلعة ليست عنده ثم
يبتاعها

يبيعها المشتري قبل القبض والرؤيه بالصفه وانما قيل لها مواصفه لانه باع من غير نظر
ولا حيازة ملك وكان عبد الله بن عمر يقول للبايع لا تبع ما ليس عندك ويقول
للمشتري لا تشتري ما ليس عنده وتلقي الركبان هو تلقي الجلوبات وكان
اهل المصر اذا بلغهم ورود الاعراب بالسلع تلقوهم قبل ان يدخلوا المصر فاشتروا
منهم فلا علم للاعراب بسعر المصر وغبنوهم ثم دخلوا المصر فاغلوه ومثله النهي
عن بيع حاضر لباد وكان الاعراب اذا قدموا بالسلع توكل لهم ناس من اهل المصر
في بيعها وانطلق الاعراب الى باديتهم فنهوا عن ذلك لتصيب الناس منهم
واما بيع الكالي بالكالي فهو النسيّه بالنسيه مهموز قال ابو عبيد
وهو مثل ان يسلم الرجل الى الرجل مائة درهم الى سنه في كر طعام فاذا انقضت السنه
ووجب الطعام عليه قال الذي عليه الطعام للدافع ليس عندي طعام ولكن
بعني هذا الكر بمائتي درهم الى شهر فهذه نسيه انقلبت الى نسيه وهو الكالي
بالكالي وما اشبهه ولو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه او من غيره بنسيه
لم يكن كاليا بكالي قال الاموي يقال بلغ الله منك اكلا العمر اي آخره
وهو من التاخير واما البيع والسلف فهو ان يقول الرجل لصاحبه
أبيعك هذه السلعة بكذى وكذى على ان تسلفني كذى وكذى الا انه لا يومن
ان يبيعه السلعه باقل من ثمنها من اجل القرض واما بيع العربان فهو
ان يساوم الرجل بالسلعه ثم يدفع الى صاحبها دينارا او درهما عربونا على انه ان
اشترى السلعة كان الذي دفعه اليه من الثمن وان لم يشترها كان ذلك الشي
لصاحب السلعه لا يرتجعه منه ويقال عربان وعربون وازبان واربون
واما النجش في المبايعه فهو ان يدخل الرجل في ثمن السلعه وهو لا يريد
شراها ليزيد غيره بزيادته وهو من نجش الصيد وهو حوشه وسوقه الى
الشرك ويقال للصايد ناجش ونجش الابل جمعها بعد التفرق قال الشاعر
عير السرى وسايق نجاش والمنابذه ان يقول الرجل لصاحبه انبذ
الي الثوب او غيره من المتاع او انبذه اليك وقد وجب البيع بكذى وكذى وقيل
هو ان يقول الرجل لصاحبه اذا نبذت اليك الحصاة من يدي فقد وجب البيع وهو معنى
قولهم انه نهى بيع الحصاة والملامسه ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست
ثوبك فقد وجب البيع بكذى وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر اليه

وهذه بيوع كانت اهل الجاهليه يتبايعونها فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها
واما حلوان الكاهن فهو ما يعطاه الكاهن على كهانته ويقال حلوته
اذا اعطيته على فعله والحلوان ايضًا الرشوة وهو ما ياخذه الرجل من مهر
ابنته لنفسه وكانت العرب تعيّر به قال الشاعر ولا ناخذ الحلوان من بناتنا
وعسب الفحل كراه الذي يوخذ على ضرابه والمجر ان يشتري الرجل البعير او الناقه
او غير ذلك بما في بطن ناقته فلان تضعه والملاقيح ما في البطون وهي
الاجنه لم تولد واحدها ملقوحه والمضامين ما في اصلاب الفحول كانوا
يتبايعون الجنين الذي في بطن الناقه وما يضرب الفحل في عامه او في اعوام وهذا
العدوي قال ابو عمرو الشيباني العدوي ان يباع البعير او الفرس او غير ذلك
بما يضرب هذا الفحل في عامه وانشد الفرزدق
ومهور نسوتهم اذا ما انكحوا عدوي كل هبنقع تنبال وحبل الحبله
نتاج النتاج كانه ولد ما يولد اذا ولد ثم ولد ولدًا فذلك المولود حبل الحبله
وهذا كله كان اهل الجاهليه يفعلونه ويتبايعونه بينهم ثم نهي عنه في الاسلام
واما الجبهه فهي الخيل والنخه الرقيق والكسعه الحمير هذا قول ابي عبيد
وقال النخه البقر العوامل قال ثعلب هذا هو الصواب واصله من
النخ وهو السوق الشديد قال الفرا والنخه ايضًا ان ياخذ المصدق دينارًا بعد فراغه
من الصدقه وانشد عمي الذي منع الدينار صاحبه دين النخه كلب وهو مشهود
وسميت الحمير كسعه لانها تكسع بما خيرها اي تضرب وفي الحديث ان رجلا من المهاجرين
كسع رجلًا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهليه وفي الحديث ايضًا لا صدقه في الابل الجاره
ولا القتوبه والجاره التي تجر بازمتها وتقاد وهي فاعله في معنى مفعوله ومثله
قوله تعالى خلق من ماء دافق اي مدفوق وفي مثل قوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية
ومثله قولهم سر كاتم وليل نائم والقتوبه التي يوضع عليها الاقتاب على
ظهورها وهي فعوله في معنى مفعوله مثل ركوبه وحلوبه لما يركبون
ويحلبون وقال رحمه الله في الرساله وكما اهلك
الضيزن بابنته النضيره ودلاله نقيضه الجيش والنضيره والنفيضه القوم
الذين يبعثون الطريق ينظرون هل بها عدو او خوف والنضيره الجماعه ايضا

يعزون

88

يعزون لسبولا الكثير قال الشاعر
ترد المياه حضيرةً ونفيضةً ورد القطاه اذا اسمال التبع السح الطلاهما
واما الضيزن فهو الضيزن بن معويه بن عبيد بن الاحرام بن اسعد بن سليح بن عمرو
بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعه قال الربوعي ابو اسحق بن زكريا والحضر
حصن كان بالموصل بناه الساطرون بن اسيطرون ملك السرياني من اهل الموصل من
رستاق يقال له باجرما وهو الذي ذكره ابو داود حارثه بن حمران الايادي بقوله
واري الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله الساطرون
ولقد امنا للدواهي دائرا وجوهر مكنون وهو الذي عناه عدي بن زيد بقوله
واخو الحضر اذ بناه واذ دجله تجبى اليه والخابور شاده مرمرا وجلله كلسا وللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور وقال الربوعي ثم صار اهل
الحضر من بعد الساطرون تنوخ وهم بنو مالك بن فهم بن اسد بن وبره بن تغلب بن حلوان
بن عمران بن الحاف بن قضاعه وسليح بن عمرو بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه
ويزيد وحيدان وخولان بنو عمرو بن الحاف بن قضاعه وغزاهم سابور
ذو الاكتاف بن هرمز الملك الفارسي وملكهم يومئذ الضيزن بن جبهله امه بها
يعرف وهو الضيزن بن معويه بن عبيد بن الاحرام بن اسعد بن سليح فحاصرهم سابور
فطال حصاره لهم فلم يقدر فيهم بشي لامتناع حصنهم حتى اشرفت النضيره بنت
الضيزن يومًا من الحصن فرات سابور فعشقته فارسلت اليه ان انت ضمنت لي
ان تتزوجني نقدتك على ما يدلك على فتح هذا الحصن وقد كان سابور
حتى اطال حصارهم بالاقلاع عنهم لما راى من حصانه حصنهم فاجابها
سابور الى ذلك فقالت له انظر اعلى الثرثار وهو نهر الحضر فالق التبن في الما
ثم اتبع ذلك التبن فحيث ما رايت التبن قد غاب من النهر فادخل الرجال من ذلك الموضع
فانك تصل الى الحصن ففعل سابور ذلك فوجد ذلك التبن يغيب في سرب يفضي
الى الحصن وعمدت النضيره فاسكرت اباها وارسلت الى سابور ان ادخل الليله
فاني قد اسكرت ابي وسكر المقاتله من اهل الحصن الذين يخاف باسهم وقتالهم
فادخل سابور الرجال من ذلك السرب فظفر بالحصن فهدمه وقتل اهله ودعا
بالنضيره فبات معها فجعلت تململ على الفراش ساهرة فقال لها سابور ما لي
اراك مسهده فقالت يجني ثيابي غير انك هذا فقال لم فوالله ما نامت الملوك

حلوان الكاهن

على أوطأ منه ولا ألين ه وان حشوه لزغب النعام ه فلما أصبح نظر فاذا ورقة آس بين
عكنتين من عكنها ه فتناولها فسال موضعها دمًا ه فقال لها ما كان أبواك
يغذوانك ه فقالت بالزبد والمخ والشهد وصفو الخمر ه فقال سابور اذا لم تصلحي
لابويك وكانت هذه حالك عندهما فأنت أجدر أن لا تصلحي لي وما ينبغي لي أن امنك
ولا أثق بك ه فأمر بها فشدت ذوائبها بين فرسين ه ثم خلى عنهما فقطعاها وقد
ذكرت ذلك الشعراء فقال أبو داود الايادي ه ه ه

ومقتل ضيزن وبني أبيه ه وأحلاس الكتائب من تزيد ه
أتاهم بالفيول مجللات وبالأبطال سابور الجنود ه وقال الأعشى ه ه
ألم تر للحضر اذ أهله بنعمى وهل خالد من نعم ه
أقام به شاهبور الجنود ه حولين يضرب فيه القدم ه القدم جمع قدوم
وزاد الهائي سابور ه فقال شاهبور وقال عدي بن زيد ه
والحضر صابت عليه امنة من فوقه أيد مناكبها ه
ربية لم توق والدها لحبها اذ ضاع راقبها ه
اذ غبقته صهباء صافية ه والخمر وهل يهيم شاربها ه
فأسلمت أهلها بليلتها ه تظن أن الرئيس خاطبها ه
فكان حظ العروس اذ ه جشر الصبح دماء تجري سبائبها ه
وخرب الحضر واستبيح وقد ه أحرق في خدرها مشاجبها ه
لم يبق فيه الا مر واحطابات ونبون تضغو ثعالبها ه وقال أيضا ه ه
أقفر الحضر من نضيرة فالمر باع منها فجانب الثرثار ه
اذ تواصوا بالكيس للحشود وقالوا مع الغدر حذار ه وقال آخر ه ه
هلا بكيت لضيزن بالحضر اذ أمن الزمن ه منع الحدود منه وكان ذا الطول لبه لو لم يخن ه
فهوى به سهم النضيرة لليدين وللذقن باعت أباها والعشير بوجه سابور الحسن ه
فأتاعليهم رخينهم والبيض لخون مؤتمن ه وقوله رحمه الله ه واجتلبت
لأهليها الثبور ه من الثبور الهلاك ومنه قوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ه
و ه وأرسلت اليه من شدة الغلمة ه الغلمة شدة شهوة النكاح ه وقوله
فهذه الليلة ليلة القرب ه والقرب الورد هو لليلة القرب لمن يرد الابل الما

وذلك

وذلك كان القوم يسمون الابل ويحملون مع ذلك يسيرون نحو الماء ه فاذا بقيت سلمهم وبين الماء
عشية عجلوا الخطوة ه فتلك الليلة ليلة القرب ه والسرب النفق ومنه قوله تعالى
واتخذ سبيله في البحر سربا ه وضغا الثعالب أصواتها ه والدماء بقية النفس ه وقوله
أهون بأم دفر ه أم دفر هي الدنيا والدفر النتن يقال للأمة يا دفار ه وكنه دفر ه وقوله
الرلخه الحديد ه والتجافي النبو ومنه قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع ه وقوله
مخالف البعوله بحب النكاح ه خديعة الزبا لجذيمة الوضاح ه وكيف وصفها بالمكر بصرع
لو يطاع قصير ه من البعوله البعول ومنه قوله تعالى وبعولتهن أحق بردهن والزبا
امرأة من ملوك العماليق ه وقيل هي من سليح ه وجذيمة الوضاح هو جذيمة بن مالك
ابن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله
بن مالك بن نصر بن الازد ه وكان جذيمة ملكا عظيما ينزل الانبار والحيرة ه وكان
أيام الطوائف ملك السواد ستين سنة ه وقتل أبا الزبا وغلب على مملكته والجأ الزبا الى
الى أطراف مملكتها ه وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير من بلادهم
وكان أبرص فهابت العرب أن تقول الأبرص فقالوا الأبرش والوضاح ه وقيل أن
جذيمة الوضاح ليس جذيمة الأبرش وانما الوضاح ملك من ملوك العجم ه وليس الأبرش
يسمى الوضاح ه وكانت الزبا أديبة عاقلة فصنعت خطبة على نفسها لتتصل
ملكها بملكه فدعته نفسه الى ذلك ه فشاور وزراءه فأشاروا عليه أن يفعل الا
قصير بن سعد اللخمي فانه قال أيها الملك لا تفعل فان هذا خديعة ومكر فعصاه
ولجابها الى ما سألت ه فقال قصير لا يطاع لقصير أمر أي فجرت مثلا ه ثم كتب اليه
بعد ذلك أن صر الي فجمع أصحابه بشاطي الفرات فأشاروا عليه بالخروج اليها فقال قصير
لا تفعل أيها الملك فانما تهدى النساء الى الرجال لا الرجال الى النساء فعصاه ه فقال له
أيها الملك أما اذا عصيتني فاذا رأيت جنودها قد أقبلوا اليك وترجلوا وحيوك ثم
ركبوا وتقدموا فقد كذب ظني ه وان رأيتهم اذا حيوك طافوا بك فاني معرض لك
العصا ه وهي فرس لجذيمة لا تدرك فاركبها وانج ه فلما أقبل أصحابها حيوه ثم طافوا
به فقرب اليه قصير العصا فشغل عنها وركبها قصير فنجا وأخذوا جذيمة فنظر الى قصير
وقد علا العصا قد حال دونه السراب ه فقال ما ضل من تجري به العصا فجرت مثلا
وأدخل جذيمة على الزبا ه وكانت قد وفرت شعر عانتها حولا ه فلما دخل كشفت

مصعد الزبا

وقالت أذات عروس ترى يا جذيمة * وشارة البين في علم المواسي * ولا من قلة الأواسي *
ولكنها شيمة من أناسي * وأمرت به فأجلس على نطع * وحتى نطست من ذهب
فقطعت رواهشه وقال عدي ابن زيد * * *
وكان قيل لها
قدمت الأديم لراهشيه * وألفى قولها كذبا ومينا *
ليحتفظي بدمه فان اصابت الارض قطرة منه طلب بثأره فقطرت قطرة من الدم على الارض
فقالت لا تضيعوا دم الملك * فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فأرسلها مثلا
ومات ونجى قصير بن سعد على العصا فصار الى عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي وهو
ابن اخت جذيمة * فقال له قصير الا تطلب بأخذ ثأر خالك * فقال عمرو كيف اقدر
على الزباء وهي امنع من عقاب الجو فأرسلها مثلا * فقال له قصير اجدع انفي واذني واضرب
ظهري حتى يؤثر فيه ودعني واياها ففعل ذلك عمرو فلحق قصير بالزباء وقال لها فعل هذا من 18.
اجلك * فقالت وكيف ذلك قال ان عمرا قال لي أشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما
فعلت * ثم احسن خدمتها واظهر لها النصيحة حتى حسنت منزلته معها ورغبها
في التجارة وبعثت معه بعيرا الى العراق فصار قصير الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا ورد
عليها مالها واشترى لها ظرفا من طرف العراق ورجع اليها فأراها الارباح فسرت بها
ثم كرة اخرى فاضعف لها المال * فلما كان في الكرة الثالثة اتخذ الجوالق من
المسوح وجعل ربطها من اسفلها الى داخل وادخل في كل جوالق رجلا بسلاحه واتخذ
للجوالق الجوالق التي نظير الخيمة وهو اللبد ايضا ومنه اشتق اسم لبيد الشاعر * واقبل
البقيخة يسير الليل ويكمن النهار * واخذ عمرو معه وكانت الزباء قد صورت لها صورة عمرو
قائما وقاعدا وراكبا * وكانت قد اتخذت نفقا اجرت عليه الفرات من قصرها الى قصر اختها
زبيبة فلما قرب قصير من بلدها تعجلت العير وكان قد ابطأ عنها واخذ غير الطريق النهج
فسألت عنه فقيل لها اخذ طريق الغوير * فقالت عسى الغوير ابؤسا فأرسلتها مثلا *
ودخل قصير الى الزباء فقال لها قفي فانظري الى العير فجعلت تنظر الى العير مقبلة
تحمل الرجال * فقالت * ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن ام حديدا * ام
الرجال جثما قعودا * ووصف قصير لعمرو باب النفق ووصف الزباء فلما
دخلت العير المدينة وعلى الباب بوابون من النبط وفيهم واحد معه مخصرة فطعن
جوالقا منها فاصابت المخصرة رجلا فضرط فقال البواب بالنبطية بشتا بشتا يعني
في